الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس – المدية

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

العنف اللفظي إتجاه المرأة العاملة في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية بالمدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: جريمة و إنحراف

إعداد الطالبتان :

- بلخيري أنفال
- شبيل هاجر

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. بلقاسم عادل	المدية	رئيسا
د. حاج الله مصطفى	المدية	مشرفا ومقررا
د. بن ناولة محمد	المدية	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نتقدم بالامتنان الكبير و الشكر

الجزيل لأستاذنا الدكتور مصطفى حاج الله

على كل ما قدمه لنا من مساندة ودعم طيلة مسارنا الدراسي

فقد تعلمنا واستفدنا منه أشياء كثيرة تخدمنا.

فبارك الله فيك، وجزاك كل خير.

الاهداء

الحمد لله الذي أعطى اللسان ، وخلق الإنسان فبأي آلاء ربكما تكذبان

الصلاة والسلام على معلم الإعلام ،وإمام كل إمام ، مبلغ الرسالة ومؤدي الأمانة إلي نبي الرحمة محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه أجمعين .

الى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والحنان ...إلى بسمة الحياة وسر الوجود ...الى من كان دعائها سر نجاحي وحنيتها بلسم جراحي إلى أمي الحبيبة .

إلى من كان بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء دون انتظار والدي الحبيب

إلى شموع دربي إخوتي كريم ،عبد اللطيف ، الهام .

إلى التي جعلت من ضعفي قوة فرحة حياتي هاجر

إلي حبيبة قلبي وضياء عمري حبيبتي عائشة

إلي جدتي الغالية وكل أفراد العائلة

إلى رمز الأمل في الأوقات الصعاب خالتي نصيرة

إلى زملائي في الدراسة قسم علم الاجتماع الجريمة والانحراف

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل

أنفال

الاهداء

بعد الثناء والحمد على الله والصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أهدي ثمرة جهدي إلى من سهر الليالي وأفنيا عمرهما من أجل تربيتي وإيصالي إلى أعلى المراتب أمي وأبي الغاليين

إلى أفراد عائلتي أخي أمين

إلى أختاي الحبيبتين سلمى أمال

إلى جدتي الغالية حفظها الله

إلى الذي شجعني ولم يخذلني وكان لي في الشدة دعما وسندا العزيز عبد الله

إلى رفيقتي وأختي التي تقاسمت معها الفرح والحزن أنفال إلى كل زملائي في دراسة قسم علم الاجتماع الجريمة والانحراف

إلى كل من ساندني ببسمة لطيفة أو همسة خفيفة أهدي ثمرة هذا العمل

هاجر

فهرس المحتويات

الموضوع	
شكر	
الإهداء	
مقدمة	
الفصل الأول : الإطار المنهجي العام للدراسة	
تمهيد	1
1- 1 – أسباب إختيار الموضوع	2
1-2 – أهمية الدراسة	2
1-3- أهداف الدراسة	3
1-4- الإشكالية العامة للدراسة	4
1-5-صياغة الفروض	4
1-6 – تحديد المفاهيم	7-5
1-7-الدراسات السابقة	9-7
1-8-صعوبات الدراسة	10
خلاصة الفصل	11
الفصل الثاني : العنف اللفظي	
تمهيد	12
1- ماهية العنف	
1-1- مفهوم العنف	15-13
1-2- التطور التاريخي للعنف	16-15
1-3-المفاهيم المتعلقة بالعنف	19-17
1-4 – أنواع العنف و تصنيفاته	21-19
1-5- أسباب العنف	21
1-6- نظريات العنف	25-21
2- ماهية العنف اللفظي	
2-1-مفهوم العنف اللفظي	27-25
2-2-أنواع العنف اللفظي و دلالاته	30-27
2-3-دوافع العنف اللفظي	32-31
2- 4-أهداف العنف اللفظي	33
2-5-وسائل مواجهة العنف اللفظي	34
خلاصة الفصل	35

الفصل الثالث : المرأة العاملة	
تمهيد	37
3-1- مدخل تاريخي	42-38
3-2-وضع المرأة في المجتمع الجزائري	46-43
3-3-مجالات عمل المرأة في المجتمع الجزائري	47
3-4-وضعية المرأة الجزائرية في الأسرة الحديثة	53-48
3-5-دوافع خروج المرأة لميدان العمل	57-54
3-6-موقف الدين الإسلامي من عمل المرأة	60-58
خلاصة الفصل	61
الفصل الرابع : الإطار التطبيقي	
تمهيد	62
4-1-المناهج و التقنيات المستخدمة	63
4-2- تقنيات جمع البيانات	64
4-3-العينة و خصائصها	68-65
4-4-مجالات الدراسة	71-69
4-5-عرض و تحليل المعطيات	86-72
4-6-خاتمة الدرسة	87
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة :

عرفت المجتمعات تغيرات سريعة في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أدت الى ظهور اضطرابات عديدة مست المجتمع ككل ، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات مر بتغيرات عديدة دفعت به إلى الاندماج في أنظمة جديدة مما أدى إلى ظهور تحولات في أنماطه المختلفة ، حيث أصبح لهذه التحولات تأثيرا كبير على الحياة الاجتماعية الجزائرية بصفة عامة .

يعد العنف قضية تاريخية وقديمة قدم البشرية ، وبعد مرور الزمن وتطور المجتمعات والثقافات، تغيرت الأسباب وتطورت الدوافع المؤدية للعنف ، وتزايدت أشكاله وكان القتال بالسيوف والرماح في زمن قديم أما الآن فأصبح يمكن حصد مجتمعات في دقائق بسلاح نووي أو كميائي ، مما أدى إلى تزايد الحروب والنزاعات في مختلف بقاع الأرض ، وأصبحت ظاهرة العنف أهم القضايا التي تشغل العالم بأسره ، وظهور تيارات عديدة محاولتا تفسير أهم أسباب هذه الظاهرة ومحاولة علاجها .

ومن المعروف أن للعنف أشكال وأنماط عديدة من بينها العنف اللفظي ، فقد شهدت السنوات الأخيرة تطورا كبيرا لهذا النوع اذ لم يقتصر فقط على الرجال و انما أصبح يمارس على النساء بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة ، حيث عرفت هذه الأخيرة اقبالا كبيرا على عالم الشغل وفي مختلف المجالات دون استثناء و إعطاء المرأة مكانة اجتماعية في المجتمع ساهم في ارتقاءها أكثر وبلوغها أعلى المناصب ، فوجودها أصبح في مختلف القطاعات سواء العامة أوالخاصة هذا ما أدى إلى انتشار وظهور العنف اللفظي الممارس عليها من خلال خلال خروجها الى العمل واقتحامها عالم الشغل والحياة العامة جنب الى جنب مع الرجل .

وهذا ما دفعنا لمحاولة تشريح هذه الظاهرة من خلال هذه الدراسة قمنا في الجانب النظري بالتطرق للمنظور النظري للظاهرة وأسبابها وتبعا لذلك قمنا بإجراء دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية بالمدية للوقوف على الظاهرة ميدانيا وقد اتبعنا الخطة التالية :

تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي الذي تناولنا فيه مقدمة وإشكالية وطرح تساؤلات والإجابة عليها بفرضيات كما عرجنا على أسباب اختيار الموضوع وأهمية والهدف من الدراسة وصعوباتها ، وبعدها حددنا المفاهيم المدرجة في البحث وفي الأخير أهم الدراسات السابقة .

أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى الجانب النظري وتناولنا فيه مبحثين المبحث الأول ماهية العنف تضمن(مفهوم العنف ، تطوره التاريخي،مفاهيمه ، أنواعه وتصنيفاته ، أسبابه ونظرياته)

أما المبحث الثاني المعنون بماهية العنف اللفظي تطرقنا فيه إلى (المفهوم وأنواع ودوافع وأهداف ووسائل المواجهة) أما الفصل الثالث المعنون ب المرأة العاملة تطرقنا فيه إلى (مدخل تاريخي لتطور عمل المرأة ، وضع المرأة في التطور التاريخي للبشرية ،مجالات عمل المرأة ووضعيتها في الأسرة الحديثة ، دوافع خروجها للعمل ،موقف الدين من عملها)

بهذا نكون قد خصصنا فصلين كإطار نظري ثم انتقلنا إلى الإطار التطبيقي الذي يتناول العنف اللفظي ضد المرأة العاملة .

وفي نهاية توصلنا إلى مجموعة من النتائج كتتويج للدراسة الميدانية التي تحدد أسباب هذه الظاهرة .

الفصل الأول

الإطار المنهجي العام للدراسة

تمهيد :

لدراسة أي ظاهرة إجتماعية ، و محاولة القيام بتشخيصها لابد أن ينطلق الباحث من جملة من التصورات ، و قد تناولنا في هذه الدراسة الأسباب التي دفعتنا لإختيار ، كما حددنا أيضا الأهداف التي نصبوا إلى بلوغها .

هذا إضافة إلى ذكرنا لأهميتها ، و قد تطرقنا في شقها الرابع إلى الإشكالية مع الفرضيات ، تحديد المفاهيم الأساسية التي ينصب حولها موضوع الدراسة .

دون أن ننسى مختلف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف اللفظي ضد المرأة العاملة ، ثم في الأخير كان لابد ن الاستشارة إلى أهم الصعوبات التي إعترضتنا في إجراء الدراسة .

1- أسباب إختيار الموضوع :

1 - الأسباب الذاتية :

نقول ذاتنا و ليس ذاتية فقد دفعت بنا إلى إختيار هذا الموضوع إذ يوجد هناك إهتمام كبير من طرفنا لمثل هذه المواضيع فهي تستدعي الوقوف لمحاولة فهمها .

- الجديد بالذكر أن الدراسة الراهنة تندرج ضمن تخصصنا و إهتمامنا و رغبة منا و يلنا للمواضيع الإجتماعية المتعلقة بالمرأة ، حيث أردنا البحث عن الأسباب الكامنة وراء ممارسة العنف اللفظي إتجاه المرأة و خاصة المرأة العاملة .

2 - الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة .
- التعرف على ظاهرة العنف اللفظي في المجتمع الجزائري بطريقة علمية .
- التركيز على هذه الظاهرة المنتشرة على نطاق واسع .
- معرفة عواقب و آثار هذه الظاهرة السلبية التي تعيق تطور الأمم .
- إنتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل و ما ينتج عن هذه الظاهرة من مشاكل داخل الأسر .
- على الرغم من المكانة التي أصبحت تحتلها المرأة في المجتمع و وصولها إلى أرقى المناصب إلا أنها مازالت تعاني من الإضطهاد و العنف الممارس ضدها .

2- أهمية الدراسة :

- تسليط الضوء على هذه الظاهرة .
- محاولة التعرف على ظاهرة العنف اللفظي نظريا و تطبيقيا .
- معرفة المرأة و فهم ما تعاني منه في المجتمع الجزائري .
- تقديم تصور تحليلي أو محاولة سوسيولوجية تمس الحياة الإجتماعية للمرأة .
- القيام بمحاولة تفكيكية تحليلية لظاهرة العنف اللفظي التي لا يمكن لها أن تأثر تأثيرا مباشرا في البناء المجتمعي .

3- أهداف الدراسة :

1- الأهداف العلمية :

- التطرق إلى موضوع هام و ملموس .
- الكشف عن أهم أسباب العنف اللفظي ضد المرأة العاملة .
- إستثمار المعارف المنهجية و الخبرات العلمية .
- محاولة تطبيق بعض النظريات و المناهج المتبعة في البحوث العلمية .
- محاولة تحليل و تفسير ظاهرة خروج المرأة للعمل و الكشف عن آثارها على المجتمع .

2 - الأهداف الموضوعية :

- التعرف على دور المرأة العاملة و أهميتها في المجتمع .
- السعي للوصول إلى نتائج تساهم في إبراز مدى تأثير الظاهرة على المرأة العاملة .
- التمكن من فهم الظاهرة من خلال التقرب من الظاهرة في الواقع و الإحتكاك بأفراد العينة .

4- الإشكالية :

جلب موضوع العنف بشكل عام إهتمام الكثير من المهتمين بعلم إجتماع الجريمة و الإنحراف و ذلك لما يطرحه من تعقيدات تترك آثار سلبية على العلاقات بين الأفراد من جهة و على الأنساق الإجتماعية من جهة أخرى .

و قد عرف المجتمع الجزائري تغيرات و تطورات عديدة و بشكل سريع جدا أواخر القرن الماضي إلى حاضرنا هذا و في جميع محاولات الحياة السياسية و الثقافية و الإقتصادية و الإجتماعية...إلخ حيث أدى هذا التطور السريع إلى فتح العديد من الفرص أمام المرأة و تمكينها من التعلم و الإرتقاء بمستواها التعليمي و من مساهمتها في بناء المجتمع و إزدهاره و مشاركتها في مختلف الوظائف على غرار الوظائف التقليدية (تربية الأبناء – الزراعة) ، كما أن هذا التطور ساعد المرأة على الدخول و إبراز نفسها في سوق العمل و هذا الإلتحاق لا يدل على زيادة الإحتياجات الإقتصادية و المالية فحسب و إنما على إستقلالها الشخصي و سعيها لتحقيق المساواة بينها و بين الرجل و تحقيق طموحاتها و أهدافها خارج إطار الرجل و دون التبعية له .

و المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات يشهد إنتشار واسع لظاهرة العنف الذي يعتبر آفة إجتماعية يصعب التحكم فيها و التعامل معها ، و من أشكاله العنف الجسدي و اللفظي و هذا الأخير تتعرض له المرأة العاملة بإستمرار من طرف المعتدي (الرجل) مما يوقعها في مشاكل و عراقيل تهدد كيانها .

و من هذا تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على العنف اللفظي ضد المرأة العاملة في المجتمع الجزائري و عليه تم طرح التساؤل التالي :

ما هي أسباب إنتشار ظاهرة العنف اللفظي اتجاه المرأة العاملة في المجتمع الجزائري ؟

5- الفرضيات :

1 – العجز المكتسب لدى المرأة العاملة يجعلها عرضة للعنف اللفظي .

2 – إعتقاد الرجل بمزاحمة المرأة له في العمل سبب في تعرضها للعنف اللفظي .

6- تحديد المفاهيم :

-العنف : من حيث التعريف اللغوي نجد أن إبن منظور يرى في لسان العرب أن العنف الخرق بأمر و قلة الرفق و هو ضد الرفق ، عنف به ، و عليه عنف و عنافة و عنفه تعنيفا و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره ، و إعتنف الأمر ، أخذه بعنف و في الحديث أن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف [1] و كل مافي الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله و إعتنف الشيئ أخذه بشدة ، إعتنف الشيئ كرهه و التعنيف التعبير و اللوم و في الحديث " إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها و لا يعنفها " .

التعنيف : التوبيخ و اللوم [2] .

إصطلاحا : كما جاء في مصطلحات معجم العلوم الإجتماعية ل : أحمد زكي بدوي بأنه : إستخدام الضغط أو القوة إستخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما [3] .

التعريف الإجرائي : هو كل فعل ممارس من طرف شخص ما على شخص آخر سواءا كان لفظيا (و نقصد به العنف الممارس ضد المرأة العاملة) أو جسديا أو رمزيا و يلحق الضرر بالشخص الممارس عليه .

- العنف ضد المرأة : المرأة هي الشق الثاني للإنسان المعمر لهذه الأرض و لفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل مرا ، و مصدرها المروءة و تعني كمال الرجولية أو الإنسانية ، من هنا كان المرء هو الإنسان و المرأة هي مؤنث الإنسان [4] .

- و العنف هو أي تصرف عدائي مثل إنكار أو إهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شخصها و من إحترامها لذاتها [5] .

---

[1] - إبن منظور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، المجلد 2 ، 1968 ، ص 903 .
[2] - مديحة أحمد عبادة و خالد كاظم أودوح ، **العنف ضد المرأة** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2008 ، ط1ص 13
[3] - أحمد زكي بدوي ، **معجم المصطلحات للعلوم الإجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986 ، ص 441
[4] - مرجع سابق ، ص 441 .
[5] - ليلى صباغ ، **المرأة في التاريخ العربي** ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، 1970 ، ص 15 .

التعريف الإجرائي : فعل قهري و أسلوب ترهيب يمارسه الطرف المُعنِف (الرجل) على الطرف المُعنَف (المرأة) لتجريح كبريائها و الإنقاص من شخصيتها .

- **العنف اللفظي :** هو كل تصرف أو فعل يؤذي نفسيا مشاعر الإنسان كالسخرية و الشتم و السب و الإحتقار [1] .

- هو الذي يقف عند حدود الكلام دون مشاركة الجسد ، يؤذي الآخرين و يعيق نموهم العاطفي ، و يفقدهم إحساسهم بأهميتهم و من أشكالهم المجهرة و الشائعة : الإنتقاد اللاذع و المتكرر و الشتم و الإهانة و السخرية [2] .

- **المرأة العاملة :** هي تلك المرأة التي تتحمل مسؤولية مزدوجة في آدائها مهنتين رئيسيتين في حياتنا ، فالأولى ربة بيت داخل أسرتها و الثانية خروجها إلى العمل قصد تغطية حاجيات الأسرة [3] .

و و يعرفها فاروق عطية على أنها ليست المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل و تربية الأطفال ، و إنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت [4] .

التعريف الإجرائي : مجهود عقلي و بدني ، إداري تقوم به المرأة خارج البيت مقابل أجر يتضمن التأثير في الأشياء المادية و غير المادية لتحقيق هدف إقتصادي مفيد ، كما أنه وظيفة إجتماعية تثبت الإستقلال الشخصي للمرأة .

- **العجز المكتسب :** هو حالة من الإستسلام للإخفاقات الحياتية المتكررة و سببه إيمان الفرد بلا جدوى المحاولات و بأن نتائج سلوكه لا تعتمد على جهده و محاولاته التي يبذلها لذا فإنه يعزو فشله إلى عوامل داخلية ثابتة لديه (ضعف القدرة) و عوامل خارجية غير ثابته (الحظ) [5].

---

[1] - أحمد عباس الرشيدي ، **العوامل الإجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء** ، رسالة ماجستار مقدمة في العلوم الإجتماعية تخصص التأهيل و الرعاية الإجتماعية ، 2012 ، ص 38 .

[2] - إجلال الحلمي إسماعيل ، **العنف الأسري** ، دار قباء ، المغرب ، ط 1 ، 1999 ، ص 10 .

[3] - كاميليا براهيم عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة** ، دار النهضة العربية ، 1989 ، ص 110 .

[4] - أحمد زكي بدوي ، مرجع سابق ذكره ، ص 441 .

[5] - ليلى الصباغ ،مرجع سابق ،ص17.

التعريف الإجرائي : إيمان الفرد بضعفه و إخفاقه المتكرر و عدم قدرته على بلوغ مبتغاه و بالتالي الشعور بالفشل و الإستسلام .

- مزاحمة : من حيث التعريف اللغوي نجد أن ابن منظور يرى في لسان العرب أن المزاحمة هي المضايقة والمنافسة ،المزاحم هوالثور المنكسر القرنين ، مزاحم له منافس له ،مزاحمة الركاب علامة على التخلف الحضاري[1]

التعريف الاجرائي :هي مقاسمة المرأة للرجل في فرص العمل واعتباره ذلك تنافسا يقلل من حقه في الحصول على منصب شغل.

7- الدراسات السابقة :

1 – دراسة أمل سالم العواودة " العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي [2] دراسة ميدانية في مستشفيات الأردن " .

إنطلقت الباحثة من طرح التساؤل الآتي : ما أشكال العنف الممارس ضد المرأة في المجتمع الأردني ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي و تعرضها للعنف ؟
- هل توجد علاقة بين عمر المرأة و التحرشات الجنسية ؟
- هل توجد علاقة بين المرأة و المضايقات الجنسية ؟

الفرضية الرئيسية : المرأة العاملة الأردنية تعاني من أشكال العنف الوظيفي .

العينة : إعتمدت على عينة من العاملات المتزوجات و الغير متزوجات و بلغ العدد الإجمالي 136 مبحوثة .

المنهج : إستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي .

النتائج الدراسية : العنف المجتمعي من أكثر أشكال العنف الوظيفي إنتشارا نسبته 64 ٪

[1] -ابن منظور ، مرجع سابق ،ص1033

[2] - أمل سالم العواودة ، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي** ، أطروحة دكتورا في التربية ، الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن ، 2009 ، ص 19-20 .

- العاملات في الوظائف الخاصة يتعرضن لمضايقات و تحرشات جنسية أكثر من اللواتي يعملن في القطاع الحكومي .

2 – دراسة جمال معتوق : " وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن 1992 " [1] .

التساؤلات الفرعية : هل فعلا هناك عنف موجه ضد النساء خارج بيوتهن من طرف الذكور ؟

من هي الفئة من الذكور التي تمارس العنف ضد المرأة .

ما تأير التنشئة الإجتماعية و الخلفية الدينية في ممارسة العنف ضد المرأة .

الفرضية الرئيسية : تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية من العمليات الأساسية في بناء الفرد الإجتماعي حيث تثبت المعتقدات و قيم مجتمعه على هذا الأساس تكون التنشئة الإجتماعية هي المسؤولة عن تصرفات و إتجاهات الأفراد داخل المجتمع .

العينة : إعتمد الباحث على 4 عينات يرجع ذلك صفة العمل الميداني فقد أستخرجت بطريقة العينة المنتظمة العشوائية و بلغ العدد الإجمالي 489 مبحوث و مبحوثة .

المنهج : إستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي .

النتائج الدراسية : المضايقة و الشتم في المرتبة الأولى 8.75 ٪ أما الضرب أي العنف الجسدي فإنه يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 2 ٪ الأشخاص الذين يمارسون العنف في الشارع هم البطالين عن العمل يعيشون ظروف إجتماعية قاهرة .

التنشئة الإجتماعية للفرد لها علاقة مباشرة بإنتشار ظاهرة العنف .

3 – دراسة الشقيرات و المصري عام 2001 : (مذكرة بعنوان الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك و علاقاتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين) .

هدفت الدراسة إلى حصر الأبفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدان في الإساءة اللفظية و التعرف على الفروق بين الطلاب الذكور في التأثر العام و المفصل بإساءة اللفظية و تكراها و علاقة إستعمال الإساءة اللفظية بمتغيرات أسرية معينة .

[1] - جمال معتوق ، وجوه **من العنف ضد النساء خارج بيوتهن** ، دراسة ميدانية لممارسة العنف ضد النساء في الشارع بمدينة البليدة .

المنهج : إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة و إستخدم الإستبانة كآداة للدراسة .

و قد دلت النتائج أن الأطفال الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور و أن الأطفال الذكور أكثر عرضة لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث و أن المعوقين يميلون إلى إلغاء مسؤولية الفشل في التوافق النفسي في إعاقتهم على كاهل الوالدين .

4 – دراسة لونة عبد الله دنان 2002 : بعنوان العنف اللفظي و الإساءة اللفظية إتجاه الأطفال من قبل الوالدين و علاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل و محاولة السيطرة عليها و الحد منها و من أثرها لينشأ الطفل في بيئة أقرب ما يمكن إلى سواء و حتى يتمتعوا بأكبر قدر من الصحة النفسية .

المنهج : إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي و الإستبيان لقياس شدة تأثر الطفل بالإساءة اللفظية الموجهة نحوه .

العينة : مؤلفة من 20 طالبا في الصف الأول إعدادي و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من قبل الوالد حيث أن الإناث يتأثرون بإساءة لفظية أكثر من الذكور و كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية أيضا بين المستوى التعليمي للوالد و تكرار تعرض الطفل للإساءة اللفظية من قبله بالنسبة للذكور كما أوضحت النتائج بوجود علاقة إحصائية بين المستوى داخل الأسرة و تكرارها بغرض الإساءة اللفظية من قبل الوالد [1]

التعقيب على الدراسة :

تنير الطريق للباحث عليه الكثير من الجهود العلمية حيث تقوم بتوجيهه و تحديد زاوية خاصة من خلال الاطلاع إلى المناهج العلمية المتبعة في مثل هذه المواضيع وكذا التقنيات المستخدمة فيها كما يقوم الباحث بإجراء أوجه الشبه والإختلاف بين دراسته والدراسات السابقة وذلك من أجل تلاقي ما توصل للدراسة تلك الدراسات .

[1] - فاطمة رحماني ، **35 ٪ من النساء المعنفات جسديا و نفسيا** ، الخبر ، الجزائر ، العدد 1882 ، 4 جانفي 2007 ، ص 12 .

- قمنا بالاستعانة بالدراسات السابقة من خلال التحليل السوسيولوجي لنتائج المتوصل إليها من حيث تشابهها واختلافها .

- سهلت علينا الدراسات السابقة خصر موضوع دراستنا بحيث تفادينا تشعب الموضوع بحيث يمكننا التحكم فيها وذلك من خلال الإطلاع إلى تلك الدراسات وتفادي تكرار ماتوصلت إليه .

- ساعدتنا في البحث المعمق في موضوع الدراسة و بناء التساؤل الرئيسي وصياغة الفروض.
- كانت مرجع لتحقيق دراستنا وتدعيمها في الكثير من الجوانب النظرية والتطبيقية.
- ساعدتنا في الالمام بأبرز المفاهيم العنف اللفظي والمرأة العاملة .
- استعانت كل الدراسات بالمنهج الوصفي التحليلي ،وكذلك الحال بالنسبة لدراستنا فطبيعة الموضوع تفرض علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

8- صعوبات الدراسة :

من الطبيعي جدا أن يصادف الباحث بعض العراقيل والصعوبات أثناء قيامه ببحثه من خلال دراستنا للموضوع في المرحلة الاستطلاعية تلقينا العراقيل التالية:

1- قلة المراجع المتناولة التي تساهم في اثراء بحثنا وقلة الدراسات السابقة الجدية حول موضوعنا .

2- تنحصر دراسات والكتابات المتوفرة على بغض جوانب الحياة الاجتماعية للمرأة وعلاقتها بالعمل وظروفه ومشاكله ... من القضايا المعتاد عليها ،وبما أن موضوعنا يدخل ضمن دراسة العنف على المرأة العاملة ، وكانت الصعوبة الكبرى في عدم وجود دراسات من هذا النوع الى جانب انعدام المصادر السوسيولوجية والتاريخية الملمة بعمل المرأة .

3- ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال القيام ببحثنا هذا تتمثل في الوصول الى العينة القصدية .

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى أهم الاسس المنهجية المتبعة في الاطار النظري للدراسة وذلك بمعرفة أسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة ،ثم تحديد اشكالية موضوعنا وبناء فرضيات على أساسه وتحديد أهم الدراسات السابقة حول الموضوع وكذلك صعوبات الدراسة التي تعرضنا لها وعليه هدف هذا الفصل توضيح الرؤى حول جوانب الموضوع وأهداف دراستنا له والكشف عن حقائق علمية .

الفصل الثاني

العنف اللفظي

تمهيد :

تعد مشكلة العنف من المشاكل الأكثر تعقيدا و خطورة ، فهي ظاهرة في تزايد مستمر ، و ظهرت بصورة واضحة في الآونة الأخيرة ، حيث يشكل للعنف ظاهرة سلوكية واسعة الإنتشار لما لها من أبعاد نفسية و إجتماعية و إقتصادية ، سواءا كان هذا العنف من إنسان إلى إنسان أو من إنسان لمجموعة من الأفراد و هو شكل من أشكال النظام المنتشرة ، و في هذا الفصل سندرج بعض العناصر المتعلقة بهذا المفهوم .

2-1- مفهوم العنف .

تعددت مفاهيم العنف و تنوعت لذلك نذكر منها مايلي :

1 - لغة : كلمة عنف مشتقة من عنف يعنف عنفا و عنافة به أي أخذه بقسوة و لم يرفق به و العنف هو الشدة و القسوة و هو ضد الرفق[1] .

كلمة violenta و التي تعني السمات العنيفة أو الوحشية و الفعل هو violave و الذي يعني العمل بخشونة أو المخالفة أو الإنتهاك ، و ترتبط بكلمة vis و التي تعني القوة و البأس و القدرة [2] .

أما في قاموس Robert فهو " التأثير على الفرد و إرغامه على العمل دون إرادته و ذلك بإستخدام القوة أو اللجوء إليها "[3].

2– إصطلاحا : هو الإيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو الكلمة و التصادم مع الآخرين [4] .

العنف هو الميل إلى الإعتداء و التشاجر و الإنتقام و الميل للتحدي و التلذذ في نقد الآخرين و كشف أخطاءهم و أظهارهم بمظهرالضعف و العجز و التشهير و إحداث الفتن و النوبات العصبية بصورها المختلفة [5] .

يقصد به مجموعة السلوكات البدنية و اللفظية و الرمزية العنيفة المباشرة أو بالآخرين أو الممتلكات بشكل مندفع تغلب فيه السلطة الجسدية و اللسانية على قوة العقل [6] .

أو هو لغة التخاطب الأخيرة و الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي و تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالإعتراف بكيانه و قيمته [1] .

---

[1] - محمود المسعدي ، **القاموس الجديد للطلاب** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1991 ، ط1 ، ص 703 .

[2] - نفس المرجع السابق ، ص 706 .

[3] - Michalle ; larive givde des emotion d'homme , Paris ; 2002 ; p 2678 .

[4] - خليل أحمد خليل ، **المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع** ، دار الحداثة ، بيروت ، 1984 ، ص 138 .

[5] -عبدالله أبو عراد الشهري ، **فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين** ، أطروحة دكتورا في علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2008 ، ص 83 .

[6] - R.perrono et M.nannini ; violence etablis sexcuels dans la famille ; une approche systematique et communicationnelle ; ESF editeur , Paris , 1995 , p 5

كذالك هو السلوك الذي يتضمن إستخدام القوة في الإعتداء على شخص آخر دون إرادته أو الإتيان بفعل أو أقوال من شأنه أن يسيئ إلى الضحية و يسبب له ضررا جسميا أو نفسيا أو إجتماعيا [2] .

العنف هو سلوك قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للأنا و مقيمة تستحق الحياة و الإحترامو هدفه إستبعاد الآخر إما بخفضه إلى تابع و إما بنفيه خارج الساحة و إما بتصفيته معنويا و جسديا [3] .

كذلك هو ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان [4] .

هو إستعمال عنيف ضد شخص معين .

يعتبر كذلك سلوك عدواني ناتج عن الإحباط يستخدم ضد الآخرين أو لتدمير ممتلكاتهم [5] .

هو صورة من صور القوى التي تتضمن جهود تستهدف تدمير و إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر [6] .

إنه مفهوم متعدد المعاني polysemique يستخم لنعت جملة من السلوكات و الأفعال الوضعية و التفاعلات .

إننا نستعمل كلمة عنف للإشارة إلى الجريمة أو عنوان أو شجار أو حركة أو حتى كلمة أو لفظ ما .

و ما زاد مدلوله توسعا تلك العبارات التي نلحقها به للتعبير عن وضعيات عدة تصبح متضمنة تحت لوائه كقولنا : العنف الجسدي ، العنف المادي ، العنف المعنوي ، العنف

---

[1] - محمد الأمين بشري و عباس أبو شامة عبد المحمود ، **العنف الأسري في ظل العولمة** ، ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005 ، ط1 ص 13

[2] - خليل أحمد خليل ، مرجع سابق ذكره ، ص 139 .

[3] - ساميا خضر صالح ، **إستراتيجية مواجهة العنف رؤية نقدية و دراسة تطبيقية** ، جامعة عين الشمس ، مصر بدون سنة نشر ، ص 139 .

[4] - عبد الله أبو عراد الشهري ، المرجع السابق ، ص 139 .

[5] - عبد المحسن بن عمار المطيري ، **العنف الأسري و علاقاته بإنحراف الأحداث** ، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006 ، ص 5 .

[6] - عزت إسماعيل ، **سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف** ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1988 ، ص 118 .

الرمزي ، العنف القاتل ، العنف اللفظي ، العنف الحضري ، العنف إتجاه المرأة ، العنف السياسي...

كما تختلف التعريفات بإختلاف الأهداف و الأغراض المعلنة و الخفية المراد بلوغها و كذا الظروف المحيطة و المسيطرة و التي توجه هذه التعريفات [1]

2-1- نظرة تاريخية حول العنف :

تميز القرن 21 بسيطرة للسلوكيات الفردية والجماعية المدمرة داخل الفضاء العام ، تهدف كلها إلى تهديد الوجود الانساني المتمثل في فكره وفلسفته فحوادث 11 ديسمبر ، العدوان على العراق مجموعة من الاعتداءات ،صراعات بين الاشخاص الدائمة والمستديمة ،عنف داخل الاسرة ، عنف داخل المجتمع ، عنف مؤسساتي ، عنف في المدارس...وغيرها

كل هذا لا يجعلنا نتساءل فيما اذا كانت لظاهرة العنف جذور في التاريخ الإنساني أم هي وليدة اللحظة الراهنة ؟

إن السلوك العنيف يعتبر من الظواهر التى رافقت الانسان منذ وجوده على سطح هذه المعمورة ، بل ومنذ تشكيل النواة الأولى للمجتمع البشري ، فكانت هذه الظاهرة عبارة عن تحد دائم لوجود الإنسان [2] .فمنذ أن قتل قابيل أخاه هابيل أبناء سيدنا آدم عليه السلام رسمت أول صورة من صور العنف على وجه هذه الأرض فأمسى العدوان بذلك سمة من السمات التي تميز الإنسان . و أصبح قتل الأخ لأخيه أول جريمة في تاريخ البشرية [3] .

و لقد ظلت الأساطير و الروايات تذكر أنواع الصراع الدامي للإنسان تجاه الظروف الصعبة من حوله ، فبدأ العنف كمطلب أساسي للبقاء لكن سرعان ما تحول إلى سلاح في يد الأقوى يسلطه على من هم أضعف منه بأشكال مختلفة . لقد خاف الإنسان في أول ساعات وجوده على الأرض ، خاف كل ما حوله بما فيه من الظواهر الطبيعية ، فتوجه للدفاع ضد هذا

---

[1] - إبراهيم بلعادي ، **العنف المفهوم و الأبعاد** ، دراسة نقدية في العنف و المجتمع مداخيل معرفية متعددة ، أعمال الملتقى الدولي الأول (9-10 مارس 2003) ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2003 ، ص 12-13

[2] - موسوني محمد ، **موقف الإسلام من العنف** ، في مجلة الملتقى الوطني حول العنف و الثقافة في الجزائر : أي علاقة ؟ ، تلمسان ، ديسمبر ، 2003 ، ص 40 .

[3] - ريكان إبراهيم ، **النفس و العدوان** ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، 1987 ، ص 124 .

الخوف و بدأ يتعرف الإنسان على مصادر قلقه له العدوان على شيئ محدد و معلوم ، له قدرة و حجم يستطيع أن يوظف قدرا معينا من قوته لمواجهتها [1] و بذلك كان هذا الصراع من أجل البقاء ، و العنف ما هو إلى أحد الوسائل التي إستعملها الإنسان للمواجهة و خلال سنوات هذا الصراع المتواصل و مع تزايد غريزة الحياة و البقاء لدى الإنسان ، تدرج هذا الكائن في تفكيره بإبتكار وسائل و تقنيات أكثر فعالية في الدفاع و حتى في التميز و التي إعتبرت جزء من عدوانيته ، و بعدها توسعت دائرة العنف مع كل عصر جديد و إختلفت وسائله و أشكاله مع التطور و العصرنة التي وصل إليهما الإنسان .

لقد عرفت البشرية عبر العصور أنماط مختلفة من العنف الي تمثل في مجملها ممارسات متفاوته الخطورة ، فهناك دلائل و حقائق تثبت وجود ظاهرة العنف خلال الكثير من و العديد من الأساطير ، فالصراع القبلي و الإقتتال يتكرر في معظم الحضارات فنجده في أساطير اليونانيين ، المصريين ، الآشوريين ،الهنود ، الرومانيين و حتى في العهد الإسلامي الذي تميز بالصراع بين المسلمين و الكفار و بين المسلمين أنفسهم من أجل الخلافة ، ففي كل مرة نجد صورة جديدة لظاهرة العنف التي تطورت أساليبها حسب العصور و العصرنة الجديدة .

إذن أن يكون العنف كواقعة ثابتة في حضارة الإنسانية هذا يعني أن يلتزم كل الباحثين و الممارسين في العلوم الإنسانية أن يبحثوها و يؤسسوا طرق لدراستها و التعمق فيها للوقوف على خباياها و أسباب ممارستها [2] .

[1] - نفس المرجع ، ص 10 .

[2] - Mchrsten et autres **; vivre sans violences** ; édition eres ; France , 2004 ; p 32 .

2-3- مفاهيم متعلقة بالعنف :

تتداخل بعض المطلحات والمفاهيم بمصطلح العنف ، لدرجة أنه لايمكن تفسير العنف والوقوف على مظاهره دون الرجوع إليها نذكر منّها :

1- مفهوم القوة : إن القوة عامل يساهم في العنف ولو انّ أحد لم يشيرإليه على أنّه متغير مستقل ، والقوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ويفترض التحكم في الاخرين ، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية ، بناء على مالديه من مصادر جسدية ، نفسية ومادية .

وقد عرف ماكس فيبر القوة على أنّها : " القدرة على التحكم في سلوك الاخرين " .

ويرى ميلز أن : " الاشخاص الاقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى إذا كان يقاومها الآخرين " [1].

كما يعرفها أحمد البدوي في معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية بأنها : "كل قدرة يمكنها أن تحدث أثرا " [2]

وهذا بغض النظر عما إذا كان هذا الأثر إيجابيا أو سلبيا ، والقوة بمعنى الدافع على نوعين : هناك الدافع الداخلي Inner-Force ويعتمد على الأحوال العضوية الداخلية ، والدافع الخارجي " External-Force " و يعتمد على أحوال البيئة الطبيعية و الإجتماعية .

2- مفهوم القهر : عملية الإجبار التي تتم غالبا عن طريقإرهاب فرد ليعمل ضد حريته في الإختيار ، و هذا الأسلوب القائم على الإستغلال و السيطرة يفرض فيه المستغل أو المسيطر أهدافه على الشخص موضوع لإستغلال و السيطرة ، مما يتعارض مع أهدافه بعيدة المدى و ذلك عن طريق القوة البدنية المباشرة ، أو من الناحية السيكولوجية ع طريق الإرهاب أوالتهديد أو التعذيب [3] .

3 – مفهوم الإضطهاد : هو البعد النفسي العلائقي للعدوانية و هو فاعل في إتجاهين حسب العدوانية على الآخرين و النيل منهم أو الوقوع ضحية لعدوانهم و كيدهم .

---

[1] - جلال إسماعيل حلمي ، **العنف الأسري** ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999 ، ص 9 .

[2] - أحمد زكي بدوي ، مرجع سابق، ص 441 .

[3] - جليل وديع شكور ، **العنف و الجريمة** ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ط1 ، ص 109 .

الإضطهاد عدوانية تنطلق من إدانة الآخر و إلصاق الذنب فيه و تحميله المسؤولية التي تخشى أن نجابهها إزاء ضميرنا في الإضطهاد ، يتحول الآخر إلى مذنب يجب عقابه مما يجعل العدوانية التي تصب عليه مبررة و مشروعة ذلك هو جوهر الإضطهاد .

أما الإحساس بالإضطهاد فينطلق على العكس من ردة فعل البراءة من نفي العدوانية و نفي المسؤولية عن ذات و إعتبار المعتدي هو المذنب و بالتالي التهجم عليه كرد فعل دفاعي مشروع عن النفس ذلك هو لب العظام " Parania " الذي ينكر فيه المريض عدوانيته و نواياه الآثمة فيصبها على الآخرين معتبر نفسه بريئا و معطيا إياها الحق في التهجم على غير دفاعا عن نفسه .

و لذلك الإضطهاد يدور حول مسألة الذنب و البراءة في العدوانية و من هو البريئ و كل معتد يقوم عادة بعدوانه من خلال الأولوية بتأثيم الآخرين و الشعور بالبراءة و الدفاع المشروع عن النفس [1] .

4 – مفهوم الغضب : و عن علاقة الغضب بالعنف أظهرت ديفينا خر أن الغضب الزائد له أثر سلبي على التوافق الشخصي و الأسري و الإجتماعي و الدراسي و الوظيفي للفرد ، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه و للآخرين و إتلاف الأشياء و إفساد العلاقات الإجتماعية بين الفرد و غيره ، كما يعد العنف مظهرا من مظاهر الغضب ، فإذا إعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع على أحدهما القمع على مشاعر الغضب و يقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف و تدمير و عدوان في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب [2] .

5 – مفهوم الإيذاء : إن تعريفات الإيذاء عديدة و متباينة على عدة عوامل بما فيها طبيعة الفعل نفسه و شكله و درجته و تكراره و التأثير الجسدي و النفسي على الضحية و المعايير الإجتماعية المؤيدة لذلك .

---

[1] - مصطفى حجازي ، **التخلف الإجتماعي** : مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، المركز العربي الثقافي ، بيروت ، 2001 ، ط 1 ، ص236

[2] -جلال إسماعيل مرجع سابق ، ص 15 .

و يرى آمري أنه حتى الآن لم يتحقق الإجماع حول تعريف الإيذاء " Abuse " و العنف " Violence " لأن تسمية الفعل " Act " بأنه مؤذ " Abusive " أو عنيف " Violent " ليس قرارا موضوعيا " Objective " بل أنه حكم موضوعي " Socialjudjement " ، و بهذا نستنتج أنه لم يتم الإتفاق على تعريف موضوعي للإيذاء ذلك لأنه خارج نطاق مسؤولية العلماء الإجتماعي [1] .

2-4- انواع العنف و تصنيفاته :

1 – حسب الوسيلة :

أ – **العنف الجسدي :** و يقصد بع العنف الموجه للذات أو الآخرين بهدف إحداث الألم و المعاناة البدنية للآخرين و يتمثل في الضرب ، الركل و شد الشعر و يوجه عادة نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف و يمكن إكتشافه لما يتركه من آثار واضحة على الضحة قد تؤدي بحياته [2] .

ب – العنف اللفظي : هو إستعمال الكلام دون الجسد كوسيلة للعنف و يتجسد في الشتم و السب ، القذف بالسوء ، تلقيب الآخرين بألقاب معينة تحط من قيمتهم و غالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب و تهديد و يعد هذا النوع من العنف الأكثر إنتشارا في مختلف المجتمعات.

ج – العنف الرمزي : هي ممارسة سلوكات و حركات رمزية و تعبيرية تعتمد على العنف و يهدف الفرد من خلالها إلأى إحتقار الآخرين و من بين هذه السلوكات عدم النظر إليه أثناء حديثه أو النظر إليه بطريقة إزدراء و تحقير ليبين له أنه غير مهتم به أيضا عدم رد السلام عليه ، توجيه الإنتباه إلى إهانة تلحق به .

[1] - نفس المرجع ، ص 17-18 .

2 – حسب الطريقة :

أ – **العنف المباشر :** يوجه مباشرة للموضوع الأصلي المثير للإستجابة .

ب – العنف غير المباشر : و هو الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي المثير للعنف و ليس المثير الأصلي كالعلاقة الزوجية المتوفرة فإن لم يتمكن أحدهما من الآخر يصبح الأطفال الضحية و التلميذ الذي لا يستطيع تعنيف أستاذه مباشرة فيحطم ما يمتلكه .

3 – حسب مشروعية العنف :

أ – **العنف المشروع :** و هو المسموح كالدفاع عن العرض و الممتلكات و الوطن .

ب – العنف غير المشروع : و هو المخالف للقوانين و النظم و القيم و الأعراف و العادات و التقاليد كارتكاب سلوكات عنيفة تنتهي بالقتل أو بالإيذاء.

4 – من حيث فردية أو جماعية العنف :

أ – **العنف الفردي :** هو منتوج فردي ينتجه الفاعل أي المتسلط الأخوي و مرتكب العنف الفردي عادة ما يتصف بنقائص معينة تجعله يميل كثيرا إلى السلوك العنيف كلما كانت هناك ظروف و عوامل تهيئ لهذا السلوك و يمكن تصنيفهم إلى ثلاثة فئات و هي :

الفئة الأولى : و هي المتطرفون الذين يمثل العنف جزءا من حياتهم اليومية .

الفئة الثانية : يعانون من عقدة النقص فالعنف بالنسبة لهم تعويض عن النقص الذي يشعرون به .

الفئة الثالثة : يستخدمون العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم إستجابة الآخرين لمطالبهم حيث يتسمون بالعنف و الأنانية [1].

ب – العنف الجمعي : تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الإجتماعية و النفسية و الإقتصادية و يمكن القول أن العنف الجماعي يحدث كرد فعل ضد طموحات و مطالب و رغبات لم يتم إشباعها [2] و هو أيضا :

---

[1] - نفس المرجع ص 32 .

[2] - حفصاوي بن يوسف ، **السلوكات العدوانية و أعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم** ، رسالة ماجستير تخصص علم النشاط البدني الرياضي ، جامعة الجزائر ، 2000 ، ص 13-14 .

أ – **العنف الفردي :** هو القيام و المبادرة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية و تحطيم و تخريب الممتلكات الخاصة .

ب – العنف الجمعي : هو إشتراك فرد مع جماعة أفراد في الهجوم اللفظي و القيام بأفعال عدوانية تجاه فرد أو جماعة و هذا ما نلاحظه في الشجارات في أحياء و الملاعب و أماكن التجمعات العامة [1] .

2-5- أسباب العنف :

1 – عوامل ذاتية : ترجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في شخصيته لمعاناته من إضطرابات نفسية [2] .

2 – عوامل سياسية : تتمثل بفقدان الشرعية ، فالأنظمة السياسية يمكن أن تحده من التمتع بالحقوق و ذلك ما يخلق أجواء ملائمة للعنف لذا غالا ما يتم الربط بين مشكلة العنف و مشكلة حقوق الإنسان و غياب الديمقراطية .

3 – عوامل ثقافية : مثل قيم اللاتسامح غفي المجتمع أدت في أغلب الأحيان إلى العنف المادي و إلى الهيمنة و الإستعمار و عدم قبول حق الآخر في الإختلاف .

4 – عوامل نفسية : نجد من أهمها الصراع ، الإحباط ، التوتر ، القلق ، الحرمان العاطفي و عدم الإستقرار مما يساعد على تبلور الصراعات و الضغط النفسي و إفتقار الشعور بالثقة في النفس .

5 – عوامل إجتماعية : يتمثل هذا النوع في العادات و التقاليد التي إعتادها و ترسخت في المجتمع ، التي تتطلب العنف و القسوة في المعاملة ، كما نجد الثقافة الأسرية فكلما زاد الوعي و الثقافة كلما نقص العنف و على العكس من ذلك المجتمعات ذات الثقافة المحدودة. [3]

---

[1] - عزة محمد سليمان و تهاني محمد عثمان منيب ، **العنف لدى الشباب الجامعي** ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 2007 ، ص 12 .

[2] - محمد علي محمد ، **علم الإجتماع و وقت الفراغ** ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، 1981 ، ص 68 .

[3] - المطيري ، مرجع سابق ، ص 56 .

6-2 - النظريات المفسرة للعنف :

هناك الكثير من النظريات في مجال علم الإجتماع إهتمت بالعنف ، لكننا سنكتفي بمناقشة أم النظريات التي إهتمت بالعنف و منها :

نظرية الإحباط و العدوان : لقد إهتم " دولارد " بمظاهر السلوك العدواني للفرد حيث جمع بين الإحباط و العدوان ، إذ يرى أن شدة الدوافع العوانية تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط و العدوان و الجريمة و العنف بكل أنواعه من أشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي و يشمل العدوان البدني و اللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط [1] .

كما يرى أنصار أنصار هذه النظرية أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجه الفرد من إحباطات حيث أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة منها ، و من أساليب التخفيف أو الإستهلاك لهذه الطاقات السلوك العدواني ، و هنا نرى أن العدوان أو مواجهة الآخرين و تعنيفهم و ليس دائما بالشكل الوحيد و الإستجابة الآلية للإحباطات ، بل تعد طريقة أو شكل من أشكال التصريف لهذه الطاقة [2] .

كذلك ذهب أصحاب هذه النظرية إلأى أن الفرد عندما يتم تعرضه للإحباط و تكون كل المخارج الممكنة للعدوان مسدودة سدا منيعا تاما فإن العدوان قد يستدير ليتجه نحو الذات في صورة كراهية أو نقد للذات أو إنتحار .

و هكذا نلاحظ أن شدة الإحباط تعمل على دفع الفرد المحيط إلى الإنتقام من الموضوع المحيط ، أما في البيت كل من الأولياء إذا كانوا سببا في الإحباط أو المدرسة إذا كان مثلا عن المعلم أو الإدارة تسبب في منع الفرد من تحقيق ما يسعى إليه من أهداف أو غيرها من المجالات الأخرى ، و إذا واجه الفرد بموانع فإنه سيوجه العدوان نحو ذاته ، و ذلك إما

[1] - جمال معتوق ، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي** ، دار ب مربط للنشر و الطباعة ، الجزائر ، 2008 ، ص 167 .
[2] - نفس المرجع ، ص 168 .

باللجوء إلى إحراق أجسادهم بإستعمال السجائر ، أو الوشم المفرط أو الوصول إلى الإنتحار و هو آخر ما يلجؤون إليه [1] .

و عندما أجرى بعض الباحثين دراسات على أنواع كثيرة من الإحباط وجدوا أن الإنسان يعتدي إذا كان كان الإحباط متعمدا ، و حدث بطريقة تعسفية و لا يعتدي إذا كان إحباطه غير متعمدا ، و حدث بطريقة عفوية ، و فسر " دولارد " هذه النتائج بأن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان و إدراكه لموقف الإحباط و تفسيره له ، فيعتدي إذا كان إحباطه متعمدا و لا يعتدي إذا أدرك أن إحباطه غير مقصود .

أما العالم " ميلر " فقد ذهب إلى أبعد من ذلك في تفسيره لثنائية الإحباط و العدوان بعد البحوث و الدراسات التي قام بها و التي إنتهى إلى أنه لا يستطيع القطع بأن عدوان الإنسان مواقف الإحباط سلوك فطري أو متعلم [2] .

2 – نظرية التحليل النفسي : يعتبر " فرويد " هو المؤسس لمدرسة التحليل النفسي في علم النفس و كان يعمل طبيبا لتفسير الجريمة و الجنوح ، فنظريته التي عرفت بنظرية التحليل النفسي في تفسير العنف و العدوان و الجنوح ، تعتبر أن الإنسان يبدأ حياته بغريزتين أساسيتين أو دافعين هما غريزة الجنس أو الحب و الحياة أو الموت [3] .

و من طبيعة نظرية " فرويد " كذلك بأنها بنائية فتكون الشخصية في نظرة من تلاق نظم أساسية هي الأنا و الهو و الأنا الأعلى ، و أن التفاعل الديناميكي و الصراع بين هذه النظم الثلاثة هو الذي يحدد السلوك ، و تظهر الميزة البنائية في نظرية " فرويد " أيضا من خلال التأكيد على الإنسان يعم على مستويات مختلفة من الوعي :

1 – الهو : يعتبر الهوا النظام الأصلي للشخصية حيث يضم كل المظاهر الموجودة من الولادة و هو منبع الطاقة البيولوجية و النفسية التي يولد الفرد مزودا بها ، فهو يضم الدوافع الفطرية ، الجنسية و العدوانية .

---

[1] - جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص 169،170 .

[2]- جلال اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 28 .

2 – الأنـا : هو جانب من الشخصية يتكون بالتدريج من إتصال الطفل بالعالم الخارجي الواقعي عن طريق حواسه ، فالطفل الصغير يرى اللهب جذاب فيمسكه فيشعر بالألم ، فيتعلم أن يتجنبه و على هذا النحو يتكون الأنا و ينمو بالخبرات المؤلمة و التربية و اللعب .

3 – الأنـا الأعلى : إن الفرع الأخلاقي القانوني للشخصية و يمثل الجانب المثالي بدلا من الجانب الواقعي ، كما أن ينمو خارج الذات و يكون في صراع مع " الهو " لأنه يمثل القيم و الأخلاق و آداب السلوك في المجتمع فيتحكم الأنا الأعلى في الأنا دفاعا عن القيم الإجتماعية و الأخلاقية [1] .

فالمصدر الأول للجريمة و السلوك المنحرف قد يكون سببه " الأنا الأعلى "و الذي لا يستطيع أن يكبح أو يسيطر على نزعات " الهو " و الأشخاص الذين يفتقرون إلى " الأنا الأعلى " غالبا ما يسمون ب " السيكوبانلوجي " أو " السوسيوباتولوجي " أي مرض التعيين أو الإجتماعيين .

أما الجرائم التي يمكن أن يرتكبها هؤلاء الأشخاص فهي جرائم الجنس أو العاطفة و القتل و جرائم العنف .

و يتميز هؤلاء الأشخاص بقصر النظر ، أي أنهم لا يرون أكثر من مصالحهم القريبة ، أما المصدر الثاني للجريمة فيتمثل في ذلك المفهوم الذي طوره " فرويد " و هو الإبدال و يفسر مجموعة من العمليات التي يقوم بها أشخاص لإبدال شيئ ما كان رمزيا ، و من المعروف أن الأم التي تقوم بعمليات التنشئة الإجتماعية أكثر من الوالد هنا قد يقوم الطفل بإبدال إتجاهات نحو أمه بشيئ مقبول من المجتمع أي عندما تقف الأمهات حجر عثرة في تحقيق رغبات الأبناء ، يلجأ الصغار إلى هذه الآلية ، هنا ينشأ الصراع و الإحباط عند الصغار الباحثين عن الجريمة لكنهم يصدمون بالثواب و العقاب من قبل الأمهات ، فيكتبون هذا الشعور " أقوى عند الذكور كما لاحظ فرويد " و الذي يظهر متأخرا على شكل جرائم ضد النساء و هو يمثل الكره الرمزي [2] .

---

[1] - مرجع سابق ، ص 122 .
[2] - جلال إسماعيل حلمي ، مرجع سابق ، ص 22 .

3 – نظرية البناء الوظيفي : يمكن القول أن نظرية البناء الوظيفي في علم الإجتماع بصفة عامة في مجال العنف و الإنحراف بوجه خاص نظرية ذات سيادة و ذلك لما تمثله من مكانة بين نظريات علم الإجتماع المختلفة و موقفها منها بصفة خاصة .

فالعنف في نظرية البناء الوظيفي هو تعبير عن إنهيار البناء الثقافي بين أفراد جماعة معينة ، و ذلك عندما يحصل إنفصال تام بينهما و بين قدرة أعضاء الجماعة على الإنسجام و التقبل لما توجه المعايير الثقافي أي أن العنف ظاهرة من ظواهر الإنفصال و عدم الترابط و التوفيق بين الأهداف و الغايات الثقافية التي يحددها المجتمع و بين الوسائل التي يقرها المجتمع لتقيق تلك الغايات [1] .

ينظر الوظيفيون للعنف على أنه دلالة داخل السياق الإجتماعي فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الإرتباط بالجماعات الإجتماعية التي تنظم و توجه السلوك ، و من ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيملكون طريقهم للعنف لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى للحياة بعد ذلك [2] .

و هكذا معظم السلوك الذي نسميه سلوكا منحرفا يعكس القيم الإجتماعية للمجتمع الذي يحدث فيه العنف و قد يرتبط سلوك العنف بوصفه ما كان يصف مدمن المخدرات ، فيشعر الفرد بنقل هذه الوجهة و يمتص الشخص فكرة الآخرين عليه ، و يبدأ عادة تشكيل شخصية لملائمة توقعات هذا الوضع النمطي الجامد [3] .

[1] - نفس المرجع ، ص 124 .
[2] - جلال إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 22 .
[3] - جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص 32 .

2-7- مفهوم العنف اللفظي :

هو العنف الذي لا تكون مشاركة الجسد فيه ظاهرة و يتوقف فقط على صوت الكلام مع ما يرافقه أحيانا من مظاهر العنف و التهديد [1] .

العنف اللفظي هو منادات بأسماء و إطلاق صفات قاسية و محقرة بالإضافة إلى التعليقات الساخرة للتنقيص من قيمة الضحية [2] . كذلك هو قيام الشخص بالعنف بصورة صياح أو كلام بذيئ الذي غالبا ما يشتمل على شتائم أو المبارزة بالألقاب و وصف الآخرين بصفات سيئة و إستخدام كلمات التهديد [3] .

هو التعبير عن العنف بالصور اللفظية و تتمثل في الصياح و الصراخ و فرض الأوامر بقسوة [4] و العنف اللفظي و الجسدي خطواتان لعملية واحدة لكنه غالبا لا يؤدي إلى العنف الجسدي إلا أنه يعد مقدمة ضرورية له [5] .

هو عملية مدمرة تحتوي على سلسلة من الكلمات العدائية التي تتضمن التهديد و الإهانات و الشتم و التخويف و الإحتقار و إطلاق الإشاعات الخاطئة على الآخرين [6] .

كذلك هو كل ما يصدر عن الشخص من سب و شتم و التلفظ بكلام قبيح و التهديدات و كل ما من شأنه أن يسبب ذعرا أو خوفا لدى الطرف الآخر أو يمس بالأخلاق و الآداب العامة [7] .

هو بلوغ الفرد قمة الغضب يصاحبه تصعيد من اللهجة المستخدمة في تصريفه للغضب بواسطة ألفاظ هدفها جرح مشاعر الأخرين [8] .

---

[1] -نعيم الرفاعي ، **سيكولوجية التكيف** ، مطبعة إبن حيان ، (بدون بلد نشر) ، 1979 ، ط 5 ، ص 211 .

[2] - Debra helen roth ; adult reflections on childhood verbal abus ; university of saskatchewan ; Canada ; 2004 ; p 14 .

[3] - زكريا أحمد الشربيني ، ***المشكلات النفسية عند الأطفال*** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1994 ، ص 86 .

[4] - Natalie liadudant ; violence conjugal ; bureau de legalite et de la famille et comission cantonale contre la violence conjugale ; fubourg ; 2007 ; p 7

[5] -Gelles ; rj and strauss ; m : physical violence in American families ; risk factorand a doption to vilonce ; new Brunswick ; USA ; p 311 .

[6] - Poula dugay ; la violence au travail envers les enseignantes et les enseignants federation des syndicats de l'enseignement (csq) ; Canada ; 2003 ; p 12 .

[7] - Maryse raquin ; la violence eu milieu scolaire ; université d'ottawa ; Canada ; 2004 ; p 13 .

[8] - C laudine moise ; une verbale fulguarine pour anlysen les situation en milieu scolaire ; university stendhal gernoble ; France ; 2001 ; p 2

كذلك هي تلك العبارات و الألفاظ التي تلحق الضرر المعنوي بالفرد المقابل و قد يكون له الأثر العميق على الضحية و سببا في إشعال نار العنف بمختلف أنواعه .

و العدوان اللفظي هو إلحاق الأذى بالشخص الآخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه [1] .

هو تهديد الآخرين و إيذائهم عن طريق الكلام و الألفاظ البذيئة النابية و الإستهزاء و السخرية ، و عادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي و في الغالب العنف المادي يلحق و ليس العكس [2] .

هو إستعمال عبارات نابية و مخلة بالآداب و الأخلاق الحميدة أو سب الذات الإلهية و بعد ترجمة للواقع المعاش في المجتمع الجزائري حيث نجد أن مختلف الشرائح يوظفون كلمات و عبارات لا أصل و لا معنى و يشمل على سب الذات الإلهية و الوالدين و الدين و الدهر و المعاكسات المفتقرة للحياء [3] .

يقصد به أيضا الصياح و الصراخ و الألفاظ الجارحة و السباب الفاحش و البذاءة في القول كذلك السخرية و النكت المعنفة [4] .

2-8- أنواع العنف اللفظي و دلالاته :

1- أنواع العنف اللفظي :

حسب دراسة قامت بها " مويز " فقد صنفت العنف اللفظي إللى ثلاثة أنواع و هي :

1 – الظاهر : و هو عبارة عن التوتر أو الضغط المرتفع الظرفي الذي يتضاءل و يضعف خلال مراحل مختلفة فهو ممارس بطريقة غير مباشرة و نشهده في التفاوض و عدم التفاهم و تجنب و تحاشي الآخر و المضاربة من خلال رفع الأسعار و المباشر يتمثل في في الإهانة و الإستفزاز و إحباط الآخرين بكلمات تنقيصية و الشتم أثناء الشجار و النزاع فالمعنف يطمح إلى الهيمنة على عملية التفاعل .

---

[1] - محمد مصطفى عبد المعطي ، **الإضطرابات النفسية في المراهقة** ، دار القاهرة ، القاهرة ، 2001 ، ط1 ، ص 44 .

[2] - الخريف أحمد ، **جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية** السعودية ، رسالة ماجيستار ، منشورة الأكاديمية نايف نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1993 ، ص 102 .

[3]- Marie marthe cousimeau ; intimidation ; universite de montereal ; Canada ; 2008 ; p6 .

[4] - Claudine moise , bid , p 6

2 – **الجدالي** : هو عبارة عن نشاط لغوي غير مباشر و يستعمل خاصة في المجال السياسي و الفكاهي هدفه المضايقة اللفظية للفرد أو مجموعة من الأفراد عن طريق الإستهزاء و السخرية و النقد و الخداع من خلال تقديم صورة غير حقيقية عن الآخرين .

3 – **التحويل اللفظي** : و يدخل هذا النوع في التفاعلات المبنية على الخداع و النفاق و الغموض و هو بمثابة تحويل لفظي و يتجسد من خلال المجاملة و التملق و الإطراء فالممارس لهذا النوع من العنف اللفظي يتفاعل مع الآخرين و يجاملهم و لا يعني أي كلمة يقولها فقط ليظهر بمظهر الإنسان اللبق و اللطيف و لكن في داخله يقصد الإستهزاء و الإستخفاف بالآخر و منافقته لكي يحقق مصالحه بأسلوب لبق و هو عنف لفظي خفي أي الألفاظ المستخدمة في هذا النوع [1] .

و في دراسة أخرى قامت بها " بها روث " أعطت أنواع أخرى للعنف اللفظي و هي :

1 – **التخويف :** و القصد منه إحداث جو من الخوف و الرعب لإخضاع الضحية و الهيمنة عليها حتى يحس بالإرتباك و التوتر من خلال القوة اللفظية الممارسة عليه .

2 – **التجاهل :** يتمثل في إلغاء هوية المستهدف كمناداته بأسماء سيئة و قبيحة في أغلب الأحيان يتكيف الضحية مع الإسم المطلق عليه .

3- **الإهانة اللفظية :** تتجسد من خلال التعليقات الساخرة و الإزدراء و إطلاق صفات مهينة .

4 – **الضغط المفرط :** الوالدان الذان يضغطان على أبنائهم للماركة في المسابقات الأكاديمية و العلمية و الرياضية و مهما فعلوا من إنجازات يتعرضون للنقد و المقارنة مع الآخرين [2] .

5 – **المنادات بأسماء و صفات سيئة** : و تتمثل في منادات الضحية بأسماء و صفات قبيحة نسبة للحيوانات أو لشخصيات تشتهر بسمعتها السيئة .

6 – **التهديد :** يهدف لتخويف الضحية نفسيا و تهديد أمنه و سلامة صحته النفسية و الجسدية و يشمل التهديد على نوعين هما :

[1] - Debra Helen roth ; bid ; p 14 .
[2] - Debra helen roth ; bid ; p 16

أ – **التهديد المباشر :** و هو تهديد الضحية وجها لوجه كالوالدان اللذان يهددان إبنهما بالتخلي عنه و عرضه للتبني أو التهديد بحرمانه من الأشياء التي يحبها أو بالعقاب الجسدي و التهديد بالقتل أو بالإختطاف أو الإنتحار .

ب – **التهديد غير مباشر :** هو تهديد الضحية بواسطة وسائل الإتصالات الهاتفية أو الرسائل النصية القصيرة و التراسل الإلكتروني أو الرسائل العادية عن طريق البريد و أشرطة الفيديو و أيضا حينما يقوم شخص بتهديد ضحية بواسطة أشخاص آخرين يوصلون معلومات لضحية تقيد مصيره [1] .

7 – **العنف اللفظي الأحادي :** يكون فيه المعنف هو المسيطر على عملية الإتصال حيث يصبح الضحية خاضع له و لا يرد على شتائمه و إهاناته و يظهر هذا في العنف الزوجي و الأسري و العنف ضد الأطفال .

8 – **السخرية :** تتضمن التحقير و الإستهزاء من كل شيئ و المساهمين في هذه العملية يشاركون في ديمومتها كإلصاق الألقاب المضحكة المستندة على تشوه أو صفة شاذة فهي بمثابة إعتداءات لفظية متكررة تمنع الضحية من التعبير عن نفسه و القصد من ذلك التحكم من نقاط ضعفه و السخرية منه أمام الناس [2] .

9 – **الشائعة :** و هي إطلاق إشاعات خاطئة على الآخرين بهدف تشويه سمعتهم و تنتشر بكثرة في المجال المهني [3] و تعمل أيضا على التشهير بهم لتدمير قواهم النفسية و الإنفعالية للإقلال من شأنهم أو للحط من الجهود التي يعملون على تحقيقها وصولا لغاية رخيصة و هي إشاعة الفوضى و تحطيم الروح المعنوية [4] .

10 – **الهتافات :** و ينتشر بكثرة في المجال الرياضي كترديد الهتافات و الشعارات التي تمس بمشاعر الأنصار و إستفزازهم لدفعهم لأعمال العنف و الشغب [5] .

---

[1] - ماري فراس هيرغوين ، **تنكيد المعنويات** (عنف الإنحراف في الحياة اليومية) ، ترجمة فادي طنقاني ، (بدون دار نشر) ، (بدون بلد نشر) ، (بدون تاريخ نشر) ، ص 213 .

[2] - نفس المرجع ، ص 201-213 .

[3] - Poula dugay ; bid ; p 15 .

[4] - دحان ولد أحمد محمود ، **علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي** ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، 1988 ، ص 132

[5] - حفصاوي بن يوسف ، المرجع السابق ، ص 66 .

قدم " هاريس " نوعين من العنف اللفظي المنتشرة بكثرة عند المراهقين و هما :

أ – الإهانات النوعية : و هي تستهدف جنس النساء الهدف منها تحقيرهن بالدرجة الأولى .

ب – الإهانات العنصرية : و هي تلك الموجهة لأشخاص من مختلف الأديان و الأعراق و الثقافات المختلفة [1] .

2 – دلالات العنف اللفظي :

1 – الألفاظ ذات الدلالة الأخلاقية : تدل ممارسة العنف اللفظي على الوالدين كسبهم وإهانتهم والتي غالبا ما يرتكبها أبناءهم ذوي السوابق العدلية والمدمنين على المخدرات والكحول جريمة يعاقب عليها القانون الجزائري وهي العنف الممارس من الفروع ضد الأصول بمختلف أشكاله ما يبرهن على فقدان أبنائهم لأخلاق و لقيمة الإحترام و يتضمن السخرية من الآخرين و وصفهم بصفات بذيئة و سيئة نسبة إلى أصواتهم أو إلى شكل أجسامهم كالطول أو القصر أو الوزن أيضا و السخرية من أسماء الآخرين و ألقابهم هذا ما يشهده مجتمهنا كما أن هذه العادة تنتشر بكثرة لدى فئة النساء و الأطفال و المراهقين أيضا الألفاظ البذيئة و السيئة المكتوبة على الطاولات و الكراسي و هذا منتشر بكثرة في المؤسسات التربوية أيضا إستغلال جدران الشوارع في كتابة ألفاظ بذيئة خصوصا أثناء المقابلات الرياضية و إستخدام كلمات السب و الشتم بلغة أجنبية هذا مايسمى بالكتابات الحائطية (graffitis) .

2 – الألفاظ ذات الدلالة الجنسية : و هي عبارات تحمل مضمونا جنسيا أيضا النكت الجنسية و تنتشر بكثرة في مواقع الأنترنت و من خلال الهواتف النقالة و على الجدران و المعاكسة اللفظية للفتيات و التحرش الجنسي .

3 – الألفاظ ذات الدلالة الدينية : و تتجسد من خلال سب الدين أو الذات الإلهية و سب دين الوالدين أو أحدهما و أيضا الدعاء على الآخرين بالأمراض [2] .

[1] - Van darrault –Harris ; la violence verbale : academie de rouen conference du 26/03/2013 ; France ; p 3 .
[2] - Lavand arrault ; bid ; p 6 .

4 – الألفاظ ذات الدلالة العرقية : و يتمثل من خلال إهانة الآخرين نسبة إلى عرقهم أو دينهم أو لونهم أو ثقافتهم أو أشكالهم مما أدى إلى سن القوانين التي تحمي المجموعات العرقية و المذهبية [1] .

كماهو معمول به في التشريع العقابي الجزائري في المادة 298 معدلة من قانون العقوبات الجزائري .

[1] - Les jeunes et la violence ; renseingements du centre nationale d'information sur la violence dans la famille ; Ottawa ; Canada ; 1997 ; p 4

2-9- دوافع العنف اللفظي :

من الأسباب التي تدفع لممارسة العنف اللفظي هي كالآتي :

1 – ضعف الرقابة الأسرية و الأخلاقية و التربوية لسلوكات الأبناء و لألفاظهم .

2 – الجو الأسري المشحون بالخلافات الزوجية و الشجارات يؤدي إلى حدوث إنفلات لغوي و لفظي ما يؤدي إلى إيصال رسالة تنشيئية غير سوية للأبناء .

3 – الفشل الدراسي ورد فعلهم على فشلهم الذي يكون عنيف و يوجه بطريقة مباشرة تجاه الأساتذة في شكل وابل من الألفاظ السيئة في إعتقادهم هو المسؤولون عن فشلهم .

4 – سوء إستغلال أوقات الفراغ و الترفيه أيضا إذ يقضون معظم أوقاتهم في مقاهي الأنترنت cyber café أو في مشاهدة التلفاز و في التجمعات بدلا من ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضة و الثقافية لتفريغ مشاعر الغضب و الإحباط .

5 – الضغوطات اليومية التي تتشكل من مختلف الأماكن كالعمل و وسائل النقل و المؤسسات التربوية و الأسواق ما يسبب شعور بالضغط و القلق فيتم إفراغه على شكل ألفاظ لتخفيف هذه الضغوطات .

6 – تدني المستوى الإقتصادي بالتالي يتبعها شعور بالإحباط الإجتماعي .

7 – تأثير جماعة الرفاق من خلال إكتساب ألفاظ بذيئة يعطونها شرعية و تصبح متداولة بينهم .

8 – سلبية اللغة و الألفاظ و العبارات المتداولة في وسائل الإعلام دون وضع رقابة عليها فمعظم وسائل الإعلام هدفها تجاري و ليس تربوي تثقيفي .

9 – ضعف التنشئة الدينية خصوصا عدم نصح الوالدين أبناءهم للقيام بفريضة الصلاة و قراءة القرآن و الأعمال الصالحة [1] .

10 – المراهقين دائما يحتاجون إلى تكوين هوية إستقلالية فيلجأون لإستخدام العنف اللفظي كإثبات للآخرين بأنهم ناضجين .

11 – ضعف الإتصال بين الإدارة و الأساتذة و التلاميذ داخل الوسط المدرسي .

[1] - مزوز يركو ، **العنف عند الأطفال و أشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف** ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، مصر ،2010 ، ط1 ، ص 32 .

12 – الشعور بالنقص في النواحي الجسمية و النفسية أو العقلية عند تعرض الفرد للإهانة و النعت بأقبح الألقاب ينتقم من معنفه و من الآخرين لفظيا أو جسديا [1] .

13 – عدم السيطرة على الغضب و سرعة الإنفعال لدى بعض الأفراد مما يؤدي إلى عدم وعيهم بما يتلفظون [2] .

14 – غياب الضبط الرسمي و غير الرسمي مما أدى إلى إنتشار هذه الظاهرة في مختلف الأوساط و الفئات الإجتماعية .

[1] - عامر بن شايع بن محمد البشري ، **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين** ، رسالة ماجستير تخصص العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004 ، ص 63 .

[2] - كاظم الشيب ، **العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم** ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2007 ، ط 1 ، ص 75 .

2-10- أهداف العنف اللفظي :

1 – تشويه الكلام : غالبا المعنى لا يلفظ الكلمات لكن يتمم بها لكي لا يلام على ما يقوله فهو بذلك يوصل رسالة دون أن يترك أثرا و الهدف هو منع الآخرين من التفكير أو التصرف و حتى لو تلفظ بها فيستعمل ألفاظ تثبت تفوقه العلمي و هو ما يدل على الهروب من المواجهة .

2 – تشويه صور الآخر : و يهدف إلى الحط من قيمة الآخر و إطلاق إشاعات على ضحيته لتجريده من كل صفة حميدة له ما يجعله يتبنى تلك الصورة عن نفسه و يصدقها .

3 – فرض السلطة : من خلال إحتلال السلطة أثناء الكلام و القصد منه الإخضاع السلبي للضحية و جعله يتصرف كما يريد المسيطر .

4 – السخرية : و هي بمثابة إعتداءات لفظية ساخرة هدفها وضع الضحية في موقف مضحك و ساخر للنيل منه و الحط من قدره أمام الآخرين و الإستهزاء من نقاط ضعفه و من ميولاته و خياراته .

5 – الإستفزاز : مهاجمة الضحية بألفاظ مستفزة بطريقة غير مباشرة و دفعه إلى أن يقوم بالسب و الشتم ليشوه صورته بنفسه أمام الآخرين و يدخل في موقف يجعل الناس ينادونه بكلمات قاسية و ينتقدونه و يكثر هذا في المجال الرياضي و الفني و في مختلف مواقف التفاعل اليومي مع الآخرين [1] .

[1] - ماريا فرانس هيرغوين ، مرجع سابق ، ص 203-218-228 .

11-2- وسائل مواجهة العنف اللفظي :

تتمثل وسائل مواجهة العنف اللفظي فيمايلي :

1 – الجهود الحكومية : مثل جهود الحكومة في وضع ضوابط كفيلة بتوفير الحماية خاصة للأطفال من أي آداء يكون خطرا أو يمكن أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو يكون ضارا بنموه البدني و الروحي و المعنوي و فرض عقوبات و إجراءات رادعة على سائر أشكال العنف اللفظي و التعاون و التنسيق مع كافة الجهات المعنية بشؤون الطفل فيما يتعلق بأي بلاغات أو شكاوي تصل الطفل أو أية حالة لإساءته و إستغلاله و إتخاذ الإجراءات القانونية حيال مرتكبيها .

2 – مؤسسات التعليم : يمكن التأكيد على وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المؤسسات و المراحل التعليمية بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف اللفظي و أطفال اليوم هم جيل الغد و لا ضرر من أن تستثمر فيهم عملية مواجهة العنف اللفظي .

3 – وسائل الإعلام : أصبحت وسائل الإعلام و الإتصال في العصر الحالي تستعمل وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المكتوبة في نقل مبادئ الأفراد بطرق سلمية عن ظاهرة العنف اللفظي مع إمكانية عرض لحالات تم تعنيفهم و إنعكست عن ذلك آثار وخيمة حتى تكون نموذجا بحيث يتفاداها .

4 – المساجد : تعتبر المساجد إحدى المؤسسات الإجتماعية الهامة التي ترتبط بالحياة الإجتماعية بكل خصائصها و تتطلع المساجد إلى الإهتمام بالأفراد و ضمان الحياة الكريمة لهم من منطلق مبادئ الدين الإسلامي الذي من أهم مقاصده الحفاظ على الإنسان بإعتباره محور الحياة الإجتماعية و للمساجد دور توجيه و إرشاد للأفراد خاصة إذا تعلق الأمر بالعنف اللفظي بين الأفراد كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ لبعض الأحاديث و آراء الريعة و هنا يجب على القائمين على المساجد سحب ذريعة إستعمال الدين في سبيل تجسيد السلوكات العنيفة كما يجب تنمية الوازع الديني لدى الأولياء قصد تفادي ممارسة العنف على أطفالهم [1] .

[1] - نفس المرجع ، ص 55 .

إن وسائل مواجهة العنف اللفظي أولى إهتمامات المجتمع كون هذه الظاهرة في غاية الخطورة لذا وجب على المؤسسات التعليمية آداء دورها على أكمل وجه و ذلك بتوفير مرشد نفسي و دور وسائل الإعلام في الحث على التربية السليمة و الصحيحة و كذلك دور المساجد كإلقاء الأحاديث و الآراء الشرعية و إرشاد الأفراد لمحاولة التخفيف من هذه الظاهرة [1] .

[1] - عبدي ، مرجع سابق ، ص 95-96 .

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لهذا الفصل لاحظنا أن ظاهرة العنف من أخطر الظواهر السلبية التي تهدد أمن و كيان الأسرة و المجتمع ، إذ يشكل خطرا على الممارس عليهم من مختلف الجوانب النفسية و الإجتماعية .

و لا يختلف الأمر كثيرا على العنف اللفظي لأنه يؤثر سلبا على ضحاياه و هذا ما أجمعت عليه مختلف المراجع التي تطرقنا إليها و على مدى إنتشار هذه الظاهرة في المجتمع .

الفصل الثالث

المرأة العاملة

تمهيد :

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل لم يعد ظاهرة خارجة عن المألوف فالمرأة تمثل نصف المجتمع و هي التي تقع عليها أساس مهمة تربية النشئ فظلت بعيدة عن ميدان العمل و الإنتاج أجيالا طويلة تقوم بتربية أبنائها و الإشراف على مجتمعنا الصغير ، ثم ما لبث الأمر بحيث إستطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الكبير الذي كانت لا تدري عن أمره شيئا إلا ما يأتي به الرجل من معرفة لا تقدم و لا تؤخر في مكانتها ببساطة و تخلت عن التقاليد الشرقية و خاصة تلك التي تمنع الإختلاط و إندفعت نحو ميدان العمل الخارجي و مارست شتى الوظائف و هذا ما لاحظناه في السنوات الأخيرة .

3-1- التطور التاريخي :

1 – المرأة في العصر الحجري :

لقد كانت المرأة في التاريخ القديم وضعيتها متميزة ، حيث وضعت في مقام الصدارة و القداسة و تؤكد الكتابات التاريخية أن الإنسان قديما أوجد علاقة وطيدة بين الأرض (الحياة) و المرأة (الإنجاب) ففي العصر الحجري فكرة التشابه بين المرأة و الأرض عندما إكتشفت الزراعة و يهتم بعض المهتمين بتاريخ المرأة الإجتماعي على تأييد الفكرة التي مفادها أن المرأة هي التي إكتشفت ظاهرة الإنبات ، حيث هي عكفت على أعمال القطاف طوال آلاف السنين و هي التي كانت تتطلع يوميا على ظواهر الحياة النباتية [1] .

2 – المرأة في مصر الفرعونية :

نالت المرأة في العصر الفرعوني حقوقا بأنواعها المختلفة و تمتعت بمكانة مرموقة حتى وصلت إلى رتبة الآلهة ، فتاريخ مصر القديمة حافل بالآلهة اللاتي كان يقدم إليهن القرابين و تقام لأعيادهن حفلات رائعة و من هن آلهة العدل و الحقول و الماء و الحب و الجمال و كان للمرأة نصيب كبير من تولي العرش إذ كانت من الطبقة العليا ، كما تمتعت بحريتها الكاملة و كانت قادرة على تسيير أمورها و أمور أسرتها حيث كان دورها الإنجاب و تربية الأولاد و رعايتهم [2] .

3 – المرأة في الهند القديمة :

كانت الهند تضع المرأة في مكانة منحطة و لا يعتد بها في المجتمع بل هي جسد يوشك ألا يكون لها حق في الحياة بعد وفاة روحها [3] .

أما في شريعة الهندوس فمن الحكم المأثور عندهم أنه **" ليس المصير المحتوم و ربح السموم و لا جحيم الأفاعي بالسوء من المرأة "** من هذه الحكمة كان المجتمع الهندي القديم

---

[1] - شادية علي قناوي ، **الأسرة و الحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية بمصر ، 2000 ، ص 15 .
[2] - حسين عبد الحميد رشوان ، **العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس و علم الإجتماع و علم الإدارة** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية بمصر ، 1997 ، ص 11 .
[3] - نفس المرجع ، ص 15 .

يعتبر المرأة لعنة و وباء فتاك يراها أقطع من الجحيم و أنقع من السم و أشد خطرا من الأفاعي [1] .

4 – المرأة في الحضارة الصينية :

دعى كونفوشيوس إلى ضرورة الطاعة العمياء من المرأة للرجل ، و من المحكوم إلى الحاكم و هذا اللون من الطاعة عبادة ، فقد سميت المرأة في كتب الصين القديمة بالحياة المؤلمة التي تغسل السعادة و المال ، فهي شر يستقيه الرجل بمحض إرادته و يتخلص منه بالطريقة التي يرتضيها لها و تباع كبيع الرقيق و المتاع [2] .

5 – المرأة في الحضارة البابلية :

كانت تعتبر كالماشية لصاحبها فهي مجرد عنزة أو شاة في قطيع الرجل كما أن نظام الزواج يتم بتسليط المرأة نفسها لرجل يطلبها للزواج و تقدم أم المرأة الصداق للرجل ، كما تقتضي شريعة حامورابي بحرمان المرأة من الميراث .

6 – المرأة في الحضارة الإغريقية :

تعتبر اليونان مهد الحضارة بإعتبارها مهد رموز الفلسفة و روادها ، إلا أن المرأة عندهم كانت تعتبر مخلوق منحط لا تصلح لغير الإنجاب و خدمة البيت ، بل كانت تباع و تشترى في الأسواق و لا تملك أدنى شيئ من أهلية التصرف ، كما لا يجوز لها الحصول على الطلاق و سلبها القانون كل الحرية و المكانة فالمرأة اليونانية لم تمنح لها فرصة الثقافة و التعليم ، و أكد أرسطو هذا المعنى إذ يقول : **" إن الطبيعة لم تزود النساء بأي إستعداد عقلي و لذلك يجب أن تقتصر على شؤون المنزل و الحضانة "** ، و اليونان يعتبرون الإناث نذير شؤم ففي أثينا إذا كان المولود ذكر يفرحون به و إذا كانت أنثى سرعان ما ينم عليه الحزن [3] .

---

[1] - عبد القادر حرز الله ، **الخلاصة في أحكام الزواج و الطلاق** ، دار الخلدونية ، باتنة ، 2007 ، ط1، ص 8 .
[2] - حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سابق ذكره ، ص 17 .
[3] - عبد القادر حرز الله ، مرجع سابق ، ص 9 .

7 – المرأة في الشرع الروماني :

كان القانون الروماني يعتبر المرأة مساوية للرقيق و مملوكة مثله و كان للزوج على زوجته بموجب عقد الزواج الحق في الحياة أو الموت [1] .

و مع ذلك المرأة الرومانية حصلت على بعض الحرية و يتمثل ذلك في حقها بالخروج للقيام بالزيارات و شراء حاجياتها المنزلية دون رقابة أو حراسة ، رغم هذا فكانت خاضعة لسلطان العائلة و سلطة و سيادة زوجها أما المرأة الرقيق فلم تكن سوى جزء من ثروة سيدها، و كان ينظر إليها على أنها مثار للشهوة و لم يكن لها الحق في الحضور أمام القضاء أو حق إبراز العقود و لا تملك البيع و الهبة بغير مشاركة زوجها في العقد بموافقة مكتوبة [2] .

8 – المرأة في الشريعة اليهودية :

الشريعة اليهودية المتمثلة التوراة ورد فيها أن البنت تحرم في الميراث ، إذا كان لها ولد ذكر و إذا لم يوجد ولد ذكر وجب على البنت التي تتلقى الميراث أن تتزوج برجل من بين أفراد الأسرة حتى لا يؤول الميراث إلى رجل أجنبي ، و على أن الزوجة التي لا تنجب ولدا ذكرا خلال عشر سنوات من زوجها تعتبر غير صالحة لإستمرار الزوجية و ورد في أسفارهم (فصل من فصول التوراة) أن المرأة أمر من الموت و أن الصالح أمام الله ينجو منها و إستمد اليهود نظرياتهم عن المرأة بعد أن حملوها وحدها المسؤولية عن إرتكاب المعصية بالأكل من الشجرة المحرمة ، بحيث جعلوا هذه المعصية خطيئة كبرى ، و من هنا تعتبرها بعض طوائف اليهود بأنها رجس يجب الإبتعاد عنه و تجنبه .

9 – المرأة في الشريعة المسيحية :

تشير العديد من خطب المبشرين في القرن 13 إلى تلك النزعة المعادية للمرأة و التي إرتكزت على تفسيرات دينية خاطئة ، التي وضعها راهب يدعى " الغاروبي لايو " أحد أبرز الإستشهادات التاريخية لعداء الدين المسيحي للمرأة و دونيتها [3] .

---

[1] - نفس المرجع ، ص 17 .
[2] - حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سابق ذكره ، ص 22-23 .
[3] - عبد القادر حرز الله ، مرجع سابق ذكره ، ص 11 .

10 – المرأة في الجاهلية العربية :

كانت المرأة في العصر الجاهلي تتمتع ببعض الحرية الناتجة عن الثقة في سلوكها الإجتماعي و كان لديها حق المساهمة في الناطات الحربية و العسكرية ، غير أن المرأة كانت تخضع لسلطة أبيها و زوجها خضوعا مطلقا ، فقد عانى المجتمع الجاهلي من وأد البنات و كان الوأد يتم في صورة قاسية ، كما كان العرب في الجاهلية لا يورثون البنات و ليس لهن رأي في الإختيار و كانت تعانين من الذل ، كما كانت العادات و التقاليد السائدة عند عرب الجاهلية تقول : " إن المرأة عار يقنط منه الرجل " و هذه العادات سجلها القرآن الكريم في قوله تعالى : { **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59) } الآية 58-59 من سورة النحل** ، و هذه الصورة كافية للتعريف بمكانة المرأة عند عرب الجاهلية [1] .

11 – المرأة في الشريعة الإسلامية :

لم تكن المرأة في الحضارات و الديانات ما قبل الإسلام تحضى بالمكانة التي منحت لها فلقد أعتبرت المرأة في الحضارات و التشريعات المذكورة متاعا و جزءا من تركة الرجل و ملكا له تورث بعده أو تحرق مع زوجها بعد وفاته ، و بمجيئ الإسلام رد للمرأة حقها المسلوب في الحياة و أزال عنها ما لحقها من ذل بعد أن كانت تدفن من عار وجودها أو في مهدها فرارا من نفقة طعامها ، حيث منحها حقوق إنسانية و إقتصادية و إجتماعية ، حيث جعل الإسلام المرأة شريكة للرجل لا تفاصيل بينهما إلا بما يكسب كل منهما من خلال العمل الصالح و الخصال الطيبة ، و قد شرع الإسلام مبدأ المساواة بينهما [2] .

و إحترم الإسلام رأي المرأة و إستمع إليها و جعلها تعبر عن رأيها بكل صدق و صراحة و أعطاها حرية الكلام و إبداء الرأي [3] .

---

[1] - فهد النفيسي ، **العمل النسائي في الخليج و الواقع و المرتجى** ، شركة الربيعان للتوزيع و النشر ، السعودية ، 1982 ، ط 1 ، ص 35 .

[2] - عصام نور ، **دور المرأة في تنمية المجتمع** ، مؤسسة الشهاب ، جامعة الزقازيق ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 23-24.

[3] - إبراهيم مبارك الجويري ، **عمل المرأة في المنزل و خارجه** ، مكتب العبيكان ، الرياض ، 1999 ، ص 18 .

أكد الإسلام على حسن معاشرة النساء و أن يتعاون بعضهم مع بعض الرجل و المرأة فيما ينتاب العلاقة من فتور ، فعن أبي بكر رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :{ **إستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء** }[1] رواه البخاري و مسلم .

2-3- وضع المرأة في التطور التاريخي للبشرية :

إن معرفة دوافع إستغلال المرأة و نتائجه يستلزم بالضرورة تتبع التطور التاريخي لوضع المرأة في المجتمع الإنساني و الأدوار المختلفة التي فرضت عليها أو التي قامت بها و من ناحية أخرى فلابد من معرفة علاقة المرأة بالرجل لأن مسألة الإشتغال و القيام بالأدوار المختلفة سواءا بالنسبة للآخر فهذه العلاق تحدد مكانة المرأة و قدرتها على تحقيق إمكانياتها المختلفة .

نشأت القبيلة غالبا عن طريق العائلة اليونانية في صورة من صور الزواج الجماعي و لما كان من العسير التأكد من أبوة الطفل لذلك كانت القاعدة هي الإنساب للأم .

و في ظل هذا النوع من الزواج الجماعي نشأ أيضا كل معين من أشكال العلاقة بين الذكر و الأنثى لفترة طويلة أو قصيرة ، فقد كان للرجل زوجة رئيسية ضمن زوجاته العديدات و كان الرجل يعتبر زوجها الرئيسي من بين غيره من الأزواج [2] .

و عنما نمت القبيلة و إزداد عدد الطبقات الإخوة و الأخوات الذين تحرم المعاشرة الجنسية بينهم ، إزداد إنتشار هذا النوع من العلاقة بين إثنين فقط و أصبح هو القاعدة المتبعة تدريجيا و هو يختلف عن الزواج بمعناه الحديث .

كان الرجل يعيش مع إمرأة واحدة و لكن ظل من حقه تعداد الزوجات و الخيانات الزوجية من وقت لآخر و نادرا ما يلجأ إلى تعداد الزوجات لأسباب إقتصادية ، و في ظل هذا الزواج كان يفرض على المرأة الإخلاص التام طوال فترة عشرتها مع الرجل كما كان الزنا يعرضها لأشد العقاب ، أما الرابطة الزوجية فقد كان الممكن لأي طرفين حلها بسهولة و ظل الأطفال ينتسبون للأم كما كان الحال من قبل .

---

2 – سامية محمد فهمي ، **المرأة في التنمية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإزارطة ، 1997 ، ص 22 .

[2]- كاميليا عبد الفتاح ، مرجع السابق ، ص 09 .

و من هنا يظهر أن التطور العائلة في عهد ما قبل التاريخ كان عبارة عن تعنييق مستمر في نطاقها الذي كان يضم في الأصل الجماعة كلها في الجنسية جماعية بين الرجال و النساء ، ثم أخذت موانع الزواج تزداد حتى أصبح الزواج الجماعي مستحيلا من الناحية العملية و لم يبقى إلا زواج إثنين فقط و لكن في صورة مفككة ، و بينما كان الرجال في أنظمة الزواج السابقة غير محتاجين لديهم ما يريد من حاجتهم ، العائلة المكونة من فردين ضعيفة و غير ثابتة لا تستطيع أن تقيم عشيرة مستقبلية فإنها لم تستطع أن تكون سببا في حل العشيرة الجماعية التي سبقتها في الوجود [1] .

و ذلك يظهر الزواج في التاريخ باعتباره توافقا بين الرجل والمرأة ،بل على العكس فقد يعطي ظهر الزواج باعتباره خضوعا من جنس لجنس آخر ويقول (إنجلز) : إن التقسيم الأول للعمل هو تقسيمه بين الرجل والمرأة من أجل تربية الأطفال و إن أول صراع طبقي ظهر في التاريخ كان صراع بين الرجل والمرأة في ظل الزواج وإن أول خضوع طبقي كان خضوع المرأة للرجل، فقد كان الزواج تقدما تاريخيا كبيرا ولكن في نفس الوقت ظهر مع ظهور الرق والملكية الخاصة .

هذه الأوضاع الذي لازمت نظام الزواج تبين بوضوح التنازع الحاد بين الرجل والمرأة الذي نتج عن السيطرة المفرطة للرجل[2] .

[1] - نفس المرجع ، ص 42 .

[2] - على عثمان و فاطمة محمد ، **القيادة النسائية في عالم متغير** ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، بدون سنة نشر،ص9.

3-3- تطور عمل المرأة في الجزائر :

مر المجتمع الجزائري بسلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية و سياسية و إقتصادية ، و إنعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الإجتماعية و خاصة الأسرة و لعل أهم مراحل التغيير هي المرحلة الإستعمارية ، ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة ، بحيث غادر البيت كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية و ألقيت مسؤولية إدارة و تسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم و الأب و نتيجة الضروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري ، و التدني الفضيع في مستوى المعيشة ، إضطرت المرأة للخروج إلى ميدان العمل في المؤسسات الإستعمارية .

و بعد الإستقلال شاركت المرأة في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد حيث إقتحمت مختلف ميادين العمل .

إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الإستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع و إنما إمتداد لكفاحها و نضالها من أجل تحرير الوطن و الحصول على الإستقلال الشامل في المجال الإقتصادي و الإجتماعي و السياسي و العسكري و لم تقتصر مشاركة المرأة في العمل على المناطق الحضرية فحسب بل حتى المناطق الريفية المحافظة و لو كانت بنسبة ضئيلة .

إن الجزائر ككل البلدان الأخرى عرفت التصنيع ، و هذا كان له دورا هاما في إيجاد ظروف و عوامل سمحت للمرأة الجزائرية ألا ينحصر ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط بل تعدى ذلك إلى العمل في الحقول ، بحيث كانت و لا تزال المرأة الريفية تمارس الأعمال الزراعية و الصناعية و التقليدية مثل صناعة الأواني الفخارية و الزرابي...و غيرها .

و من خلال ذلك أكدت كغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة و بلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري [1].

فالتزايد المستمر في نسبة الفتيات المتعلمات في الجزائر سمح لهن بإيجاد فرص العمل الوظيفي .

[1] ضرباني الاخضر،**المراة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني** ،المجلة الجزائرية،العدد196 ،1983،ص33.

و لقد أرادت الجزائر أن تنمي مجتمعا متطورا معتمدا في ذلك السياسة الإقتصادية للتنمية ، و لهذا يرى أن الدولة قد تنبهت لأهمية مشاركة النساء في عملية الإنتاج حيث إعترفت أنه لا يوجد إقتصاد مهما بلغت درجته من التطور يستطيع الإستغناء عن اليد العاملة النسوية إ أصبحت بذلك دراسة العمل النسوي ظاهرة مهمة إلتفت إليها الكثير من الباحثين ، و ذلك بإلقاء الضوء على المشاكل التي تتعرض إليها الأمهات عند خروجهن إلى ميدان العمل و المتعلقة أساسا بالأطفال خاصة عندما يكونوا صغارا [1] .

[1] - نفس المرجع ، ص 34 .

3-4- مجالات عمل المرأة في المجتمع الجزائري :

إلى يومنا هذا لازالت المرأة تتجه نحو المهن التي تتعارض مع دورها في البيت و الحاصل أن عمل المرأة يكاد ينحصر في مجالات تقليدية معينة في التعليم و الطب و التمريض و العمل الإداري و المكتبي و لا يملن كثيرا إلى الأعمال التي تتطلب التسيير و السلطة و القيادة و سبب ذلك أنه ليس للمرأة الثقة الكافية في نفسها لإتخاذ مثل هذه المسؤوليات لأنه حتى نظرة الأسرة و المجتمع كذلك ، فإن المجتمع يعتبر المسؤول الأول عن هذه الوضعية التي آلت إليها المرأة ، حيث أنه يهضم بعد حقيقة تمكن المرأة من القيام بأعمال كانت مخصصة للرجال فقط ، و على هذا الأساس فإن الوسط الإجتماعي و الثقافي الذي تعيش فيه المرأة الجزائرية له تأثير على نوعية النشاطات التي تقوم بها فالوسط العائلي يوجه المرأة الجزائرية للتخصص في بعض المهن و يبعدها عن أخرى ، إلا أن الظروف الإجتماعية الصعبة التي يتخبط فيها المجتمع و الأوضاع الإقتصادية الغير مستقرة جعلت أنماط التفكير بدأت تميل إلى التغييرو السياسات تغير مجراها إتجاه مشاركة المرأة في الحياة العامة و أمام إمتلاء المجالات الإقتصادية و عدم قدرتها على إستيعاب المزيد من الخريجات و وجود فائض كبير من العمالة النسائية المتعاملة . السبب الذي أدى إلى وجود بطالة مقنعة فضلا عن عدم القدرة على إستيعاب المزيد من الدفعات القادمة من الخريجات ، كما لابد على الدولة أن تجد مخرجا يتمثل في فتح مجالات عمل جديدة تحارب من خلالها البطالة من جهة و مسايرة الإقتصاد العالمي من جهة أخرى و بالتالي جعل الأفراد يتكلفون بأنفسهم و بذلك يستفيد المجتمع وفرا إقتصاديا و تشغيلا للطاقات [1] .

[1] -كامل الشيرازي،**تباينات مقلقة لظاهرة البطالة في الجزائر** ، تم استرجاعها من الموقع : 2008.www.elaph.com.، ص12

3-5- المكانة الإجتماعية و مجالات عمل المرأة :

عرفت الجزائر منذ إستقلالها أربعة دساتير أيدت كلها مساهمة المرأة في الحياة المهنية و أكدت على ضمان حقوقها و فتح أمامها كل الفرص المتاحة للرجل من تعليم و عمل في جميع الميادين .

إذ يرشح الدستور الجزائري مبدأ عدم التمييز على أساس الجنس كما يسند إلى الدولة مهمة إتخاذ إجراءات إجابية لضمان المساواة بين جميع المواطنين رجالا و نساءا في الحقوق و الواجبات عبر إزالة العقبات التي تعترض تقدم الإنسان و عرف مشاركة الجميع في الحياة السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية[1] .

و نلاحظ ذلك في الدساتير المتعاقبة و كان أولها في سنة 1963 غداة الإستقلال و الذي نصت المادة 102 على أن كل المواطنين من الجنسين لهم نفس الحقوق و الواجبات و القانون يدخل في تمييز عدلي بين هذا و ذاك **" أما بخصوص منع التمييز فقد نصت المادة 10 فقرة 5 على أن من أهداف الجمهورية مقاومة النوع من التمييز القائم على أساس الجنس و الدين "** .

1 - دستور 1976 : كان يكرس النظرة الإشتراكية نصا و روحا إذ جاءت المادة 39 منه تتضمن الحريات الأساسية و حقوق الإنسان و المواطن ، فكل المواطنين متساوون في الحقوق و الواجبات و يلغي كل تمييز قائم على أحكام مسبقة تتعلق بالجنس أو العرق أو الحرفة ، و لم يقف المشرع الجزائري عند هذا الحد ، بل إلتزم بإزالة كل العقوبات ذات الطابع الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي التي تحد في الواقع من المساواة بين المواطنين و ضمان كل الحقوق السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية للمرأة .

2 – دستور 1989 : و الذي عرف بدستور الإنفتاح و التعددية السياسية و التراجع عن المبادئ الإشتراكية و قد نص في باب المساواة على أن كل المواطنين سواسية أمام القانون و لا يمكن أن يتبرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو طرف

[1] عطا الله تاج، **المراة العاملة في تشريع العمل الجزائريبين المسا واة والحماية القانونية**، دراسة مقارنة،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،2006، ص51.

شخصي أو إجتماعي المادة 28 ، كما نصت المادة 30 منه على ضمان مساواة المواطنين و المواطنات في الحقوق و الواجبات بإزالة كل العقبات التي تعوق تفتح شخصية الإنسان .

3 – دستور 1996 : جاء معدلا لدستور 1989 لكنه لم يأتي بجديد في باب المساواة من خلال هذه الدساتير نلاحظ أن دستور 1989 و دستور 1996 قد تخليا بشكل صريح على ضمان الحقوق السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية للمرأة الجزائرية و لهذا أثره السلبي على وضع المرأة داخل المجتمع [1] .

لقد أثبتت الإحصائيات أن الفتيات يتجهن نحو المهن التي لا تتعارض مع أدوارهن في البيت كالتعليم والطب والتمريضففي سلك التعليم نجد مثلا عدد النساء العاملات 119359عاملة، أما في قطاع الإدارة فنجد44885 وإذا ماقارناهامع قطاعات اخرى كقطاع النقل والمواصلات نجد9670 عاملة وقطاع البناء 8927 عاملة ، غير أن المعطيات السوسيوديموغرافية قد تغيرت في وقتنا الحاضر وأصبحت المرأة تتجه لأعمال ومهن أخرى أكثرتعقيدا وأصبحنا نرى الشرطية في الطريق وسائقة الشاحنة والطاكسي وغيرها من المهن التى كانت في وقت غير بعيد حكرا على الرجال[2].

وغالبا ماتختار النساء مهنة التعليم التي تعتبر مهنة مثالية ومحترمة بالنسبة للمرأة ويطلق عليها اسم المهنة النسائية المفضلة ،وتعتبر هذه الوظيفة امتدادا لدور المرأة التقليدي في الأسرة من خلال برامج خفيفة ويترك لهن وقت الفراغ يجعلهن متفرغات للعائلة والأطفال.

لكن هذا يتوقف على عدة عوامل من بينها حجم الأعباء العائلية حيث كلما كان عدد الأبناء كبير وسنهم أصغر كانت هناك أعباء كبيرة جدا على الأم العاملة .وعلى العموم فإن اختيار المرأة لأي مجال من مجالات العمل يعود الى عدة اعتبارات وعوامل منها :

- إختيار نوع المهنة التي تراعي ظروف المرأة و تتلائم مع طبيعتها الأنثوية .
- نظرة المجتمع للمهنة فالوسط العائلي مثلا يعمل تشجيع و توجيه الفتاة للتخصص في المهن التي يراها هؤلاء لأنها من إختصاص النساء كالتعليم و الطب و غيرها[3] .

---

[1] - نفس المرجع ،ص52.

[2] -سعاد مسلم هالي ،**المراة الجزائرية نضالا وعملا**،مجلة الشرطة ،الجزائر 1987،العدد34 ،ص44.

[3] -عبد القادر جغلول ،**المرأة الجزائرية** ،دار الحداثة،الجزائر ،1988،ص97.

وضعية المرأة الجزائرية في الأسرة الحديثة .

إن المرأة الجزائرية وجدت نفسها مدفوعة لسلك طريق التطوير بعد الإستقلال مباشرة نتيجة للظروف التي صاحبت الإستقلال ظروف إجتماعية و إقتصادية سياسية و نفسية و قد إستمر الوضع هكذا حتى الآن فحركة التمدن و التصنيع اللتين شهدتهما الجزائر أديا إلى خروج المرأة إلى العمل و حدث تغيير في مكانة الأب و الأم ، بحيث أن الأب بقي محتفظا بدوره في الأسرة إلا أن دوره الإقتصادي أصبح أدنى مما كان عليه سابقا في الأسرة التقليدية ، أما الأم فوضعها تغير إلى الأحسن فأصبح ينظر إليهما على أنها عضو له نفس الحقوق و الواجبات كأي فرد من أفراد الجماعة ، و هكذا أنشأت وضعية جديدة للمرأة داخل العائلة و بفضل التعليم تم خروجها إلى العمل و أصبح بإمكان المرأة الجزائرية أن تتواجد في القطاعات الإقتصادية التي كان يسيطر عليها العنصر الذكري كما أصبح بإمكانها أخذ الكلمة و تسيير حياتهما مع مراعاة عدم الوقوع في التناقض بين عملها المنزلي و الخارجي .

4-6-1-المرأة الجزائرية و دورها في المجتمع الجزائري الحديث :

منذ حرب التحرير الوطني و المرأة الجزائرية تلعب أدوارا مهمة ، و قد زاد نشاطها و توسع منذ الإستقلال ، حيث شغلت مناصب عليا و ترشحت للرئاسيات في عام 2004 ما شجع نمو عمل المرأة في القطاع غير الزراعي إمكانيات توصل الفتاة لى التعليم التي تتزايد بمعدلات أكثر سرعة من معدلات عمالة الذكور ، بيد أن عمل المرأة مازال حضاريا ، كما أنه مركز هجرة أساسية في المدن الكبرى و موجه إلى قطاعين إقتصاديين هما : قطاع الخدمات و الإدارة و القطاع الصناعي .

و حسب إحصائيات عام 1987 فإن عدد السكون الناشطين هو 5.3 مليون منهم 10 ٪ إناث كما أن نسبة المتمدرسين قد إنتقلت من 36 ٪ عام 1966 إلى 89 ٪ عام 1991 في حين يتزايد معدلات التسرب المدرسي لدى الإناث إبتداءا من 12 إلى 13 سنة و في السياق نفسه تؤكد الدراسات الكثيرة المعنية بوضع المرأة و دورها في المجتمع الجزائري أن عدد النساء الناشطات 77000 إمرأة عام 1999 سيتجاوز 1100000 إمرأة عام 2005 و 1277000 عام 2010 و هذا يشير إلى تضاعف هذه الشريحة الإجتماعية في غضون 20 سنة أو من ثم

يصبح معدل النشاط السنوي 12.7 ٪ بالنسبة لنظيره لدى الذكور أي إمراة نشيطة مقابل 8 من الذكور [1] .

إذا كان الجزء الأعظم من النساء الجزائريات يعملن في الإدارة ، فإن الزراعة (6 ٪ يضعه الإختصاصيون تحت مسميات عديدة مثل العمل المستقل أو الخدمة المنزلية) علما أن المجموعة السكانية للنساء العاملات مازالت قليلة العدد للغاية إذ تمثل 5 ٪ من القوة العاملة الحضرية في الجزائر ، كما أن معدل زيادة إشتغال المرأة مازال هو الآخر متخصصا ، فمعدل زيادة إستغلال المرأة مازال هو الآخر منخفض ، فمعدل زيادة العمل بلغ 1.82 ٪ عام 1966 و 2.61 ٪ عام 1977 أما بالنسبة للسيدات الماكثات بالبيت فقد بلغ عددهن 3.5 مليون إمرأة في سن العمل [2] .

4-6-2- المكانة الإجتماعية للمرأة في إطار قانون الأسرة الجزائري :

لقد عرفت قضية المرأة في الجزائر جدلا عنيفا بعد صدور قانون الأسرة بين القوى المتواجدة في الساحة الوطنية ، فقد لعبت وسائل الإعلام المختلفة دورا كبيرا في إثارة هذا الموضوع بفروع المختلفة بشكل لم تعرفه الدول العربية الإسلامية الأخرى مثل تونس ذ إنضمت من أجله مسيرات و تجمعات و لقاءات و ندوات و معارض للإنتصار له أو عليه كما كثرت الإنتقادات لهذا القانون من طرق الجمعيات النسوية المختلفة و التي تضمنت مسيرة نحو المجلس الشعبي الوطني للتعبير عن رفضهم لهذا القانون الذي يرونه مجحفا في حق المرأة و كان رد فعل الجبهة الإسلامية أن قامت بالإشتراك في التجمع النسوي الكبير الذي دعت إليه **" رابطة الدعوة الإسلامية "** و إعتبروا أن قانون الأسرة هو القانون الوحيد المستنبط من الشريعة الإسلامية و دعت هذه الجهات إلى التطبيق العملي للمادة الثانية و التاسعة من الدستور و إعادة النظر في قوانين الدولة و الإجراءات الإدارية المخالفة للأخلاق...إلخ .

[1] - قيرة إسماعيل و آخرون ، **مستقبل الديمقراطية في الجزائر** ، مجلة مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ص 253

[2] - نفس المرجع ، ص 253 .

4-6-3- قانون الأسرة و موقف الأسرة منه :

من أهم المظاهر التي تدل على تطور المرأة هو ظهور ذلك الوعي لدى الكثير من النساء في المطالبة بحقوقهن و الإعتراف بوجودهن كمخلوقات بشرية لا تختلف عن الرجل لا من حيث الحقوق و لا من حيث الواجبات .

و لقد تأثرت المرأة الجزائرية مثل باقي النساء في العالم العربي بالحركات التحررية العالمية التي تعد كتعبير عن عدم إرتياح النساء و رفضهن لنظام إجتماعي قام على أسس سلطوية للمطالبة بتسيير شؤونهن بأنفسهن و فسح المجال لهن للحياة السياسية و الإجتماعية فدخلن ميدان النضال من أجل إثبات الذات في وسط مجتمع لا يعترف إلا بحق الرجل .

4-6-4- مرحلة ما قبل صدور قانون الأسرة :

لم يعترف بأهمية دور المرأة في المجتمع الجزائري إلا بعد الثورة التحريرية ، إذ برزت على صعيد الكفاح المسلح ، بعدما خلقت عادات و تقاليد المجتمع التي جعلت منها كائنا ضعيفا تابعا لا قيمة له ، فأظهرت قدراتها و إمكانياتها و إستعداداتها و التضحية و منه إعترفت لها النصوص الرسمية قبل الإستقلال بكل الحقوق و واجبات المواطن .

4-6-5- ميثاق الصومام 1956 :

أشاد بالشجاعة الثورية للمرأة و إعترف بالدور الذي تقوم به فجاءت في الوثيقة المنبثقة عن المؤتمر مايلي : " توجد في الحركة النسوية إمكانيات واسعة تزيد و تكثر و أننا نحيا بإعجاب و تقدير ذلك المثل البارز الذي حدث به في الشجاعة النسوية للفتاة و النساء و الزوجات و الأمهات اللوات يشاركن بنشاط كبير في الكفاح المقدس من أجل تحرير الوطن " [1] .

4-6-6- ميثاق طرابلس 1962 :

جاء في هذا الميثاق الذي صادق عليه بالإجماع المجلس الوطني للثورة التحريرية الجزائرية المنعقد في مدينة طرابلس في شهر يونيو 1962 قبل إعلان الاستقلال ، فيما يخص حقوق المرأة و مساواتها بالرجل في الحقوق و الواجبات مايلي : " و لن يتسنى للحزب أن يخطو خطوة واحدة إلى الأمام ما لم يساند دوما محاربة الأحكام الإجتماعية المسبقة و المعتقدات

[1] - مصطفى عوفي ، **الأوضاع الإجتماعية و إنعكاساتها على وعي المرأة العاملة في الجزائر** ، رسالة ماجيستار ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، قسم علم الإجتماع ، 1993 ، صفحة 106 .

الرجعية و لا يمكن أن يكتفي بالمواقف المبدئية بل عليه أن يجعل من تطور المرأة واقعا واضحا لا رجعة فيه ، و ذلك بواسطة تحميل النساء مسؤوليات حزبية " [1] .

4-6-7- ميثاق الجزائر :

ركز على ما جاء في ميثاق طرابلس و تعرض لقضية جديدة لم يصر جبها ميثاق طرابلس و هي المساواة بين الرجل و المرأة إذ نص على : " إن المساواة بين الرجل و المرأة يجب أن يكون أمرا واقعا ينبغي على المرأة الجزائرية أن تكون قادرة على المشاركة الفعلية في النشاط السياسي و بناء الإشتراكية بالنضال في صفوف الحزب و المنظمات القومية و النهوض بمسؤولياتها " كما جاء فيه أيضا : " يجب على المرأة أن تكون قادرة على وضع طاقاتها في خدمة البلاد بالمشاركة في النشاط الإقتصادي بحيث تضمن ترقيتها الحقيقية بواسطة العمل " [2] .

4-6-8- دستور 1976-1989 :

منذ إنشاء الدستور و مع التعديلات التي طرأت عليه فهو يضمن و يؤيد مساهمة المرأة في الحياة اليومية و أكد حقوق المرأة و فتح أمامها كل الفرص المتاحة للرجل من تعليم و عمل في جميع الميادين [3] .

[1] - زهرة كشرودة ، **العنف الممارس ضد المرأة في الوسط الأسري** ، دراسة ميدانية لعينة من النساء بمدينة الجزائر ، قسم علم الإجتماع ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستار جامعة الجزائر ، 2011 ، ص 70 .
[2] - كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 85 .
[3] - ضرباني الأخضر ، مرجع سابق ، ص 33 .

3-6- دوافع خروج المرأة لميدان العمل :

هناك دوافع كثيرة تعمل على نزول المرأة إلى ميدان العمل بصورة طواعية أو إضطرارية إمتد نشاطها إلى شتى نواحي العمل ، و إقتحمت ميادين العمل المختلفة مستعينة بذلك بالثقافة و الخبرة و الصبر و الخلق الرفيع .

ن البحث عن هذه الدوافع يقودنا إلى التعرف على مشكلة المرأة التي ترتبط بالمتطلبات الإنسانية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و قد أجريت عدة دراسات في هذا المجال منها عربية و أخرى أجنبية لمعرفة الدوافع التي تحفز المرأة على العمل و هي كالآتي :

1- الدافع الإقتصادي : إن الحاجة المادية تدفع المرأة إلى العمل بالإضافة إلى مسؤولياتها كربة بيت و أم تساعد زوجها في تحمل تكاليف و أ'باء المعيشة أو لتعيل نفسها و عائلتها إذا كانت أرملة أو مطلقة عندما يكون السبيل للرزق أمامها غير أن تعمل و تكسب لغرض تأمين الحاجيات اليومية [1] .

لقد قام " بيد جون " عام 1952 بإستفتاء أجراه مع 30800 إمرأة وجد أن نسبة 75 ٪ من هذا العدد يعمل من أجل إعالة أسرهن [2] .

و الدافع الإقتصادي الذي يؤدي بالمرأة للخروج إلى العمل مرتبط بالأساس الطبقي الذي تنتمي إليه حيث نجد الطبقات الدنيا تسمح لنساءها بالخروج للعمل و ذلك بسبب الحاجة و الرغبة في رفع المستوى المعيشي للأسرة [3] .

أما الطبقة المتوسطة و الغنية فالمرأة ليست بحاجة للعمل و إذا خرجت فذلك لكي تصرف مرتبها الشهري على مطالب شخصية و خاصة بها ، أي أنها تعمل من أجل الترف أو هروبا من دورها التقليدي و الروتيني الممل في الأسرة ، لقد أكد ذلك " هير " في دراسة أجراها

---

[1] - محمود حسن ، **الأسرة و المشاكل** ، دار النهضة العربية ، بيروت –لبنان ، 1968 ، ص 97 .

[2] - حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سابق ، ص 97 .

[3] - عليا شكري ، **المرأة و المجتمع في وجهة نظر علم الإجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 1998 ، ص 83 .

عـام 1958 أن النسـاء العـاملات مـن الطبقـة المتوسـطة إنمـا دافعهـن الحقيقـي للعمـل هـو الإستمتاع [1] .

2- الدافع النفسي : يشكل الجانب النفسي للمرأة دافعا قويا للخروج إلى العمل و يتمثل في حب الظهور و الحاجة إلى تحقيق الذات ، ففي دراسة قام بها " يارو " فإن نسبة 48 ٪ من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة يعملن من أجل تقديم الخدمة للمجتمع و يرين حاجتهن للبقاء في صحبة الآخرين من أجل إحتكاكهن بالأفراد و تكوين صدقات و قد أثبت " فردیناند رفیج " أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح ضغط إنفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها تحت ضغط الحاجة الإقتصادية [2] .

و من هنا نفهم أن الطبقة المتوسطة و الغنية يكون الدافع الوحيد لخروجها للعمل هو الدافع النفسي و ليس الحاجة الاقتصادية و تحاول من خلال هذا العمل أن تثبت ذاتها و تحرر من قيود الأسرة و رغبة في الاتصال بالأفراد و تبادل الأفكار معهم و الاحتكاك بالعالم الخارجي

3- الدوافع الاجتماعية : إن دوافع خروج المرأة للعمل راجع لتخلي عن بعض العادات والتقاليد التي كانت تحكم المجتمع وتعتبر خروج المرأة للعمل تعدي على حقوق الرجل وان مكانتها الاجتماعية لا تسمح بذلك .

إن التطور السريع الذي حدث في مختلف المجتمعات قد سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية وكذا التعليم والعمل والمرأة القادرة على العمل تعمل تأكيدا لذاتها وتأكيدا لمساواتها مع الرجل وبالتالي تحقيق استقلاليتها وتحررها الاجتماعي الذي يضمن لها المشاركة الفعلية في مجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة له دور هام في دفع المرأة للعمل عن طريق تشجيعها وتحفيزها من طرف أفراد عائلتها وكذا المحيط الخارجي الاجتماعي الذي تنتمي إليه الأمر الذي يشجعها لإثبات مكانتها والمساهمة في التنمية الاجتماعية [3].

---

[1] - عباس محمود عوض و آخرون ، **علم النفس الإجتماعي نظرياته و تطبيقاته** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية- مصر ، 1994 ، ص 463 .

[2] - حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سابق ، ص 98 .

[3] -كاميلياعبد الفتاح ،مرجع سابق،ص87،88 .

4- الدافع السياسي : إن الدوافع السياسية كانت دافعا مهما في توجيه المرأة لاختيار العمل ومن الطبيعي انه لا يمكن تكرار الدوافع السياسية التي تدفع المرأة للعمل فشعور المرأة بأنها تساهم في بناء مجتمعها من خلال العمل ،فالدافع السياسي مهم فضلا عن تأثير الأحزاب المتمثلة بتنظيماتها و تعليماتها المختلفة التي تعد عاملا مهما في دفع المرأة إلى العمل الذي أكد أن مهمات توفير التعليم على نطاق واسع للمرأة وتوفير فرص العمل لها ومساواتها برجل في النواحي القانونية من الأمور التي تقع على عاتق الدولة فضلا عن توجيه الإعلام من المنظمات النسوية حول أهمية دور المرأة في العمل .

إن طبيعة الظروف السياسية التي تمد بها الدولة والأنظمة الحاكمة يؤثر تأثيرا مباشرا على نظم العمل وعلى عمليات الاختيار والتعيين في الأنظمة الإقطاعية تؤدي دورا بارزا في التأثير في طبيعة عمل المرأة ففي المجتمعات التي تؤمن بتعدد الأحزاب تشغل اغلب الوظائف عن طريق الانتخاب العلني ،ففي الدول التي تؤمن بقيادة الحزب الواحد تشغل اغلب شواغر العمل عن طريق السلطة المركزية وهذه وظائف اغلب الأحيان ولا تعتمد على الكفاءة المطلوبة فلولاء للحزب والسلطة واستلام المناصب الإدارية من الموالين والمولاة لفكرة الحزب الواحد هو الأساس في عمليات الاختبار والتعيين[1] .

5- الدافع الشخصي : يقصد به تلك الدوافع التي توجد في شخصية المرأة في تكوينها النفسي والفكري ويؤثر في وقفها من مسألة العمل ،وقد ناضلت المرأة منذ زمن بعيد من اجل نيل حقوقها الإنسانية والتي تعد فيها حرية العمل أهم حق وفتح مجالاته أمامها وقد تعددت أشكال هذا النظام طبقا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تنطلق المرأة من داخلها للتعبير عن مطالبتها بحق من الحقوق[2] .

و يعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية و المهمة للمرأة العاملة إذ لم يكن خروجها إلى العمل دون أهداف و غايات تطمح المرأة لتحقيقها في هذا المجال .

---

[1] -الكبيسي عامر ،**الوظيفة العامة مالها وما عليها** ، مجلة الاداري ، مسقط عمان ، العدد 14 ، ص 48 .

[2] - إبراهيم النعمة ، **عمل المرأة بين الإسلام و الغرب** ، مطبعة الزهرة الحديثة المحدودة ، موصل العراق ، 1996 ، ص 9 .

إن إندفاع المرأة نحو العمل الخارجي و ممارسته في شتى الوظائف و على أساس وجود حاجة إقتصادية أو الترقي إلى مركز وظيفي أعلى لزيادة الوعي السياسي أو لتعزيز مكانتها الإجتماعية و كذلك تعزيز شخصيتها و صحتها النفسية و تطوير قدراتها الشخصية و التعليمية و قرب مكان العمل الوظيفي و قد يعود السبب في إشتغال المرأة إلا أنه لا يوجد معيل يعيل العائلة و كذلك إلى التقدم الصناعي الذي خلق أعمالا متنوعة تدفع المرأة إلى العمل و الإستفادة من فرص التدريب التي تنمي مهاراتها [1] .

أما النساء من الطبقة الغنية ممن لم يعرفن دافع الحاجة إلى العمل فقط يحتقرن العمل مما لق حافزا لدى عدد من النساء للتكاسل عن العمل و لاسيما في تلك الفترة التي سبقت النهضة التعليمية و التربوية في الوطن العربي و إهمال إمكانياتهن العقلية إعتقادا أن الحياة لا تحتاج من المرأة سوى عواطفها لتنتج في أدوارها الأساسية (زوجة و أم) [2] .

بالرغم من أن الموقف الديني واضح من عمل المرأة و دورها في المجتمع لا أن بعض المجتمعات تشدد على عدم السماح للمرأة في النزول إلى ميدان العمل ، فالإسلام لم يمنع الرجل و المرأة من العمل بل أن الدين الإسلامي حث المسلم و المسلمة على الكسب الحلال و العمل الخالص و في صدر الإسلام تقلدت المرأة مناصب إدارية و إجتماعية و سياسية و نزلت إلى ميدان العمل على أن تنمي العمل المناسب و الملائم لقدراتها [3] .

[1] - كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 47 .
[2] - خليفة دكتور جلال ، **الحركة النسائية الحديثة** ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ص 134 .
[3] - خلف الله محمد أحلام ، **دراسات في النظم و التشريعات الإسلامية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1997 ، ص 194 .

3-7- عمل المرأة في التشريع الإسلامي :

يعد الدين الإسلامي دين إحترام لحقوق الإنسان التي تشمل المرأة و الرجل من النواحي السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و المساواة في الحقوق و الكرامة التي هي المدخل الأول لتحقيق العدالة الإجتماعية عدالة ترتبط بقواعد الأخلاق و تعطي كل ذي حق حقه فالقرآن يأسس بشكل واضح للظروف الإنسانية الواحدة التي أوحدت الذكر و الأنثى لقوله تعالى : " يا أيها الناس إتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منها رجالا كثيرا و نساءا و أتقوا الله الذي تسائلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا " [1] .

فالحمدلله الذي خلقنا و رزقنا و حدد لنا مهمتنا في هذه الحياة و شرع لكل جنس ما يناسبه و يصلحه فقال سبحانه و تعالى : " و لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما إكتسبوا و للنساء نصيب مما إكتسبن و سألوا الله من فضله " [2] .

و كرم الله تعالى المرأة و تكليفها بالعمل الصالح مع الرجل سواءا بقوله تعالى : " من عمل صالحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة و لنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون " [3] .فالعمل هو وسيلة الإكتساب و معنى هذا أن القرآن الكريم يقرر حق المرأة في العمل فلقط كانت النساء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرجن لقضاء حوائجهن غير أن هناك بعض الآيات التي توصي بغير ذلك لقوله تعالى : " و قرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى و أقمن الصلاة و آتين الزكاة و أطعن الله و رسوله إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا " [4] و هذه الآية توصي بعدم الخروج للعمل فالإسلام دين يكرم المرأة و يحميها و يريدها مصونة عفيفة لأن في ذلك حماية للمجتمع بأسره فالمرأة مستقر الرجل و مستودع سره و حاضنته و مربيته إذا كانت صالحة قدمت للمستقبل جيل صالح و لقد حمل الله عزوجل لكل من الزوجة حقوقا و ألزمها واجبات ليكتمل بناء الأسرة و المجتمع فالرجل يقوم بالكدح و العمل و الإكساب و النفقة و المرأة تقوم بتربية الأولاد و تركها الواجبات المنزلية ضياع البيت و تفكك الأسرة حسيا و معنويا .

---

[1] - سورة النساء ، الآية 31 .
[2] - سورة النساء ، الآية 32 .
[3] - سورة النحل ، الآية 97 .
[4] - سورة الأحزاب ، الآية 33

و يمكن التوفيق بين الآيات في ضوء مرونة الإسلام و صلاحيته لكل زمان و مكان و في ضوء حرصه على الكرامة الإنسانية فواجبات المرأة المنزلية و رعاية شؤون أسرتها قد تكون كبيرة غير أن ظروف الواقع و ضرورة الحياة قد توجب غير ذلك فتملي على المرأة ألا تكتفي بدورها في المنزل بل تشارك الزوج في كسبه .

و لقد اشتغلت المرأة المسلمة بالتدريس و تتلمذ على يدها أفاضل الرجال و المرأة في الإسلام جلست مجالس العلماء و أجازت التلاميذ و هذه تعتبر بداية إشتغالها بمهنة التدريس و لا يقف إهتمامها بالعمل عند هذا الحد بل شاركت في الحروب و قامت بتمريض الجرحى و رعايتهم طبيا و كذلك إهتم بعضهن بالسياسة و قد تلقت المرأة في الإسلام العلم في المساجد و الزوايا و قصور الخلفاء و دور الكتب و غيرها من أماكن التربية التي كانت معدة لتعليم الرجال .

فالمرأة المسلمة شاركت الحياة العامة مع الرجل سواءا في دور العلم أو في مجال العلم فهي تكون بهذا قد حققت دورا جديدا في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي أن تكون زوجا و أما ذلك بتشجيع من الرجل و إعترافا منه على قدرتها و كفاءتها في القيام بالعمل الخلاق [1] .

و الناظر في الأحاديث الشريفة و سنة المصطفى القولية و الفعلية نجدها قد حققت بمشاهد كثيرة عن عمل المرأة فهي مفسرة للقرآن و مكملة لشرع الله سبحانه و تعالى و لهذا فإن الأحاديث و السنة تناولت عددا من الصحابيات اللاتي بايعن الرسول عليه الصلاة و السلام و هاجرن معه و شاركن في نشر الدعوة كالسيدة خديجة و أسماء بنت أبي بكر و سواهن حفظن كتب السير الإسلامية و السنة و تظهر أن دور المرأة في الحياة لم يقتصر على عملية حفظ و بقاء و إستمرار النوع بل تعدد ذلك فأظهرت إسلاما فعليا للمرأة و مشاركة واضحة ف شؤون الحياة الإسلامية فخروج المرأة للعمل قد يكون الباحث عليه الضرر الإقتصادي و تقل مسؤوليات الأسرة المادية حيث أن الإسلام يكفل المرأة أن تعمل حفاظا على شرفها بدلا من التردي إلى الهاوية الرذيلة ، كما يكفل لها أن تعمل بدلا أن تفقد كرامتها فتضطر للتسول

[1] - سعد أحمد محمد و ياسر عبد الكريم الحوارني ، **المرأة و قوة العمل من منظور إسلامي** ، مجلة مؤته للبحوث و الدراسات ، العدد الأول ، قطر ، 2000 ، ص 20

أو تعتبر عبئا على غيرها [1] فالإسلام أعطى حق المرأة في أن تشغل ثروتها و أن تستثمر أموالها و من حقها أن تعمل و أن تكسب في التجارة و الصناعة و الزراعة و كانت السيدة خديجة رضي الله عنها تعمل في التجارة و كانت النساء في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم يقمن بهذه الأعمال ، فالعمل مشروع للمرأة التي فقدت العائل و توفرت لها الظروف المناسبة و بالتالي لا نجد نص يحرم العمل على المرأة و لا يعني بالضرورة إلغاء أنوثتها و لكن هناك حالات لعمل المرأة في الإسلام و يمكن استفرادها في مايلي :

أ – يسمح الإسلام للمرأة العمل في المجالات التي تستغني فيها عن الرجل حتى يتم الحفاظ على حياة النساء من الإختلاط بالرجال كوظيفة طبيبة أمراض النساء و التوليد ممرضة تقدم الخدمات الطبية للنساء المرضى و لقد ثبت أن الصحابيات إشتغلن بالتطبيب و التمريض .

ب – حالة طلاق المرأة أو موت زوجها دون وجود عائل لها و دون كفالة بيت مال المسلمين لها حيث يحق لها العمل في هذه الحالة لأن العمل يكون لها ضرورة حياتية .

ج – حالة نبوغ المرأة في مجال يندر فيه وجود الرجال و النساء معا و تكون مصلحته للمجتمع أن تعمل المرأة ذات النبوغ مثل المرأة طليقة اللسان صاحبة الكلمة المؤثرة ، صاحبة العلوم و المعارف التي تبدع فيها ففي هذه الحالة قد يكون عملها إذا كان في ذلك مصلحة كبيرة .

د – حالة المرأة الريفية البدوية التي يحق لها العمل بجانب زوجها أو والدها أو أسرتها و مساعدتهم في الحقل أو الرعي و الواقع أن عملها في هذه الحالة لا يشكل لها أي مشكل .

ه – عملها في مجالات التدريس للفتيات في كل الأطوار و العمل في مثل هذه المجالات يعد من باب فرض الكفاية الذي يسقط به الحرج عن جميع النساء [2] .

---

[1] - سيد فهمي محمد ، **المشاركة الإجتماعية و السياسية للمرأة في العالم الثالث** ، المكتبة الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، 2004 ، ص 46 .

[2] - محمد أحمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر ، **علم الإجتماع العائلي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 81 .

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لهذا الفصل عرفنا عن مكانة المرأة و تطورها عبر التاريخ ، حيث أنها لم تكن تساوي شيئا في المجتمعات و الحضارات القديمة و كانت مهمتها إنجاب الأطفال و رعاية الأسرة (تابعة للرجل) لا تمتلك أي حق أما حاليا أصبحت تمثل مورد لا يمكن الإستغناء عليه فهي نصف المجتمع .

و يمكن القول أن التطور السريع الحاصل في المجتمعات الحديثة له أثر مباشر في تطور مكانة المرأة و خوضها ميدان العمل ، كما أن المجتمع الجزائري يعني المرأة إهتماما كبيرا يعول عليها في كثير من المجالات بمختلف أنواعها .

تمهيد :

لكل بحث علمي مجال تطبيقي يكتشف فيه الباحث حقيقة الظاهرة محل الدراسة ، والذي من خلاله يقوم بإتمام دراسته ويتمثل الجانب التطبيقي في ميدان الدراسة وذلك بخروج الباحث إلى الميدان ومحاولة جمع معلومات دقيقة قدر استطاعته لتكون نتائج الدراسة أكثر شفافية ومصداقية ويتم جمع البيانات بعدة طرق منهجية منها المقابلة ، الملاحظة الاستبيان استمارات البحث ...وغيرها .

وسنتطرق في هذا الجانب إلى مجموعة من العناصر التي تتمثل في المناهج والتقنيات المستخدمة وكذا عرض مجتمع البحث من خلال التعريف بمجال المكاني للبحث ثم ذكر عينة البحث و خصائصها ومن ثم عرض و تحليل أجوبة المبحوثين و ختمها بعرض الاستنتاج العام للدراسة .

4-1- المناهج والتقنيات المستخدمة:

1-منهج الدراسة : المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها [1].

وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية نظرا لطبيعة المشكلة وعليه فإن "المنهج الوصفي التحليلي " هو المنهج الملائم للدراسة الحالية .

2-المنهج الوصفي التحليلي : "يعد أسلوبا من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية على الظاهرة أو الموضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ،وذلك من أجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى ،ثم يتم تحليلها بطريقة شرعية وموضوعية ، ما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كخطوة ثانية والتي تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة ، ولا يشترط هذا المنهج فروض أو إجراء تجارب[2].

وعليه فإننا من خلال هذه الدراسة نحاول تحقيق أهدافها وإجابة عن التساؤلات التي أثيرت في الإشكالية من خلال هذا المنهج .

[1] -عبد القار حلمي ،**مدخل إلى الإحصاء**،المطبوعات الجامعية ،بدون بلد ،1985،ص25-27.
[2] -محمد عبيدات واخرون ،**منهجية البحث العلمي للقواعد والمراحل** والتطبيقات ،دار وائل للنشر ،عمان ،1999،ط 2 ص،96.

4-2-التقنيات المستخدمة في الدراسة :

تمحورت التقنيات المعتمدة في الدراسة فيمايلي :

1-الملاحظة : الملاحظة مرتبطة باكتشاف يمكن أن يعتمد فيها الباحث على مساعدين ومبعوثين خاصين أو شهادات من طرف أفراد شاهدو أو سمعوا ،شاركوا في الظاهرة ،كما أن الملاحظة كأداة للبحث تعرف بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة ،وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه[1].

و قد تم استخدام تقنية الملاحظة بمجرد البدء في الدراسة الاستطلاعية فكانت أولى التقنيات المستعملة ومنها توصلنا إلى صياغة الإشكالية وفرضيات البحث ،فتحديد مجتمع البحث المتمثل في فئة النساء العاملات المتعرضات للعنف اللفظي فبفضل تقنية الملاحظة تعرفنا على أنواع العنف التي يتعرضن إليها والتي تكون في أغلب الأحيان سب ،شتم ،صراخ ...وغيرها .

وقد قمنا بتدوين أهم الملاحظات من خلال عرض شبكة الملاحظة .

2-المقابلة :هي التبادل اللفظي الذي يتم وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو أشخاص آخرون وتعرف على أنها "أداة من أدوات البحث العلمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من اختيار فرضياته من خلال مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث [2] . وهي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجابة عليها وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة له[3] .كذلك هي عملية اجتماعية صرفة ،تحدث بين شخصين الباحث أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها والمبحوث هو الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل [4] .

---

[1] -بوحوش عمار و الذنيبات محمد،**منهج البحث العلمي ،أسس وأساليب** ،مكتبة منار ،الاردن،1989، ط1،ص72.

[2] -عامر قنديلي،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الاردن، 1999،ط1،ص168.

[3] -جمال معتوق،مرجع سابق ،ص203.

[4] -خالد خواجة ،**مصطلحات في العينات** ،المعهد العربي للتدريب و البحوث الأحصائية ،الاردن ،2005،ص2.

ولقد استفدنا منها في موضوع بحثنا حيث قمنا بإجراء مقابلات مع النساء العاملات في القطاع الصحي والذي بلغ عددهم10 عاملات .

4-3- العينة وخصائصها :

العينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة فالعينة اذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الاصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون اشخاصا كما تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك[1].ولتعرف على نسبة انتشار العنف اللفظي اتجاه المرأة العاملة في المؤسسة الاستشفائية اعتمدنا على العينة القصدية بالا ضافة الى الاستعانة بعينة كرة الثلج و هذا من خلال العاملات اللواتي دلونا و قدموا لنا عاملات اخريات تعرضن للعنف .

1-العينة القصدية : تدعى أيضا بالعينة الفرضية أو العمدية و تعني اختيار الباحث مفرداتها بطريقة محكمة لا مجال فيها للصدفة بل هو يقوم بإنتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجديدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة [2] .

اعتمدنا على طريقة كرة الثلج اذ تقوم هذه الطريقة على إختيار فرد معين ، و بناءا على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع الدراسة يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم بإختياره لإستكمال المعلومات و المشاهدات المطلوبة لذلك يستعين بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لإكتمال الكرة أي إكتمال العينة [3] .

خصائص العينة :

العينة هي فئة العاملات اللواتي تعرضن للعنف بالمؤسسة العمومية الإستشفائية محمد بوضياف بالمدية .

---

[1] - عادل مرابطي و عائشة نجوي ، **مجلة الواحات للبحوث و الدراسات** ، العدد 4 ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2009 ، ص 96 .

[2] - محمد عبد الفرج ، **لماذا و كيف نكتب بحثا إجتماعيا ؟** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 37 .

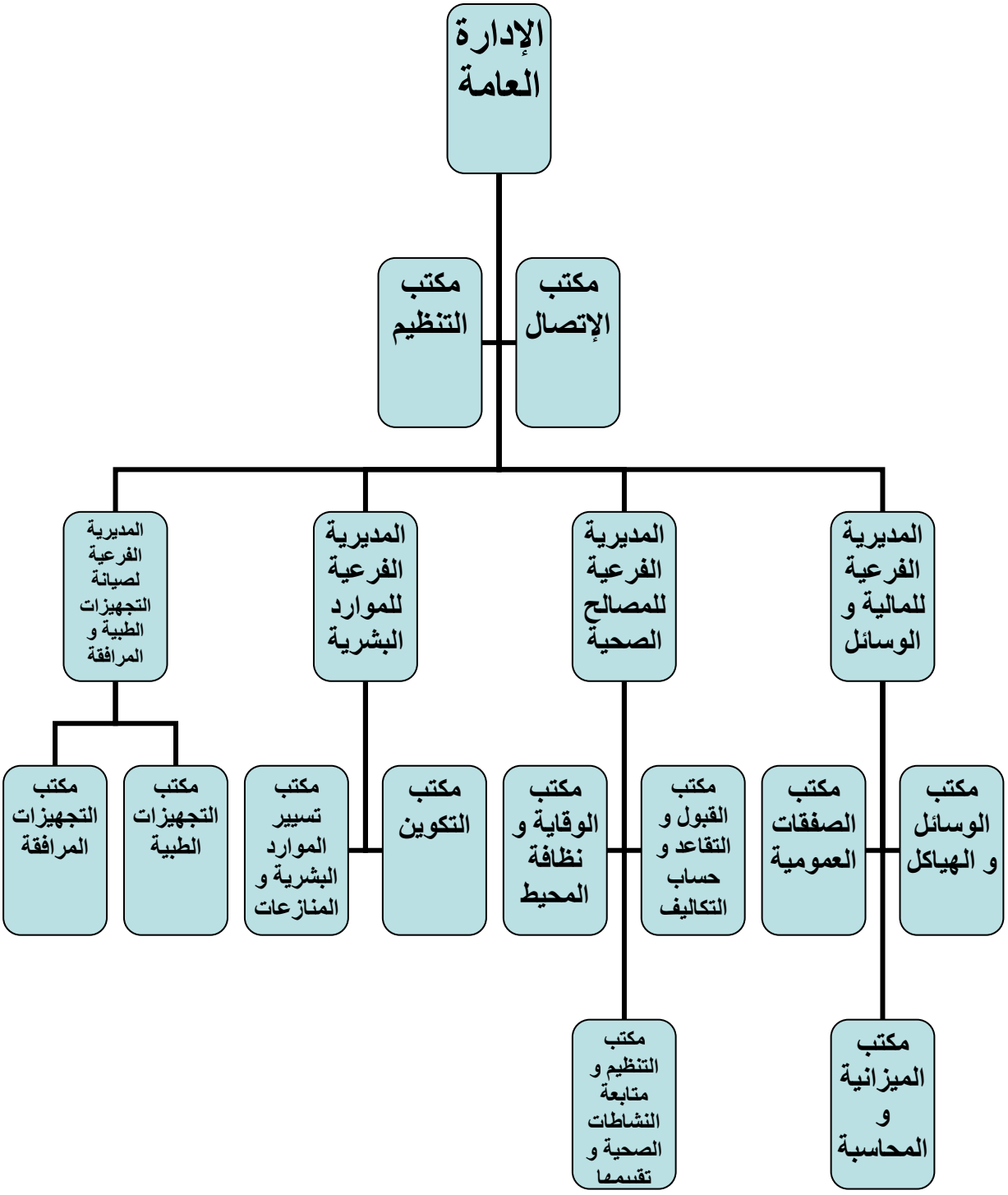
[3] - نفس المرجع ، ص 39 .

العدد : 10 عاملات .
الجنس : كل أفراد العينة إناث .
السن : يتراوح ما بين 27 إلى 48 .
منصب العمل : طبيبة (03) ، ممرضة (03) ، عاملة (04) .
الحالة الإجتماعية : متزوجة (04) ، عزباء (06) ، مطلقة (00) .

عرض مجتمع البحث و تحديد العينة

المجال المكاني :
تمثل المجال المكاني للدراسة في المؤسسة العمومية الإستشفائية محمد بوضياف بالمدية سمية نسبة إلى الرئيس السابق للجزائر ، محمد بوضياف ، تأسست سنة 1962 ،تقع جنوب شرق العاصمة على بعد 88كلم وعلى ارتفاع 950م عن سطح البحر.

1-الهياكل :


الإدارة العامة
مكتب الإتصال
مكتب التنظيم
المديرية الفرعية للمالية و الوسائل
المديرية الفرعية للمصالح الصحية
المديرية الفرعية للموارد البشرية
المديرية الفرعية لصيانة التجهيزات الطبية و المرافقة
مكتب الوسائل و الهياكل
مكتب الصفقات العمومية
مكتب القبول و التقاعد و حساب التكاليف
مكتب الوقاية و نظافة المحيط
مكتب التكوين
مكتب تسيير الموارد البشرية و المنازعات
مكتب التجهيزات الطبية
مكتب التجهيزات المرافقة
مكتب الميزانية و المحاسبة
مكتب التنظيم و متابعة النشاطات الصحية و تقسيمها

2– المستخدمين :

- مدير المؤسسة الإستشفائية .
- نائب المدير .
- طبيب عام (73) .
- طبيب خاص(110) .
- صيادلة (04) .
- جراح أسنان (02) .
- ممرضين (209) .
- إداريين (68) .
- قابلات (38) .
- مساعد إجتماعي (03) .
- عاملين (116) .

3 – المصالح :

مصلحة الإستعجالات الطبية و الجراحات .
مصلحة الطب الداخلي .
مصلحة الأمراض الصدرية .
مصلحة جراحة العظام .
مصلحة الجراحة العامة .
مصلحة طب الأطفال .
مصلحة جراحة الأطفال .
مصلحة الإنعاش .
مصلحة طب الأمراض العقلية .
مصلحة طب الأنف الفم و الحنجرة .
مصلحة أمراض النساء و التوليد .
مصلحة الأشعة .
مصلحة الأمراض السرطانية .
مصلحة قاعة العمليات الجراحية .
مصلحة تصفية الدم و الكلى .
مصلحة حقن الدم .
مصلحة المخبر و تشريح المرضى .
مصلحة الطب الشرعي .
مصلحة الأمراض المعدية .
مصلحة الولادة .
مصلحة الإعانة الطبية المستعجلة .
مصلحة علم الأوبئة .
مركز تركيب الأعضاء الإصطناعية .

المخبر المركزي .

المجال البشري :
العينة هي فئة العاملات اللواتي تعرضن للعنف بمستشفى المؤسسة العمومية الإستشفائية محمد بوضياف بالمدية .

المجال الزماني :
لقد بدأت الدراسة الميدانية منذ أوائل جانفي 2019إلى غاية أواخر شهر ماي 2019 بما في ذلك الدراسة الاستطلاعية .

شبكة الملاحظة :

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	نوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
2019 / 01 / 04	الإستعجالات	ملاحظة مقصودة بالمشاركة	أثناء تواجدنا بالمصلحة دخل شاب أسمر البشرة يرتدي معطفا أسود اللون ، كان متعاطيا لجرعة مخدرات و أراد أخذ تنفس إصطناعي بالمصلحة لكن قوبل بالرفض من طرف الطبيبة فأصيب بالغضب ثم حمل الطاولة و رمى بها عليها فتدخل أعوان الأمن و قاموا بإخراجه بالقوة فبدأ بالشتم و الصراخ و التلفظ بكلام بذيئ .
2019 / 01 / 28	قسم الولادة	ملاحظة مقصودة بالمشاركة	أثناء زيارتنا لمصلحة الولادة لاحظنا شجارا بين رجل و قابلة ، كان الرجل يرتدي قشابية و يضع عمامة على رأسه إذ قام هذا الأخير بتوجيه عبارات قاسية و مهينة للقابلة حيث إتهمها بالإهمال و عدم المبالات ، و الإعتناء بمن لديهم

			المال فقط و ترك النساء الفقيرات المقبلات على الولادة دون رعاية و في حالة إنتظار على طاولة الولادة لمدة طويلة حتى أنه قام بتوجيه صفعة لتلك القابلة .
2019 / 02 / 11	الإستعجالات	ملاحظة مقصودة بالمشاركة	في حين تواجدنا بالمصلحة شاهدنا بنتين دخلتا غرفة الفحص الطبي و لم تنتظرا دورهما و طلبت إحداهما من الطبيبة القيام بفحصها ، مع العلم أنه كان دور مريض آخر داخل الغرفة ، فرفضت الطبيبة و قامت بطردها و طلبت منها الإنتظار مع الآخرين فبدأت الفتاة بالشتم و سب الطبيبة و وصفتها بالغير العادلة .
2019 / 02 / 24	الإستعجالات	ملاحظة مقصودة بالمشاركة	خلال زيارتنا للمصلحة جاء رجل قصير يرتدي قميص رمادي ، أراد قياس ضغط الدم ، فطلب من أحد الممرضين ذلك ، فرفض هذا الأخير بحجة أن هذا النوع من الطلبات يتم إجراءه في

			المستوصف و ليس في المستشفى فبدأ الرجل بالصراخ و قال انه لن يغادر المكان حتى يتم قياس ضغطه و هدد بتحطيم المكان فنادى الممرض أعوان الأمن و طلبوا منه المغادرة .

التعليق على الملاحظات الموجودة في الجدول :

من خلال ملاحظتنا لهذه الوقائع نستنتج أن العنف متواجد بكثرة داخل المؤسسة الإستشفائية خاصة العنف اللفظي و بدرجة كبيرة من المحيط الخارجي (المرضى أو المرافقين لهم) و هذا راجع لنقص الثقافة الإجتماعية و الفوضى المتواجدة بالمستشفى و نقص في أعوان الأمن و عدم قيام بعض الأطباء بعملهم على أكمل وجه و عدم مبالاتهم بالإضافة إلى عدم إحترام قوانين المستشفى و تفعيلها و عدم توفر بعض الخدمات العلاجية .

إن بعض الأطباء يرجعون سبب إنتشار هذه الظاهرة إلى المرضى و المرافقين لهم بالدرجة الأولى و يلقون كل اللوم عليهم ، كما يطالبون بتفعيل الطب الخاص و إلغاء الطب العمومي المجاني لأن هذا الأخير ساهم و فتح المجال لإنتشار مثل هذه الظواهر ، لأنه لو لم تكون الخدمات الطبية بالمجان لأحترم كل شخص نفسه و غابت الفوضى و العنف من المؤسسات الاستشفائية .

عرض الحالات :

المقابلة 1 :

تاريخ المقابلة : 06 / 01 / 2019
مدة المقابلة : 35 د
مكان المقابلة :الادارة

-الجنس: أنثى
-السن:33 سنة
-منصب العمل :عاملة
- الحالة الاجتماعية :متزوجة .
ج1 – مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي في القطاع الصحي: بين العاملين لا يوجد عنف لفظي لكن من الخارج يوجد مثلا الناس يكونوا مقلقين ويحبوا المعاملة (الاوراق)توجد فالحين مايستناوش ويكون بكثرة مع الاطباء والممرضين .
ج2 –انواع العنف المنتشرة : لفظية و أحيانا جسدية .
ج3–الأطراف الاكثر عرضة للعنف اللفظي : المرأة .
ج4 –التعرض للعنف اللفظي : نعم .
– نوع العنف اللفظي :الصراخ .
ج5– أسباب التعنيف :تعليمات أعطاها المدير و هي عدم إمكانية تفعيل بعض الإجراءات التي يريدها هذا الشخص لغرض قانوني و لكن هذا الشخص مايفهمش القانون ويحب المعاملة تمشي بالقوة و يولي يسب ويكسر .
ج6 –ردة فعل المُعنفة : التبليغ .
ج8 – ردة فعل الإدارة :اللامبالاة .
ج9 – التعرض للعنف المنزلي :لا .
ج10 –مزاحمة المرأة للرجل في ميدان العمل: نعم ، ويقولوا النسا داولنا كامل les places وحنا قاعدين لاخدمة لازدمة .
ج11 – قبول الرجل لمسؤولية المرأة عنه في العمل :يتقبل وما يتقبلش فإذا كانت أعلى منه رتبة يتقبلها و إذا كانت أقل منه ما يتقبلهاش كما أن الرجال يحبوا الجنس اللطيف يخدم معاهم .
ج12 – ردة فعل الموظفين :عادي يفرحوا .
ج13 – استحواذ النساء على مناصب العمل :صحيح .
ج14– أسباب عدم توظيف الرجل :لأن المرأة منضبطة و مواظبة في عملها عكس الرجل مهمل ورجال يقلك نروح للقهوة ونجي مايجيش مايحبش يقعد في place واحد،بصح المرأة تحترم قانون المؤسسة .

ج15 – الحلول :
ثقافة الأفراد ككل سواءا الأطباء أو الأفراد لي يجو يعالجو لأنه كاين أطباء ميحترموش المرضى ومايخدموش خدمتهم سواسوا لأنهم خدامين عند الدولة،و بصفة عامة حنا حاجة الدولة نعفسو عليها par ce que الطبيب يكون يخدم عند روحوا يحترم المريض غير باش ميخسروش ويحافظ على السمعة تاعوا .
-قلة الوعي

المقابلة 2 :

تاريخ المقابلة : 06 / 01 / 2019 .
مدة المقابلة : 35 د .
مكان المقابلة :الادارة

- الجنس :أنثى
-السن: 35 سنة
-منصب العمل :عاملة
-الحالة الاجتماعية :عزباء .
ج1 - مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي في القطاع الصحي :ظاهرة غير عادية لأن دين الإسلام دين معاملة و كل شخص يعاني إنفعالات نفسية و الإنسان لا يتحكم في أعصابه .
ج2 – أنواع العنف المنتشرة :لفظية .
ج3 – الاطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي :كلاهما .
ج4 – التعرض للعنف اللفظي :نعم
–نوعه :سب وشتم.
ج5 –أسباب التعنيف : أرحب يوريلي خدمتي ويفرض رايوا عليا ونخدملو اعلى حساب واش يحب هو.
ج6 –ردة فعل المعنفة : التبليغ و أحيانا السكوت .
ج8 – ردة فعل الإدارة :العتاب و إتخاذ الإجراءات المناسبة .
ج9– التعرض للعنف المنزلي :نعم نتعرض ليه من طرف الأخ ونواجهوا بالسكوت .
ج10 – مزاحمة المرأة للرجل في ميدان العمل :صحيح .
ج11 –قبول الرجل بمسؤولية المرأة عنه في العمل : يتقبلها عادي و يفرح par ce que الرجل يحب مرا تخدم معاه خير من راجل .
ج12 – ردة فعل الموظفين: يتقبلها و يقدم لها الدعم
– لا لم أعنف لهذا السبب .
ج13 – استحواذ النساء على مناصب العمل :صحيح ويقلك النسا يفضلوهم على الرجال وداولنا كامل les places .
ج14 – أسباب عدم توظيف الرجل :الرجل مايحبش يقرا contre المرا تخدم اي حاجة (خدامة تنظف معليش) والرجل يتقلش بزاف.
ج15 – الحلول:
-على الموظف أن يتغاضى أحيانا ويدير روحوا ميسمعش هناك مثل يقول لي فات على كلمة كلي فات على روح .
- إتباع سياسة التعقل .
- إتخاذ الإجراءات اللازمة (الردع) .
- حسن المعاملة لأن دين الإسلام دين معاملة والشعب تاعنا niveau هابط بزاف.

المقابلة 3 :

تاريخ المقابلة : 22 / 02 / 2019 .
مدة المقابلة : 40 د .
مكان المقابلة:مصلحة الاستعجالات

-الجنس : أنثى
-السن 48سنة
-منصب العمل :عاملة
-الحالة الاجتماعية :عزباء .
ج1 –مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي في القطاع الصحي : يوجد العنف اللفظي بكثرة وهذا راجع إلى ثقافة الشعب par ce que الشعب هذا ماشي مثقف كامل .
ج2 –أنواع العنف المنتشرة: لفظية .
ج3 – الاطراف الاكثر عرضة للعنف اللفظي :المرأة .
ج4 – التعرض للعنف اللفظي:نعم
- نوعه : سب و ألفاظ بذيئة .
ج5 –أسباب التعنيف : يقولك دولة موفرة كلش ونتوما تقولوا مكاش معدناش .
ج6-ردة فعل المعنفة :السكوت
ج7 –أسباب عدم التبليغ : الإبتعاد عن المشاكل .
ج8 – ردة فعل الإدارة :العتاب ،لكن ضد الموظف par ce que مايقدرش يعاقب الشخص المعتدي لأن الإدارة تستنى منك أنتي تتنازلي وتسمحي .
ج9 –التعرض للعنف المنزلي: لا .
ج10– مزاحمة المرأة للعمل في ميدان العمل :نعم .
ج11 – قبول الرجل بمسوؤلية المرأة عنه في العمل :نعم ميقبلوهاش يقلك انت مريضة تحكمي فيا .
ج12 –ردة فعل الموظفين : يقبلوا المرا تخدم معاهم لكن متتحكمش فيهم لان رجال عندهم غريزة يحبوا تخدم عليهم .
– لا لم أعنف بسبب التوظيف .
ج13– استحواذ النساء على مناصب العمل :صحيح .
ج14 – أسباب عدم توظيف الرجل :الرجل يحب يحكم bureau فقط .
ج15– الحلول :
-يجب على الشعب تعلم ثقافة الأدب .
- يجب تثقيف المجتمع .
- يجب تعلم طرق المعاملة .
- توفير النقص من طرف الإدارة أي توفير الأمن باش مشي اي واحد يدخل.
- تحقيق إكتفاء في المعدات الخاصة بالمؤسسة الإستشفائية .

المقابلة 4 :

تاريخ المقابلة : 22 / 02 / 2019 .
مدة المقابلة : 20 د .
مكان المقابلة :مصلحة امراض النساء والتوليد

-الجنس: أنثى
-السن:30 سنة
-منصب العمل :قابلة رئيسية
-الحالة الاجتماعية :متزوجة .
ج1–مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي : منتشرة بكثرة، خصوصا من مرافقين المرضى وكاين لي يجي مقلقمن برا ويفرغ زعافوا فيك مثلا مرتو متقدريش تشديها يقلك لاه دار باباك .
ج2- أنواع العنف المنتشرة : لفظية و أحيانا جسدية .
ج3 – الأطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي :المرأة .
ج4 –التعرض للعنف : نعم .
-نوعه : سب و صراخ (كلام بذيئ)
ج5- اسباب التعنيف : عدم الإنتظار .
ج6 –ردة فعل المعنفة : السكوت عنه .
ج7 –أسباب عدم التبليغ : الإبتعاد عن المشاكل ،نت تباصي وتروحي حتى للمحكمة .
ج8 – ردة فعل الإدارة :اللامبالات .
ج9 –التعرض للعنف المنزلي : نعم من الزوج أواجه بالرد و عدم السكوت .
ج10 –مزاحمة المرأة للرجل في ميدان العمل : خطأ .
ج11 –قبول الرجل بمسوؤلية المرأة له في العمل : نعم لا يقبل و هناك حساسية .
ج12 –ردة فعل الموظفين : لا يقبلون – لا لم أعنف لهذا السبب .
ج13 – استحواذ النساء على مناصب العمل :نعم صحيح .
ج14 –أسباب عدم توظيف الرجل : بسبب البيروقراطية المحسوبية و أيضا المرأة تحب تقرا أكثر من الرجل أي أن النساء المستوى التعليمي تاعهم أكثر من الرجل .
ج15 – الحلول :
-لازم يكون هناك وعي .
- ثقافة .
- إحترام بين الأفراد .
-التربية و يجب على المرأة تحترم أنوثتها و الرجل يبقى رجل لازم تحترموا .

المقابلة 5 :

تاريخ المقابلة : 15 / 02 / 2019 .
مدة المقابلة : 40 د .
مكان المقابلة :الاستعجالات

-الجنس :أنثى
-السن :33 سنة
-منصب العمل :ممرضة
-الحالة الاجتماعية: متزوجة .
ج1 –مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي : منتشرة بكثرة ، أحيانا يكون الخطأ من الأطباء و أحياء بسبب الضغط .
ج2 – أنواع العنف المنتشرة : اللفظي .
ج3 – الأطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي :المرأة .
ج4 –التعرض للعنف اللفظي نعم
- نوعه :شتم .
ج5 – أسباب التعنيف :أحيانا يجب فحص المريض وحده لكن الأهل يرفض ويقلك ندخل معاه هناك أمراض لا يمكن التبليغ عنها .
ج6 – ردة فعل المعنفة :السكوت .
ج7 – أسباب عدم التبليغ :الإبتعاد عن المشاكل .
ج8 – ردة فعل الإدارة : العتاب .
ج9 – التعرض للعنف المنزلي: نعم من طرف الأخ قبل الزواج ، كنت أواجه بالسكوت لتفادي المشاكل في العائلة .
ج10 –مزاحمة المرأة للرجل في ميدان العمل : خطأ .
ج11 –قبول الرجل لمسؤولية المرأة له في العمل : صحيح لا يقبل .
ج12 –ردة فعل الموظفين : تكون هناك حساسية
– عند توظيفي كانت هناك حساسية بيني و بين بعض الموظفين الرجال (حساسية عمل).
ج13 – استحواذ النساء على مناصب العمل : صحيح .
ج14 –أسباب عدم توظيف الرجل : الرجل لا يوظف لأن في عملية التوظيف يكون هناك ميل للجنس اللطيف خاصة إذا كان المدير رجل .
ج15 – الحلول :
-كل واحد يحترم نفسه .
- كل موظف يخدم خدمتوا .
- الثقافة .
- الصرامة عند الباب .
- توفير العاملين و لازم الأمن يقوم بدوره .

المقابلة 6 :

تاريخ المقابلة : 15 / 01 / 2019 .
مدة المقابلة : 40 د .
مكان المقابلة:مصلحة امراض النساء والتوليد.

-الجنس :أنثى
-السن :27 سنة
منصب العمل : طبيبة
الحالة الاجتماعية :عزباء .
ج1 – مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي : منتشرة بكثرة لعقلية الشعب ، نقص الثقافة ، عدم الإحترام .
ج2 –أنواع العنف المنتشرة : اللفظي .
ج3 –الأطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي : المرأة و الرجل .
ج4 –التعرض للعنف اللفظي : نعم
- نوعه : سب و شتم و صراخ .
ج5 –أسباب التعنيف : ميحبش يستنى دالتوا يحب يجوز قبالا وهو الاول ،لي يكون عندوا manque يحب نديروا شايحب ولا يولي يسب ويضرب .
ج6 –ردة فعل المعنفة : التبليغ .
ج8 – ردة فعل الإدارة :العتاب .
ج9 – التعرض للعنف المنزلي :نعم ، من الأخوة تكون المواجهة بالرد و عدم السكوت و الرد بنفس الأسلوب .
ج10 –مزاحمة المرأة للرجل في ميدان العمل : خطأ .
ج11–قبول الرجل بمسؤولية المرأة له في العمل : يتقبلوها عادي و يعاونوها.
ج12– ردة فعل الموظفين :ردة فعل عادية و يفرحوا لأن الرجل بطبعه يميل للمرأة .
ج13 – استحواذ النساء على المناصب العمل : صحيح ، يقلك النسا ماخلاو والوا داو كلش .
ج14 –أسباب عدم توظيف الرجل : المرأة تخدم كل شاما الرجل يتقل ويخمم بزاف في هدرة الناس والمراة يهمها خدمتها وتوفر حاجيات تاوعها .
ج15 – الحلول :
-توعية الناس يعني ماشي كل حاجة بالصراخ .
- يجب على الإنسان أن يتحكم في أعصابه .
- التسامح في بعض الأحيان .
- على كل واحد يخدم خدمتوا .

المقابلة 7 :

تاريخ المقابلة : 23 / 02 / 2019 .
مدة المقابلة : 30 د .
مكان المقابلة :مصلحة الاستعجالات

-الجنس :أنثى
-السن: 28 سنة
-منصب العمل :ممرضة
-الحالة الاجتماعية :عزباء .
ج1- مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي: منتشرة بكثرة ، قلة التربية و نقص الثقافة .
ج2 – أنواع العنف المنتشرة : اللفظي .
ج3– الأطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي : المرأة لأنها ضعيفة .
ج4– التعرض للعنف اللفظي :نعم
-نوعه السب و الشتم .
ج5 –أسباب التعنيف : كي تقوليلهم مكاش ديك الحاجة يولي يعيط عليك ويقلك دولة وفرتلنا ونتوما تخبوا وتسرقوا ،وكاين لي ميحبش يستني .
ج6 – ردة فعل المعنفة :السكوت .
ج7– أسباب عدم التبيلغ : الإبتعاد عن المشاكل .
ج8 – ردة فعل الإدارة :نعم الإدارة ما تعاقبش المعتدي .
ج9–التعرض للعنف المنزلي لا أبدا .
ج10 –مزاحمة المرأة لرجل في ميدان العمل : صحيح .
ج11 – قبول الرجل بمسوؤلية المرأة له في العمل : يتقبل عادي على حساب المعاملة .
ج12 –رة فعل الموظفين : في الأول يبقاو جابدين ومنبعد يولوا معاهم نورمال .
ج13 –استحواذ النساء على مناصب العمل : نعم صحيح .
ج14 –أسباب عدم توظيف الرجل : البنات يقراو كثر من ذراري .
ج15 –الحلول:
لازم نسا يتعلموا الكراطي .
- توفير الأمن .

المقابلة 8 :

تاريخ المقابلة : 24 / 02 / 2019 .
مدة المقابلة : 30 د.
مكان المقابلة :مصلحة الاستعجالات

-الجنس :أنثى
-السن :44 سنة
-منصب العمل :عاملة
-الحالة الاجتماعية :عزباء .
ج1 – مدى انتشار العنف اللفظي : منتشرة بكثرة ، شعب متعصب ، يحب كي يوصل ميستناش .
ج2 – أنواع العنف المنتشرة : اللفظي .
ج3 – الأطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي :المرأة و الرجل .
ج4 –التعرض للعنف اللفظي : نعم
-نوعه : السب .
ج5-أسباب التعنيف : ميحبش يستنى الطبيب و les analyse ميحبش يدير برا، كي طبيب يطول مايجيش يقلك راه يخدم عند باباه .
ج6 –ردة فعل المعنفة : السكوت .
ج7 – أسباب عدم التبيلغ : الإبتعاد عن المشاكل .
ج8 – ردة فعل الادارة : اللامبالاة .
ج9 – التعرض للعنف المنزلي :لا .
ج10 –مزاحمة المرأة للرجل فميدان العمل : خطأ .
ج11 - قبول الرجل لمسؤولية المراة له فالعمل : يتقبل .
ج12 –ردة فعل الموظفين : يتقبلونها عادي لأن الرجال يحبوا الإحتكاك مع النساء .
ج13– استحواذ النساء على مناصب العمل :صحيح .
ج14 –أسباب عدم توظيف الرجل : لا يوظف الرجل عندما تكون الإدارة يترأسها رجل ، الرجل يحب توظيف النساء ، النساء يخدموا بعدل ، الرشوة ، المعرفة .
ج15 – الحلول :
-الردع .
- التسامح المهم يخطي راسي .
- الإدارة لازم تخدم خدمتها باه ينقص الضغط .

المقابلة 9 :

تاريخ المقابلة : 27 / 02 /2019 .
مدة المقابلة : 30 د .
مكان المقابلة: مصلحة الاستعجالات

-الجنس :أنثى
-السن 46 سنة
-منصب العمل: طبيبة
-الحالة الاجتماعية :متزوجة .
ج1 – مدي انتشار العنف اللفظي :في تزايد خاصة الآونة الأخيرة ، القلق ، عدم تفهم الوضع ، عدم الإنتظار ، ظروف الناس الصعبة .
ج2 – أنواع العنف المنتشرة : اللفظية و الجسدية .
ج3 –الأطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي : المرأة و الرجل .
ج4–التعرض للعنف اللفظي : نعم .
– نوعه :السب .
ج5 – أسباب التعنيف: يحب يدخل هو الاول ،المرافقين للمريض مايحبوش الانتظار ويدرولك ضغط .
ج6 – ردة فعل المعنفة : السكوت .
ج7– أسباب عدم التبليغ :الإبتعاد عن المشاكل .
ج8– ردة فعل الإدارة : اللامبالاة .
ج9 –التعرض للعنف المنزلي : نعم ، من العائلة ، أحيانا البكاء و أحيانا السكوت .
ج10– مزاحمة المرأة للرجل في ميدان العمل : لا ليس حقيقي فظروف الاجتماعية في حد ذاتها وليس المرأة .
ج11 –قبول الرجل بمسؤولية المرأة له في العمل : ليس دائما في حالات خاصة (كي تكون متسلطة).
ج12-ردة فعل الموظفين : يتقبلها عادي
- نعم فبداية برك كانوا يصرخوا عليا بزاف .
13- استحواذ النساء على مناصب العمل :خطأ
ج14 – أسباب عدم توظيف الرجل :لأن نسبة النساء أكثر من الرجال ، المرأة تحب تقرا ،أكثر من الرجل، نسبة النساء أكثر من الرجال في المجال الطبي .
ج15- الحلول :
-الإستقبال اللازم .
- توفير الأجهزة و الخدمات .
- التوجيه .
- حسن المعاملة .
- ثقافة الشعب .

المقابلة 10 :

تاريخ المقابلة : 27 / 02 / 2019 .
مدة المقابلة : 35 د .
مكان المقابلة : مصلحة الاستعجالات

-الجنس :أنثى
- السن:27 سنة
-منصب العمل : طبيبة
-الحالة الاجتماعية :عزباء .
ج1 –مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظي : منتشرة بكثرة ، سوء التربية ، نقص الثقافة ، تهاون الإدارة .
ج2 –أنواع العنف المنتشرة : اللفظية و الجسدية .
ج3 –الأطراف الأكثر عرضة للعنف اللفظي : المرأة أكثر .
ج4–التعرض للعنف اللفظي : تعرضت له بكثرة
- نوعه : الصراخ و السب و في أحد المرات التهديد و الضرب .
ج5 – أسباب التعنيف : la charge ،يحب يجوز هو الأول ، سوء التسيير
ج6 –ردة فعل المعنفة : المواجهة .
ج7 – أسباب عدم التبليغ : أنا لا أسكت أبدا و ما نخاف لا من المشاكل و لا على المنصب .
ج8 – ردة فعل الإدارة :العتاب و الوقوف معي .
ج9 – التعرض للعنف المنزلي :لا .
ج10 – مزاحمة المراة للرجل في ميدان العمل :خطأ .
ج 11–قبول الرجل بمسؤولية المراة عنه في العمل : لا يتقبل عادي .
ج12 –ردة فعل الموظفين :يتقبلوها عادي بالفرح و السرور .
– لا لم يعنفني أي موظف لهذا السبب .
ج13-استحواذ النساء على مناصب العمل :صحيح .
ج14 –أسباب عدم توظيف الرجل : النساء يقراو أكثر من الرجال .
ج15 – الحلول :
- كثرة أعوان الأمن .
- تربية المجتمع .
- تعلم إحترام الطبيب .
- تفعيل دور الإعلام في توعية الشعب .

تحليل الحالات :

المحور الأول : العجز المكتسب لدى المرأة العاملة يجعلها عرضة للعنف اللفظي .

س 1 : أجمعت كل المستجوبات على أن ظاهرة العنف ضد العاملين في قطاع الصحة منتشرة و بشكل رهيب و هذا راجع إلى تراجع دورالتنشئة الإجتماعية في المجتمع القائمة على الاحترام و تبجيل مكانة الطبيب و الممرض في المجتمع زيادة على عدم إحترام مرافقي المرضى لمستخدمي القطاع الصحي . خاصة اذا كان هذا المستخدم امراة حيث ان الاعتداء على المرأة أو إهانتها من طرف الرجل يعتبر من سوء الأخلاق و من العيوب الكبرى التي يحرمها المجتمع و لا يقبل بها و هذا ما ذهبت إليه نظرية التنشئة الإجتماعية و التربية داخل الأسرة إذ **ترى هذه الأخيرة أن هناك أنماط معينة من العلاقات يمكن أن تساهم في تشكيل السلوك المنحرف لدى الأفراد و أن السلوك السلوك العدواني غير إجتماعي ينشأ كمحصلة لنوع من العلاقات في الأسرة** [1] .

بالإضافة إلى نقص ثقافة الاحترام المتبادل و غياب آداب التعامل فالمواطن الجزائري تغلب عليه سمة التعصب و القلق لا يملك ثقافة إنتظار الدور.

فإذا كانت الثقافة السائدة في هذا المجتمع تكثر فيها الظواهر السلبية و المخاصمات و تمجد العنف فإن الفرد سوف يتبع تلك السلوكات و الأنظمة و يدخل في النسق الذي يعتبر السلوك العنيف من مقومات المجتمع و كسب الحقوق فالمريض او من يرافقة يمتلك قناعة كسب الحق و التداوي في المستشفى بواسطة استعمال القوة و الوصول حتى الى الاعتداء على المستخدمين و ذلك بمجرد دخوله المؤسسة الاستشفائية وهو ما أكدته العديد من الدراسات السوسيولوجية التي تناولت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري .

كما أن بعض الأفراد يعانون من ضغوطات و إنفعالات نفسية تسبب قلق مستمر فلا يستطيعون التحكم في أعصابهم و يلجؤون في بعض الأحيان إلى إفتعال الشجار و عدم إحترام المكان و هذا ما أكدته الحالات (2 . 3 .4 . 6 . 7 . 8 . 9) كما تلعب ظروف المعيشية الصعبة للافراد و قساوة الحياة و هوما ذهب إليه الدكتور **بلقاسم سلاطنية "الذي يرى أن الوضعية الإقتصادية السيئة للأشخاص العنيفين و المتمثلة في الصعوبات التي تواجه الفرد و الإحباطات النفسانية الناتجة عن البطالة و الفقر و تدني مستوى دخل الفرد كلها تدفع به إلى إرتكاب سلوكات و يجعل المرأة ضحية لهذا الإنتقام و إعتبارها سبب لهذه الإحباطات خاصة العاملة منها "** [2] .

س 2 : تعددت الإجابات حول السؤال المتعلق بأنواع العنف المنتشرة في القطاع الصحي إذ صرحت الحالات (2 . 3 . 5 . 6 . 7 . 8) أن العنف المنتشر في غالبيته هو العنف اللفظي و كون هذا الأخير هو أسهل أشكال العنف إرتكابا نظرا لأنه لا يترتب عليه مشاكل جنائية كبيرة في حين نجد الحالات (1 . 4 . 9 . 10) من اللواتي جمعن بين العنف اللفظي و العنف الجسدي خاصة إذا قورن بأشكال العنف الأخرى التي قد يعاقب عليها الشرع و

[1] - زين العابدين درويش ، **علم النفس الإجتماعي أسسه و تطبيقاته** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 ، ص 69 .

[2] - بلقاسم سلاطنية سامية حمدي ، **العنف و الفقر في مجتمع الجزائر** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 ، ص 147 .

القانون .يغلب العنف اللفظي في هذه الحالات كون الضحية امراة يصعب الاعتداء عليها جسديا الا في حالات قليلة مثل اعتداء الشخص و هو تحت تأثير المخدرات , او وجود مريض في حالة خطيرة .

س 3 : تباينت الإجابات في السؤال المتعلق بمن الأكثر عرضة للعنف المرأة أم الرجل داخل المستشفى ففي الحالات (1 . 4 . 5 . 7 . 10) أكدن أن المرأة هي الأكثر عرضة للعنف لكونها مخلوق ضعيف عاجز نوعا ما عن التصدي و الدفاع عن نفسها بالإضافة إلى الأعراف الإجتماعية التي تحدد دور الرجال و النساء في المجتمع و تتغاضى عن الإساءة لإفتقارها إلى السلطة و السيطرة . زيادة على النظرة الدونية السائدة في المجتمع اتجاه المراة زيادة على اكتساب المراة عجزا اتجاه مقاومة الرجل وذلك من خلال تربيتها و تنشئتها الاجتماعية القائمة على الخوف احيانا و احترام الرجل احيانا اخرى و هذا حسب ما اقرته العديد من المستجوبات.

في حين نجد الحالات (2 . 6 .8 . 9) أن المرأة و الرجل كلاهما عرضة للعنف و ذلك راجع لثقافة المجتمع و طرق التفكير و أساليب الحياة و عدم قبول الحوار و رفض الآخر و هذا ما تأكد عليه نظرية صراع الثقافات ل TORSTEIN SELLINEمن خلال يلوغ الأهداف بشتى الوسائل حتى العنيفة و الممنوعة منها .

س 4-5 : أجمعت كل المستجوبات على تعرضهن للعنف من طرف مرضى أو مرافقيهم و من أنواع العنف الذي تعرضن له نجد السب ، الشتم ، الصراخ ، و هذا ما أكدته الحالات (1 . 2 . 3 . 4 . 6 . 7 . 8. 9.) .

أما الحالات (5 . 10) فقد صرحن أنهن تعرضن للضرب .

و قد إختلف اجابات المستجوبات حول أسباب تعرضهن للعنف ففي الحالات (4 . 6 . 8 . 9 . 10) صرحن بأنهن تعرضن للعنف , بسبب رفض الأفراد المقبلين على العلاج إنتظار دورهم للدخول عند الطبيب , فكل فرد منهم يريد الأسبقية في الدخول لاعتقاده بوجود محابات في الدور او يرى ان حالته او حالة المريض المرافق له تتطلب عدم الانتظار و بالتالي يستعمل القوة و احداث الفوضى .

أما في حالة (5) ترى أن أغلب الأحيان فحص المريض يتطلب تواجده وحيدا مع الطاقم الطبي , لكن أهل المريض يرفضون ذلك و يطالبون بالبقاء معه بالقوة مما يسبب ضغط على الطبيب مما يفقد التركيز اللازم لمثل هذه الحالات و القيام بعمله على أكمل وجه و هذا ما تذهب إليه دراسة **أمل سالم العواودة** التي **تأكد لتعرض العامل في القطاع الصحي للعنف من قبل المراجعين أو أحد المرضى في حالة التأخير عن الخدمة** [1].

بينما تؤكد الحالة (1 . 2) على وجود تعليمات صادرة عن الإدارة تنظم العمل داخل المرفق الصحي من حيث التسيير تنظيم الزيارات و أوقات الفحص إلا أن لفحص بعض المرضى أو مرافقيهم يرفضون هذه الإجراءات و يصرون على قضاء مصالحهم بالقوة أفراد متعصبون و يتدخلون في خصوصية و عمل الطبيب و يملون عليه ما يجب فعله و في حالة رفضه ذلك يلجؤون لاستخدام العنف بأشكاله وسواء كان لفظيا أو جسديا .

أما الحالة (3 . 7) أقرت بان سوء التسيير من قبل الإدارة و عدم توفر بعض الخدمات الصحية يؤدي بالأفراد المقبلين على العلاج بإتهام الطبيب بالمحسوبية و توفير العلاج لفئة معينة .

س 6 : تباينت الإجابات حول السؤال المتعلق بردة فعل العاملة أثناء تعرضها للعنف حيث نجد أن الحالة (1 . 2 . 6) تقوم بالتبليغ للإدارة و أحيانا إلى مصلحة الشرطة و هذا راجع لقوة شخصيتها كما أنها لا تخاف من نظرة المجتمع السلبية لها و هذا ما يعبر عن رفضها التام لهذا الوضع أما الحالات (3 . 5 . 8 . 9) كانت ردت فعلهن السكوت و هذا كون المستشفى يقيد العاملة بالسير على قوانين معينة و هذا يعتبر نوعا ما عجزا لأن الشخص الذي يستخدم العنف على دراية أن الممرضة أو الطبية أو العاملة بصفة عامة سوف تسكت لأنها مقيدة بالإضافة إلى الإجراءات القانونية الروتينية المتعلقة بقضايا العنف مما يعرض المرأة للإحراج لدى التقدم بشكوى في حين يوجد هناك الحالة (10) كحل إختيارات المواجهة عوض التبليغ أو السكوت و هذا راجع لشخصيتها القوية .

س 7 : أكدت الحالات (3 . 4 . 5 .8 . 9) اللواتي إخترن الإبتعاد عن المشاكل كحل عوض التبليغ أو المواجهة و هذا راجع لعملية التنشئة الاجتماعية التي تلقوها , و ضعف في الشخصية و أحيانا الخوف من نظرة المجتمع إليها الذي يحملها المسؤولية في حالة إتخاذها أي موقف حازم او ردة فعل رافضة لعنف الرجل حتى و لم أنها لو تخطئ و كذا لعلمها أن الإدارة لا تتخذ أي إجراءات مع المعتدي عليها كذلك في بعض الأحيان شعور المرأة بالإحباط لإيمانها بعدم جدوى التبليغ و هو ما يشكل عندها عجزا مكتسبا .

س 8 : تعددت إجابات المستجوبات في السؤال المتعلق بردة فعل الإدارة إتجاه المعتدين حيث نجد أن الحالات (1 . 4 . 7 . 8 . 9) أجبن أن الإدارة لا تبالي بالاعتداءات المتكررة من المرضى و مرافقيهم و لا تقوم بأي ردع لكون هذا النوع من العنف لا يترتب عليه مشاكل جنائية و لا يمكننا إثبات نتائجه إلا في حالة ترتب أضرار جسدية وو جود شهود على ذلك و هذا ما زاد من استفحال الظاهرة.

فحين نجد أن الحالات (2 . 3 . 5 . 6 . 10) صرحن أن الإدارة تقوم بدورها و تعاقب المعتدي و هذا من خلال إستدعائه و الاستماع إلى أقواله ثم إتخاذ الإجراءات المناسبة و أحيانا يكون التسليم إلى مركز الشرطة .

س 9 : من خلال هذا السؤال و الذي يخص تعرض الحالات للعنف في المنزل نجد أن الحالات (2 . 4 . 5 . 6 . 9) يتعرضن للعنف اللفظي أو الجسدي في المنزل سواءا من قبل الأب ، الإخوة ، الزوج أو العائلة فالحالة (2 . 4 . 5 . 9) يواجهن هذا العنف بالسكوت و عدم الرد و أحيانا البكاء و هذا راجع للتربية التي تلقينها أثناء الصغر و هذا ما يذهب إليه أصحاب التوجه **النسوي الليبيرالي الذي يرى أن أحد أسباب التحيز النوعي ضد المرأة هو التنشئة الإجتماعية القائمة على أساس النوع حيث يتم تنشئة البنات و النساء و التحلي بصبر و التفهم و الخضوع للغير و الطاعة و حسن المعاملة** [1] وهذا ما يعزز و يؤكد

[1] - محمود عدلي السمري ، مرجع سابق ، ص 365 .

الفرضية القائلة بان العجز المكتسب لدى المراة يعد سببا في ارتكاب السلوكات العنيفة اتجاهها.
أما الحالات (1 . 3 . 7 . 8 . 10) صرحن أنهن لا يتعرضن للعنف اللفظي أو الجسدي في المنزل أبدا .

.

المحور الثاني : مزاحمة المرأة للرجل سبب في تعرضها للعنف اللفظي.

س 10 : لاحظنا من خلال هذا السؤال و المتعلق بمزاحمة المرأة للرجل في العمل سبب في تعرضها للعنف اللفظي أن الحالات (1 . 2 . 4 . 5 . 6 . 7 . 9) أجمعن أن هذا القول غير صحيح فالظروف الاجتماعية في حد ذاتها سبب كافي و ليس للمرأة دخل في ذلك .
أما الحالتين (3 . 8) أكدتا على صحة هذا القول و هذا ما ذهب إليه الدكتور **جمال معتوق** في دراسته حول " **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن " حيث توصل إلى أن أغلب الذكور الذين مارسوا العنف ضد النساء في الشارع أو في أماكن العمل قد فسرو سلوكهم هذا و أرجعوه إلى وجود المرأة خارج البيت و اقتحامها عالم الشغل و العالم الخارجي بشكل عام ، هو ما اعتبروه تعدي على ما هو خاص بهم و تطفل من طرف النساء ، و أن العنف بأنواعها المختلفة الممارس ضدها يهدف إلى دفعها إلى عودة لعالمها الحقيقي و المتمثل في البيت** [1] .

س 11 : هناك إجابات عدة حول هذا السؤال الذي تشير إلى عدم قبول الرجل لإمرأة مسؤولة عنه في العمل إذ نجد أن الحالات (1 . 2 . 5 . 6 . 7 . 10) كانت إجابتهم بنعم , و يكون أمرا عاديا بالنسبة إليه , أما في الحالة (3 . 4) فالإجابة كانت بلا لأن غالبية السلوكات العنيفة المرتبكة ضد المرأة ترجع إلى الأنانية الموجودة لدى الرجل و التي تتدفق مع الغرائز الإجتماعية لذا فإن وقوعها يتوقف على مدى و كيفية نمو الغرائز الإجتماعية أما بالنسبة للحالة (8 . 9) فأجمعت إجابتهن مابين القبول و عدم القبول و هذا يرجع لثقافة الرجل و عقلية المرأة فعندما لا تكون متسلطة لا توجد أي مشاكل و لا حساسية بينهما .
س 12 : فيما يخص ردة فعل الموظفين عند توظيف نساء جدد نجد أن الحالات (1 . 2 . 3 . 6 . 7 . 8 . 9 . 10) صرحت أن الموظف يتقبل هذا الأمر و يسعد به لأن الرجل بطبيعته يميل إلى الجنس اللطيف حتى أن الموظفون الرجال يحتكون بالموظفات الجديدات و يقدمون لهن الدعم و المساعدة فيما يخص العمل أما في الحالتين (4 . 5) أكدتا على أن الموظفون الرجال لا يتقبلون هذا الأمر و تكون هنالك حالة نفور منهم و هذا ما يؤكد ما ذهبت إليه الفرضية القائلة أن سبب تعرض العاملات النساء للعنف هو عدم تقبل العامل الرجل المرأة و إحساسه بمزاحمتها له و رغم أن هناك حالتين فقط أبدت هذا الرأي إلا أن هذا دليل على أن هذه الظاهرة تسبب إشكالا للمرأة في أماكن عملها .
س 13 – 14 : أجمعت كل المستجوبات على صحة مقولة أن مناصب العمل أصبحت تستحوذ عليها النساء فقط حيث تعددت الأسباب حول عدم توظيف الرجل فالمرأة عادة تحرص على مواصلة دراستها , أكثر من الرجل كما أنها منضبطة في عملها و مراعية لقوانين المؤسسة عكس الرجل الذي كثيرا ما يكون مهملا و لا يتحمل البقاء في نفس المكان

[1] - جمال معتوق ، **مدخل إلى سوسيولوجية العنف** ، الجزائر ، دار مرابط ، 2011 ، ص 346 .

لمدة طويلة كما أن المرأة تعمل في مختلف المجالات مهما كانت و هذا لتوفير احتياجاتها خاصة إذا كانت أرملة أو مطلقة و لديها أطفال حيث يتوجب عليها العمل لإعانة أولادها .
أما الرجل فيشترط أن يكون له مكتب خاص ولا يعمل أي عمل كان و يعطي اهمية كبيرة لكلام الناس و نظرتهم إليه بالإضافة إلى أن البيروقراطية و المحسوبية لها دور في عملية التوظيف بنسبة كبيرة .

إن المرأة بصفة عامة تميل إلى المجال الطبي و الشبه الطبي أكثر من الرجال زيادة على وجود بعض الخدمات الصحية تستوجب توفر النساء أكثر من الرجال .

س 15 : من الحلول و الإقتراحات المقدمة لمواجهة هذه الظاهرة ما يلي :

- توفير الأمن داخل المؤسسات الاستشفائية و كذا توفير العاملين الطبيين و شبه الطبيين بالقدر الكافي بالإضافة إلى توفير الأجهزة و الخدمات و تحقيق الإكتفاء في المعدات الخاصة بالمؤسسة الإستشفائية .
- تفعيل دور وسائل الإعلام و الإتصال في توعية الشعب و ثقافتهم (العاملين ، المرضى ، مرافقين المرضى) .
-الالتزام باخلاقيات المهنة الطبية من اجل تفعيل حسن المعاملة بين الأطباء الممرضين من جهة و المرضى و مرافقيهم من جهة اخرى
- على كل موظف أن يقوم بعمله و على كل شخص أن يحترم نفسه و غيره .
- التحكم في الأعصاب .
- إتباع أسلوب التسامح و التغاضي .
- الردع و إتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة .

نتائج الفرضيات :

1- نتائج الفرضية الأولى :

- العجز المكتسب لدى المرأة العاملة يجعلها عرضة للعنف اللفظي

أ – المرأة معرضة للعنف اللفظي أكثر من الرجل و هذا راجع للحتمية البيولوجية ، فالتركيبة البيولوجية للمرأة تجعلها مخلوقا ضعيفا و عاجزا نوعا ما و خاضعا للرجل في أغلب الأحيان

ب – تساهم الشخصية المكتسبة في التعرض للعنف اللفظي فالمرأة ذات الشخصية الضعيفة حتما تجعل منها فريسة سهلة و في متناول الجميع .

ج – السكوت و عدم الرد ، يجسد فكرة الضعف و العجز لدى الشخص المعتدي مما يدفعه إلى إستعمال العنف اللفظي دون الإكتراث بالنتائج .

د – تعمل الأعراف و التقاليد المتوارثة في المجتمع الجزائري على إنتشار ظاهرة العنف بصفة عامة و العنف اللفظي بصفة خاصة إتجاه المرأة العاملة ، فالمرأة إذا رفعت صوتها في وجه المعتدي عليها (الرجل) و خاصة في مكان العمل يجعل المجتمع ينظر إليها بإحتقار حتى و لو كان المعتدي عليها هو المخطئ .

ي – تساهم التنشئة الإجتماعية في تكوين شخصية المرأة سواءا كانت هذه الشخصية قوية أو ضعيفة و كون المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري بدرجة كبيرة فإنه يفرض على المرأة السكوت أمام الرجل و الخوف من سلطته و سيطرته على صنع القرار مما يسبب لها عجزا مكتسبا .و يجعلها خاضعة لسطو الرجل .

-من خلال ذلك يمكننا القول ان الفرضية القائلة بأن "العجز المكتسب لدى المرأة يجعلها عرضة للعنف اللفظي" تحققت بنسبة كبيرة .

2 – نتائج الفرضية الثانية :

- **مزاحمة المرأة للرجل في العمل سبب في تعرضها للعنف اللفظي** .

أ – تتعرض المرأة للعنف اللفظي في البيت أو في الشارع أو في مكان العمل ، و العنف الممارس عليها ليس له دخل بخروجها إلى ميدان العمل بل إن الظروف الإجتماعية في حد ذاتها تعتبر سبب في إعتداء الرجل على المرأة .

ب – الرجل ميال بطبعه إلى الجنس اللطيف و عمل المرأة معه في نفس المكان لا يسبب له مشكلة و لا حساسية و إنما يكون هناك نوع من التواصل و تقديم المساعدة بالنسبة للموظفات الجدد .

ج – يفضل الرجل العمل مع المرأة كون هذه الأخيرة منضبطة أكثر من الرجل و المعروف عن الرجل أنه لا يستطيع المكوث في مكان واحد لمدة طويلة مما يدفعه للإستعانة بالمرأة العاملة معه أثناء غيابه .

ي – تسعى المرأة لتلبية حاجياتها البيولوجية الضرورية مما يجعلها ترضى بأدنى المناصب و بأقل الأجور و خروجها لعالم الشغل جعلها تستحوذ على جل المناصب على عكس الرجل

- تطور المجتمعات و الاحتكاك بالمجتمعات الغربية جعل الرجل يقبل بثقافة المرأة العاملة

و أصبحت لا تشكل هاجسا للرجل بل مكملة له إن كانت في أماكن العمل بسبب تفانيها في العمل و القيام بجميع واجباتها و زيادة أحيانا او في البيت بسبب مساعدتها للرجل في مصاريف و أعباء البيت .

-من خلال عرض أجوبة المستجوبين في الفرضية الثانية القائلة بأن مزاحمة المرأة للرجل في العمل سبب في تعرضها للعنف اللفظي تبين عدم تحقق الفرضية .

الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة التي أجريناها وجدنا أن غالبية المبحوثات يمارس عليهن العنف اللفظي داخل المؤسسة الاستشفائية وبأنواعه المختلفة المتمثلة في السب ، الشتم الصراخ الكلام البذِيء فالتنشئة الاجتماعية القائمة على تمجيد الرجل والخوف منه والامتثال لأوامره والخضوع لسلطته المطلقة على المرأة في المنزل سببا لها عجزا وعدم القدرة على الرد والمواجهة ما يلزمها السكوت والخوف وهذا ما يجعلها فريسة سهلة للعنف اللفظي .

-التركيبة البيولوجية التي تميز الرجل عن المرأة ، فالمعروف عنها أنها مخلوق ضعيف لا تستطيع الدفاع عن نفسها أمام الرجل ذوالخصائص المورفولوجية القوية ،ومنه فالمرأة ماهي الا فريسة لنزواته سواء كانت اعتداءات لفظية أم جسدية ،فهذه التركيبة تجعل المرأة خاضعة لواقعية هذا الاختلاف الذي يثبطها ويجعلها تحت قيود ه ويكسبها صفة العجز عن الدفاع .

- التقاليد والأعراف المتداولة في المجتمع الجزائري تجعل المرأة تحت رقابة دائمة وأي خطأ يعتبر اختراق لهذه التقاليد ،فمجتمعنا مجتمع ذكوري يعطي الأولوية للرجل وإذا حاولت المرأة المواجهة والرد يعتبر تجاوزا منها ويصبح المجتمع ينظراليها نظرة منحطة حتى ولو كانت على صواب ، فالحياء سواء في الأماكن العامة أو في أماكن العمل يعتبر من أولويات المرأة في المجتمع .

-خروج المرأة الى ميدان العمل واحتلالها لأعلى المناصب لا يعد مزاحمة للرجل ، فكل منهما له مكانته في العمل فالرجل يسعى والمرأة كذلك حتى أن مستواها التعليمي أفضل من الرجل غالبا ،كما ان الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد من ضغوطات وصعوبات سواء بسبب تدني المستوى المعيشي أو ارتفاع نسبة البطالة ، أسباب كافية لتعرض المرأة للعنف اللفظي.

-تواجد المرأة والرجل في نفس المكان يخلق نوع من التواصل وتبادل الأدوار واستعانة احدهما بالأخر سواء مهارات في العمل أو أشياء أخرى خاصة بالحياة اليومية ،فكل فرد يكمل الأخر في شتى الميادين ووجود كل من الرجل والمرأة يعتبر أمر ضروري لاستمرار البشرية. إلا أن ظاهرة العف و الاعتداء على النساء العاملات هي في تنامي ما يستوجب الوقوف عندها و إيجاد الحلول الكفيلة لها .

خاتمة :

لقد حاولت هذه الدراسة الإحاطة بكل أسباب و دوافع ظاهرة العنف اللفظي في المجتمع الجزائري و الممارس من قبل الرجل إتجاه المراة العاملة و هذا الموضوع ، ملاحظ و متفشي بشكل رهيب داخل المؤسسات . إذ يستعمل العنف بمختلف أنواعه من سب و شتم و ضراخ ضد المرأة العاملة دون أن تلقى هذه الظاهرة الإهتمام لردعها و التقليل منها بل هناك دعم كبير لها من خلال التغاضي و إستخدام أسلوب التسامح ما زاد من تفاقمها .
و الظاهر أن العجز المكتسب لدى المرأة ساهم في وقوعها في دائرة العنف اللفظي لأن التنشئة الإجتماعية و الخضوع لسيطرة الرجل و منحه كل الحق و السلطة في صنع القرار على حساب المرأة يأثر تأثيرا كبيرا في بناء شخصيتها فيضعفها و يضعها في حالة عجز و عدم القدرة على الدفاع عن نفسها ما يتيح كل الفرص أمام المتعدي لتعنيفها بشتى الطرق كما أن تهاون الإدارة و تقييدها للمرأة العاملة بقوانين خاصة بالمؤسسة تمنعها من الرد و الإضطرار أحيانا للسكوت زاد من حدة إستعمال هذا النوع من العنف . فالعنف اللفظي ما هو إلا وسيلة لتفريغ غضب نفسي أو كبت .

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

لقد حاولت هذه الدراسة الإحاطة بكل أسباب و دوافع ظاهرة العنف اللفظي في المجتمع الجزائري و الممارس من قبل الرجل إتجاه المراة العاملة و هذا الموضوع ، ملاحظ و متفشي بشكل رهيب داخل المؤسسات . إذ يستعمل العنف بمختلف أنواعه من سب و شتم و ضراخ ضد المرأة العاملة دون أن تلقى هذه الظاهرة الإهتمام لردعها و التقليل منها بل هناك دعم كبير لها من خلال التغاضي و إستخدام أسلوب التسامح ما زاد من تفاقمها .

و الظاهر أن العجز المكتسب لدى المرأة ساهم في وقوعها في دائرة العنف اللفظي لأن التنشئة الإجتماعية و الخضوع لسيطرة الرجل و منحه كل الحق و السلطة في صنع القرار على حساب المرأة يأثر تأثيرا كبيرا في بناء شخصيتها فيضعفها و يضعها في حالة عجز و عدم القدرة على الدفاع عن نفسها ما يتيح كل الفرص أمام المتعدي لتعنيفها بشتى الطرق كما أن تهاون الإدارة و تقييدها للمرأة العاملة بقوانين خاصة بالمؤسسة تمنعها من الرد و الإضطرار أحيانا للسكوت زاد من حدة إستعمال هذا النوع من العنف . فالعنف اللفظي ما هو إلا وسيلة لتفريغ غضب نفسي أو كبت .

قائمة المراجع

-القرآن الكريم

-السنة النبوية

1-القواميس:

1-المسعدي محمود ،القاموس الجديد للطلاب ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ط7 **.**

2- إبن منظور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، المجلد 2 ، 1968.

3- أحمد زكي بدوي ، **معجم المصطلحات للعلوم الإجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986.

4- محمود المسعدي ، **القاموس الجديد للطلاب** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1991 ، ط1.

2-الكتب العربية :

5-مزوز يركو ، **العنف عند الأطفال و أشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف** ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، مصر ،2010 ، ط1.

6-إبراهيم مبارك الجويري ، **عمل المرأة في المنزل و خارجه** ، مكتب العبيكان ، الرياض ، 1999 .
7-بلقاسم سلاطنية سامية حمدي ، **العنف و الفقر في مجتمع الجزائر** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 .

8-بوحوش عمار و الذنيبات محمد،**منهج البحث العلمي ،أسس وأساليب** ،مكتبة منار ،الاردن،1989، ط1.
9-جلال إسماعيل مصطفى حجازي ، **التخلف الإجتماعي** : مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، المركز العربي الثقافي ، بيروت ، 2001 ، ط 1 حلمي ، **العنف الأسري** ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999.

10-جليل وديع شكور ، **العنف و سيكولوجية الجنوح** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984 **الجريمة** ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ط1.

11-جمال معتوق ، **مدخل إلى سوسيولوجية العنف** ، الجزائر ، دار مرابط ، 2011

12-جمال معتوق ، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي** ، دار ب مربط للنشر و الطباعة ، الجزائر ، 2008.

13-حسين عبد الحميد رشوان ، **العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس و علم الإجتماع و علم الإدارة** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية بمصر.

14-خالد خواجة ،**مصطلحات في العينات** ،المعهد العربي للتدريب و البحوث الأحصائية ،الاردن ،2005.

15-خلف الله محمد أحلام ، **دراسات في النظم و التشريعات الإسلامية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1997 سيد فهمي محمد ، **المشاركة الإجتماعية و السياسية للمرأة في العالم الثالث** ، المكتبة الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، 2004 .
16-خليفة دكتور جلال ، **الحركة النسائية الحديثة** ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ص 134 .
17-خليل أحمد خليل ، **المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع** ، دار الحداثة ، بيروت ، 1984

18-دحان ولد أحمد محمود ، **علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي** ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، 1988.

19-ريكان إبراهيم ، **النفس و العدوان** ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، 1987.

20-ساميا خضر صالح ، **إستراتيجية مواجهة العنف رؤية نقدية و دراسة تطبيقية** ، جامعة عين الشمس ، مصر بدون سنة نشر .

21-سامية محمد فهمي ، **المرأة في التنمية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإزارطة ، 1997.

22-شادية علي قناوي ، **الأسرة و الحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية بمصر ، 2000.
23-عامر قنديلي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الاردن، 1999،ط1.
24-عبد القادر جغلول ،**المرأة الجزائرية** ،دار الحداثة،الجزائر1989 عليا شكري ، **المرأة و المجتمع في وجهة نظر علم الإجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 1998 .
25-عباس محمود عوض و آخرون ، **علم النفس الإجتماعي نظرياته و تطبيقاته** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية- مصر ، 1994.

26-عبد القادر حرز الله ، **الخلاصة في أحكام الزواج و الطلاق** ، دار الخلدونية ، باتنة ، 2007.

27-عبد القار حلمي ،**مدخل إلى الإحصاء**،المطبوعات الجامعية ،بدون بلد 1985.
28-عزت إسماعيل ، **سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف** ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1988.

29-عصام نور ، **دور المرأة في تنمية المجتمع** ، مؤسسة الشهاب ، جامعة الزقازيق ، الإسكندرية ، 2006.

30-على عثمان و فاطمة محمد ، **القيادة النسائية في عالم متغير** ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، بد ون سنة نشر

31-فهد النفيسي ، **العمل النسائي في الخليج و الواقع و المرتجى** ، شركة الربيعان للتوزيع و النشر ، السعودية ، 1982 ، ط 1

32-كاظم الشيب ، **العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم** ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2007 ، ط 1

33-ماري فراس هيرغوين ، **تنكيد المعنويات** (عنف الإنحراف في الحياة اليومية) ، ترجمة فادي طنقاني ، (بدون دار نشر) ، (بدون بلد نشر) ، (بدون تاريخ نشر

34-محمد أحمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر ، **علم الإجتماع العائلي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2003 زين العابدين درويش ، علم النفس الإجتماعي أسسه و تطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999

35-محمد الأمين بشري و عباس أبو شامة عبد المحمود ، **العنف الأسري في ظل العولمة** ، ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005 ، ط1

36-محمد عبد الفرج ، **لماذا و كيف نكتب بحثا إجتماعيا ؟** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2002.

37-محمد عبيدات واخرون ،منهجية **البحث العلمي للقواعد والمراحل والتطبيقات** ،دار وائل للنشر ،عمان ،1999،ط 2

38-محمد علي محمد ، **علم الإجتماع و وقت الفراغ** ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، 1981

39-محمود حسن ، **الأسرة و المشاكل** ، دار النهضة العربية ، بيروت –لبنان ، 1968 إبراهيم النعمة ، **عمل المرأة بين الإسلام و الغرب** ، مطبعة الزهرة الحديثة المحدودة ، موصل العراق ، 1996

40-نعيم الرفاعي ، **سيكولوجية التكيف** ، مطبعة إبن حيان ، (بدون بلد نشر) ، 1979 ، ط 5

الرسائل الجامعية :

41- حفصاوي بن يوسف ، **السلوكات العدوانية و أعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم** ، رسالة ماجستير تخصص علم النشاط البدني الرياضي ، جامعة الجزائر ، 2000.

42- الخريف أحمد ، **جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية** السعودية ، رسالة ماجيستار ، منشورة الأكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1993.

43-زهرة كشرودة ، **العنف الممارس ضد المرأة في الوسط الأسري** ، دراسة ميدانية لعينة من النساء بمدينة الجزائر ، قسم علم الإجتماع ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستار جامعة الجزائر ، 2011.

44- عامر بن شايع بن محمد البشري ، **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين** ، رسالة ماجستير تخصص العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004.

45-عبد المحسن بن عمار المطيري ، **العنف الأسري و علاقاته بإنحراف الأحداث** ، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006.

46- عبدالله أبو عراد الشهري ، **فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين** ، أطروحة دكتورا في علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2008.

47- عطا الله تاج،**المراة العاملة في تشريع العمل الجزائريبين المسا واة والحماية القانونية**، دراسة مقارنة،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية.

48- فهد بن علي عبد العزيز الطيار ، **العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب مرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005.

49-مصطفى عوفي ، **الأوضاع الإجتماعية و إنعكاساتها على وعي المرأة العاملة في الجزائر** ، رسالة ماجيستار ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، قسم علم الإجتماع ، 1993.

المجلات :

50- إبراهيم بلعادي ، **العنف المفهوم و الأبعاد** ، دراسة نقدية في العنف و المجتمع مداخيل معرفية متعددة ، أعمال الملتقى الدولي الأول (9-10 مارس 2003) ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2003.

51-ضرباني الاخضر،**المراة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني** ،المجلة الجزائرية،العدد196 ،1983 سعاد مسلم هالي ،**المراة الجزائرية نضالا وعملا**،مجلة الشرطة .

52- قيرة إسماعيل و آخرون ، **مستقبل الديمقراطية في الجزائر** ، مجلة مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لجزائر 1987،العدد34.

53-الكبيسي عامر ،**الوظيفة العامة مالها وما عليها** ، مجلة الاداري ، مسقط عمان ، العدد 14. سعد أحمد محمد و ياسر عبد الكريم الحوارني ، **المرأة و قوة العمل من منظور إسلامي** ، مجلة مؤته للبحوث و الدراسات ، العدد الأول ، قطر ، 2000.

54-موسوني محمد ، **موقف الإسلام من العنف** ، في مجلة الملتقى الوطني حول العنف و الثقافة في الجزائر : أي علاقة ؟ ، تلمسان ، ديسمبر ، 2003.

المراجع باللغة الاجنبية :

55-Van darrault –Harris ; la violence verbale : academie de rouen conference du 26/03/2013 ; Franc.

56-laudine moise ; une verbale fulguarine pour anlysen les situation en milieu scolaire ; university stendhal gernoble ; France ; 2001.

57- Debra helen roth ; adult reflections on childhood verbal abus ; university of saskatchewan ; Canada ; 2004.

58-Gelles ; rj and strauss ; m : physical violence in American families ; risk factorand a doption to vilonce ; new Brunswick ; USA .
59-Les jeunes et la violence ; renseingements du centre nationale d'information sur la violence dans la famille ; Ottawa ; Canada ; 1997 .

60-Marie marthe cousimeau ; intimidation ; universite de montereal ; Canada ; 2008.

61-Maryse raquin ; la violence eu milieu scolaire ; université d'ottawa ; Canada ; 2004.
62-Mchrsten et autres **; vivre sans violences** ; édition eres ; France , 2004 .

63-Michalle ; larive givde des emotion d'homme , Paris ; 2002 .

64-Natalie liadudant ; violence conjugal ; bureau de legalite et de la famille et comission cantonale contre la violence conjugale ; fubourg ; 2007 .
65-Poula dugay ; la violence au travail envers les enseignantes et les enseignants federation des syndicats de l'enseignement (csq) ; Canada ; 2003 .
66-R.perrono et M.nannini ; violence etablis sexcuels dans la famille ; une approche systematique et communicationnelle ; ESF editeur , Paris , 1995.

دليل مقابلة

1-البيانات الشخصية :

الجنس: انثى

السن :

منصب العمل: طبيبة ممرضة عاملة

الحالة العائلية: متزوجة عزباء مطلقة

2-**الاسئلة:**

س1: كيف تصف انتشار ظاهرة العنف اللفظي اتجاه العاملين في قطاع الصحة ؟وماسبب ذلك في اعتقادك ؟

س2: ماهي أنواع العنف المنتشرة داخل المستشفيات بكثرة اللفظية ام الجسدية ؟

س3:من هم الأطراف الأكثر عرضة للعنف المرأة أم الرجل ؟

س4: هل سبق وان تعرضتي للعنف اللفظي ؟ وما نوعه ؟

س5: ماهي الأسباب وراء تعنيفك عادة في العمل ؟

س6: كيف تكون ردة فعلك عند تعرضك للعنف اللفظي ؟ التبليغ أو المواجهة أو السكوت ؟

س7: اذا كنت لا تقومين بالتبليغ هل يعود ذلك الى خوفك على منصبك أوابتعادا عن المشاكل ؟

س8: كيف تكون ردة فعل من تشتكي لهم (الادارة)العتاب أو اللامبالاة ؟

س9:هل تتعرضين للعنف في المنزل ؟ ومن من ؟ وكيف تواجيهينه ؟

س10:هناك قول أ، مزاحمة المرأة للرجل في العمل سبب في تعرضها للعنف اللفظي ؟

س11: هل صحيح أن الرجل لا يقبل امرأة مسؤولة عنه في العمل ؟

س12: ماهي ردة فعل الموظفين عند توظيف نساء جدد ؟ وهل سبق وأن عنفك أحد لهذا السبب ؟

س13: هناك من يقول أن مناصب العمل أصبحت تستحوذ عليها النساء فقط ؟

س14: لاذا كان ذلك صحيح لماذا لا يوظف الرجل ؟

س15: هل هناك حلول واقتراحات لمواجهة هذه الظاهرة ؟

مقابلة تدعيمية

س1: ماهي أنواع العنف والاصابات المسجلة في مصلحتكم (عنف أسري ، في أماكن العمل) ؟

س2:ماهي أسباب العنف (خروج للعمل ، تحرش ، الغيرة)

س3: ماهي الأنواع الأكثر انتشارا من حيث الاصابة أم من حيث الأسباب ؟ ولماذا في رأيك ؟

س4:من هن النساء الأكثر عرضة للعنف (العاملات ام الماكثات في البيت) ؟

س5: كيف تتخذ المرأة قرار اللجوء الى الطبيب الشرعي والشكوة والمتابعة لدى القضاء ؟ أم أنها لاتأتي الا اذا كانت الاصابة خطيرة ؟

س6: شخصية المرأة، هل يمكن أ، تكون سبب في ترضها للعنف مثلا شعورها بالخوف والضعف وعدم القدرة على المواجهة ؟

س7: عادة ماهي شهادة الطبيب الشرعي اعاقة أم اصابة ؟

س8: هل سجلت حالات وفاة من وراء استعمال العنف ؟

س9:هل هناك احصائيات عن حالات العنف المسجلة ؟

مقابلة تدعيمية:

صرح الدكتور زقار zagar أن ظاهرة العنف منتشرة بكثرة ومن الأنواع المسجلة في مصلحة الطب الشرعي نجد العنف الجسدي والجنسي سواء كان في مكان العمل أو في الأسرة اذ يخلق هذا العنف اصابات متمثلة في جروح (بسيطة ، عميقة)كدمات ، كسور (الأنف خاصة)حروق ،ومن أسباب هذا العنف مشاكل عائلية (سكن واحد مع الأهل ، ميراث ، خيانة زوجية ، fac book ، تحرش العامل المادي ... وغيرها ، اذ نجد أن العنف الجسدي خاصة الأسري هو الأكثر انتشارا سواء من حيث الأسباب أو الاصابات وهذا راجع لعصبية الرجل وعدم قدرته على التحكم في أصابه فيلجأ لضرب كحل لهذا الموقف ، اذ نجد أن النساء الماكثات في البيت هن الأكثر عرضة للعنف .

ان معظم النساء يلجأن الى مصلحة الطب الشرعي في حالة اصابات خفيفة حيث تطلب شهادة طبية لكنها لاتشتكي بل تجمع عدة شهادات وتستحفظ بها لضرورة وهناك بعض النساء مالايسمح لهم الأهل بمثول أمام الطب الشرعي وهناك من تطلب شهادة الطب الشرعي وتتجه مباشرة لمركز الشرطة ثم تقوم بشكوة على المعتدي عليها .

شخصية المرأة تلعب دور كبير في تعرضها للعنف حيث أنه بعض النساء تمتلك شخصية ضعيفة غير قادرة على المواجهة أو اتخاذ أي موقف سوا البكاء وهذا مايدفع الرجل لاهانتها بكل أنواع العنف سواء اللفظية أو الجسدية على عكس المرأة ذات الشخصية القوية فانها لاتسمح لرجل باهانتها وانما توقفه عند حده ، وعادة ماتتمثل شهادة الطبيب في اصابات خفيفة (خاصة الكسور على مستوى الأنف واليد)وفي الأخير سجلت مصلحة الطب الشرعي عدة حالات وفاة نذكر منها :

خطيب وخطيبته 2012

أخ وأخته ، زوج وزوجته 2016

أخت مع أختها 2017

الاشهر	ضرب وجرح عمدي	اعتداءات جنسية	المجموع
جانفي	44	1	الاحصاءيات العام لسنة 2018هي 688
فيفري	49	0	
مارس	41	0	
أفريل	56	0	
ماي	56	1	
جوان	47	0	
جويلية	109	1	
أوت	80	0	
سبتمبر	59	2	
اكتوبر	44	2	
نوفمبر	49	1	
ديسمبر	46	0	
جانفي	40		الاحصاءيات العامة لشهور الاولى لسنة 2019 هي 123
فيفري	40		
مارس	36		